



## شبهات حول 45 صفقة بسندات الخزينة وشهادات الإيداع «كرول» و«أوبتيموم»: 8 مليارات دولار عمولات ذهبت إلى مصرف لبنان... ولا نعرف عنها شيئاً!

هنريونس

تندّد بالعلاقة المشبوهة والمطالبية بضرورة التوسع في التدقيق. فأعلنت شركة «أوبتيموم» أنها ولدحض الاشاعات، تعاقدت مع شركة «كرول اسوشيتيس ليميتد» المعروفة عالمياً والمتخصصة بدراسة المخاطر المالية، لإجراء تدقيق جنائي شامل. 16

بين مصرف لبنان وشركة «أوبتيموم انفست». وكانت معلومات سرت سابقاً عن شبهات في العلاقة بين الطرفين الى أن انتشر تقرير «الفارينز أند مارسال» في آب الماضي، وورد فيه ذكر عمليتين مشبوهتين بعمولات لا تذكر من حيث قيمتها الزهيدة، ورغم ذلك علت أصوات

تسرّب خلال الأيام القليلة الماضية الى جهات إعلامية واستقصائية وقضائية أوروبية تقرير أعدته شركة «كرول» للتدقيق الجنائي في عمليات جرت

### محلّيات 2

قرار مجلس الأمن  
إنذار أميركي  
أول لإسرائيل؟



### محلّيات 3

«فتيشة» جميل  
السيد تُشعل لجنة  
الإدارة والعدل



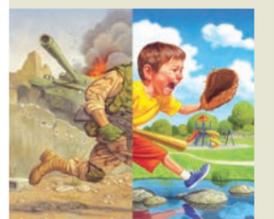
### اقتصاد 11

ميقاتي وأصحاب  
البنوك لا يريدون تقييم  
الموجودات المصرفية



### مدارات 15

الإنسان...  
مسالم أم عدائي؟



### العالم 22

واشنطن ولندن  
وولينغتون: بكين وراء  
عمليات قرصنة خطيرة!



### الرياضية 23

التصفيات المزدوجة:  
لبنان يسقط أمام  
أستراليا بخماسية  
قاسية



## «حزب الله» في مرمى الغارات الإسرائيلية من سوريا إلى لبنان رميش في جبهى الجيش بعدها رفضت زجّها في «المشاغلة»



الدخان يتصاعد في منطقة بعلبك أمس بعد الغارات الإسرائيلية

وسط تصاعد المواجهات بين إسرائيل و«حزب الله»، اختار الأخير أمس بلدة رميش الجنوبية الحدودية كي يضمها الى جبهة «المشاغلة». وكأنه لم يُكتف من الأضرار التي لحقت بالجنوب منذ 8 تشرين الأول، فجرى توسيع الخسائر لتشمل رميش التي لا يزال يقطنها نحو 6 آلاف من سكانها متمسكين بالبقاء فيها. غير أن رفض الأهالي توريث بلدتهم في أتون الخراب أدى الى تدخل الجيش للحفاظ على أمن البلدة. وعلمت «نداء الوطن» أن تدخل الجيش جاء بناءً على تكليف مجلس الأمن المركزي الذي كان مجتمعاً وقت الحادث برئاسة وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي. وروى رئيس بلدية رميش ميلاد العلم وقائع ما حصل، فقال إن مجموعة حزبية وصلت في سيارتين الى البلدة صباح أمس، بهدف إطلاق صواريخ في اتجاه إسرائيل من داخل حي سكني، فاعترضها أحد السكان.

وأوضح أن المشكلة هي في عملية إطلاق الصواريخ من داخل الأحياء السكنية، بينما ليس هناك من مشكلة في حصول ذلك من «المشاعات»، مؤكداً «أننا أكثر الناس ضد العدو الصهيوني». 16

### بلبلّة في هيئة الأسواق: صرف 43 موظفاً!

باسمة عطوي

وسيم منصورى لنداء الوطن، «اتخاذ مجلس إدارة الهيئة أي قرار نهائي بعد بإنهاء خدمات 43 موظفاً»، موضحاً أن «قرار مجلس الشورى له علاقة بعدم إيقاف الأعمال الإدارية للهيئة، والقيّمون عليها مستمرون في مهماتهم، وهذا يعني أن لا مخالفة للقرار. لكن مجلس إدارة الهيئة يجتمع دورياً ويأخذ الاجراءات اللازمة التي تساعد على اتخاذ القرار الخاص بتقليص عدد الموظفين»، شارحاً أن «قرار مجلس شورى الدولة له علاقة بالتوقف الإداري للهيئة، أما الصرف والإبقاء على الموظفين فله علاقة بهيئة الأسواق، علماً أنه ليس هناك اعتمادات مالية كافية لكل الموظفين». وختم: «أي قرار سيتخذه مجلس الإدارة لن يكون مخالفاً لقرار مجلس الشورى، الأمور سرية حالياً، وسنعلنها في حينها».

سرت معلومات أمس أن هيئة الأسواق المالية ستصرف 43 موظفاً، ما أثار بلبلّة واسعة في أوساط الجهات المعنية. وقالت مصادر مطلعة: «ستبلغ وزارة العمل بالقرار خلال الأيام المقبلة لأخذ موافقتها عليه خلال شهر لئلا يعتبر القرار تعسفياً». واعتبرت هذه المصادر «أن الصرف مخالف لقرار مجلس شورى الدولة الذي أوصى بعدم وقف الأعمال الإدارية للهيئة، فضلاً عن أن صرف هذا العدد الكبير من الموظفين يعني عملياً إقفال الهيئة، لذلك سيواجه الموظفون هذا القرار بكل السبل المتاحة أمامهم». وفي المقابل، نفى مصدر في هيئة الأسواق المالية التي يرأسها حاكم مصرف لبنان بالإناابة

### «أف أس بي» يتهم كيف والغرب بتسهيل اعتداء «داعش»

حملت روسيا أمس أوكرانيا والدول الغربية الداعمة لها مسؤولية الاعتداء الإرهابي على «كروكوس سيتي هول» في ضواحي موسكو الجمعة الماضي، رغم تبني تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» المجزأة التي أودت بـ139 شخصاً، إذ أفاد رئيس جهاز الأمن الفدرالي «أف أس بي» ألكسندر بورتنيكوف عن أنه بينما لم تُحدّد هويات الأشخاص الذين «أمروا» بالهجوم، كان منقذوه متوجهين إلى أوكرانيا، حيث كانوا سيحظون بـ«استقبال الأبطال»، زاعماً أن الهجوم «سهلته أجهزة استخبارات غربية، والاستخبارات الأوكرانية نفسها لديها صلة مباشرة بالأمر». 16

### واشنطن تُشدّد حصار «محور الممانعة» بالعقوبات تل أبيب: السنوار «يُخرّب الديبلوماسية» ... وهنية: إسرائيل معزولة

بعدها اتهمت حركة «حماس» ليل الإثنين - الثلاثاء إسرائيل بـ«إفشال» الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى اتفاق هدنة مؤقتة، معتبراً أن ردّ تل أبيب لم يستجب لأي من مطالبها الأساسية، وهي «وقف إطلاق النار الشامل، الانسحاب من القطاع، عودة

النازحين وتبادل حقيقي للأسرى»، كشف مسؤول إسرائيلي كبير لوكالة «رويترز» أمس أن بلاده استعدت مفاوضات الوساطة الدوحة بعدما اعتبرت أن محادثات الوساطة في شأن الهدنة «وصلت إلى طريق مسدود» بسبب مطالب «حماس». 16

## خفايا



يتزدد أن نائباً طرابلسياً معارضاً اشترى رقماً خلوياً مميّزاً بقيمة عشرة آلاف دولار.

تتجه الأنظار يوم الإثنين إلى بكركي للتأكد مما إذا كان الحضور الدبلوماسي سيؤشّر إلى أن حراك دولة أوروبية سيوصل إلى نتيجة رئاسية أو أنه كلاسيكي كما درجت العادة.

كانت لافتة مشاركة نائب شمالي في ورشة عمل لحزب خصم ما طرح علامات استفهام عما إذا كانت المشاركة شخصية أو أتت بقرار من القيادة ما قد يدل على فتح مرحلة جديدة والتحضير لقضايا سياسية.

وعودة النازحين إليها، وأنه نص على وقف موقت للحرب حتى نهاية شهر رمضان الجاري، أي لأسبوعين فقط. وكان سيندرج في سياق إيجابياته: وقف العمليات الإسرائيلية ودفع المساعدات إلى أهالي غزة وإعادة تنظيم «حماس» في الداخل، لكنه لم ينتقل إلى حيز التنفيذ ما يعني أن حرب الاستنزاف مستمرة، وأن نتجها هو لن يسلم إلى قدره بسهولة.

وكما في غزة ورفح كذلك في لبنان، تسعى إسرائيل إلى استفزاز «حزب الله» بجزه إلى حرب أوسع، فوسعت بنك أهدافها، وهي تدرك أن «حزب الله» ليس في وارد الدخول في حرب معها، ولو أن قرار مجلس الأمن ليس له علاقة بما تشهده ساحة الجنوب.

وبمعزل عن القرار فإن المفاوضات بين «حماس» وإسرائيل ستتواصل. وصول رئيس حركة «حماس» إلى طهران يعزّز فرضية التباحث في شأن صفقة تسبق الهدنة، والزيارة هدفها التنسيق علماً أن إيران، كما «حزب الله»، يرفضان تحمل مسؤولية أي اتفاق ويتركان لـ «حماس» حرية القرار الذي تجده مناسباً.

هي الإذاعة الأولى لإسرائيل من حيث الشكل ومكسب على مستوى التوتر في العلاقة مع الأميركيين الذين سيرجهم بعد اليوم تقديم مساعدات عسكرية لإسرائيل، ناهيك عن الانتقادات الداخلية لرئيس وزراء إسرائيل حيال سياسته مع أميركا التي يسودها التوتر. أي ما يعتبره البعض أنه بداية النهاية لرئيس وزراء إسرائيل.

## قرار مجلس الأمن إنذار أميركي أول لإسرائيل؟



لم يتأمل محور المقاومة أن يكون القرار موضع تنفيذ من قبل إسرائيل (أ ف ب)

### عادة حلوي

يفترض التوصل إليها مع بداية شهر رمضان الجاري.

تخلف إسرائيل عن تنفيذ القرار وهو ليس ملزماً، ولا يندرج تحت فصل سادس أو سابع، لا يلغي حقيقة وقوف المجتمع الدولي برمته وضمنه الولايات المتحدة في مواجهة حرب إسرائيل على غزة التي صارت تحرج أميركا أمام اللوبي الإسلامي والعربي عشية الانتخابات الرئاسية.

تعبت أميركا وتريد الإلتفات إلى انتخاباتها الرئاسية. شكل القرار أول إذاعة علنية لإسرائيل من قبل مجلس الأمن، وأولى خطوات التباعد الفعلية عن إسرائيل.

يمكن تفسيره على أنه جزء من الضغط السياسي الأميركي على رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وحكومته ومجاراة مشاعر العرب والمسلمين الذين كانوا على موعد مع إعلان وقف موقت لإطلاق النار مطلع شهر رمضان.

منذ إعلانه لم يتأمل محور المقاومة أن يكون القرار موضع تنفيذ من قبل إسرائيل. ولم يندرج تحت الفصل السابع أو السادس، ولم تعلن ألياته التطبيقية، ولم يتضمن تفاصيل أبعد من التوصية بإطلاق الرهائن، فكيف لـ «حماس» أن تطلقهم وبناءً على أية اتفاقية؟ وما هي الضمانات، وبناءً على أي حل سياسي؟ ومن جانب إسرائيل كان متوقعاً ألا تأخذ القرار في الاعتبار، وهي تتحضر لدخول رفح.

ومن سلبيات القرار أن التصويت عليه لم يقترن بفرض انسحاب إسرائيل من غزة

ثبتت مجريات الأحداث من غزة إلى جنوب لبنان، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية، كأن قرار مجلس الأمن الدولي لم يكن. طالب بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة فصعدت إسرائيل عملياتها. باغت القرار إسرائيل وطمّنت «حماس» التي كانت أول من رحّب بصدوره أنه سيكون فرصة للإلتقاط الأنفاس. منذ إعلانه كانت العبرة في التزام إسرائيل، وكان تطبيقه محل تشكيك. ولم تلتزم إسرائيل تنفيذه حتى اليوم، لكن وضعها صار محرجاً للغاية أمام المجتمع الدولي، فهل لها أن تنفّذ تهديدها بدخول رفح؟

أي قرار لوقف النار يعني انتصاراً لـ «حماس» ووحد الساعات، لأن إسرائيل على فداحة الخسائر الناجمة عن اعتداءاتها لم تحقق الأهداف التي رسمتها لحربها على غزة. ولم تحزّز الرهائن ولم تقض على حركة «حماس» التي لا تزال تملك القدرة على مواصلة القتال في الداخل الفلسطيني لأشهر إضافية.

لكن القرار شكّل سابقة بعد سلسلة إخفاقات لمجلس الأمن سببها «الفيديو» الأميركي، والروسي أخيراً.

عدم تصويت الولايات المتحدة يعني بداية تعثر في العلاقة الأميركية مع إسرائيل ورسالة استياء من رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو الذي يرفض الإذعان لأي طلب لوقف النار ورفض الهدنة التي كان

### «الإمتناع» الأميركي: رسالة لنتنياهو والداخل الأميركي

وليد شقير



وصلت رسالة الولايات المتحدة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر تمرير الأخيرة قرار مجلس الأمن أول من أمس بوقف النار في غزة والإفراج عن الرهائن، عن طريق امتناع بعثتها عن التصويت لمصلحة القرار أو عن معارضته. ولذلك كانت ردة فعله حادة، فالغى زيارة مستشاريه المقربين منه وزير الشؤون الإستراتيجية رون دريمر، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي إلى واشنطن للبحث في المرحلة المقبلة من العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة. إمتناع الجانب الأميركي كان كافياً لإبلاغ نتنياهو وحتى الوزراء الأكثر تطرفاً منه، مثل إتامار بن وغيره وبتسائيل سموريتش، بأن استخدام واشنطن الفيديو إزاء قرارات مجلس الأمن التي تزعم إسرائيل، ليس سياسة ثابتة أو مسالة بديهية، وأن الإدارة الأميركية قد ترى من مصلحتها تمرير قرارات حتى لو لم تكن تعجب رئيس الوزراء الإسرائيلي. فهي رفعت الفيديو خلال الأشهر الخمسة الماضية أكثر من خمس مرات حيال مشاريع قرارات قّدمتها روسيا والبرازيل والجزائر ودول أفريقية.

صبغة الإمتناع الأميركي تعني تمرير القرار حتى لو لم تكن تؤيده (بحجة أنه لم يتضمّن إذاعة لحماس) لإفهام نتنياهو بأن الطريقة التي يخوض بها الحرب أضرت بإدارة الرئيس جو بايدن انتخابياً وشعبياً، بفعل الحجم الهائل من القتلى المدنيين والدمار غير المسبوق في حروب العقود الماضية. وبهذا المعنى، يمكن تصنيف الإمتناع الأميركي على أنه رسالة إلى الداخل الأميركي، بعدما اتهمت أجنحة في الحزب الديمقراطي بايند بأنه يسهّل أفعال الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، ويشجّع عليها بتأييده الحرب التي تخوضها الدولة العبرية ويمدّها بالسلاح والدعمين السياسي والمالي. بلغ الأمر حدّ اتّهامه من قبل أعضاء فاعلين في مجلس الشيوخ من حزبه بأنه «يتزدد» في لجم الإندفاع الإسرائيلية التي أضرت بسعة أميركا، وبأن تراخيه في ثني إسرائيل عن ارتكاب المجازر سيؤدّي إلى خسارته، والديموقراطيين معه، انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني المقبل. فالإدارة الأميركية تتجه إلى أن تكون الوحيدة التي تدعم إسرائيل في المحفل الدبلوماسي الدولي، بعدما تراجعت بريطانيا عن استخدام حق الفيديو إلى جانبها حيال مشاريع القرارات بوقف الحرب. والدول الغربية التي اشتركت مع الدولة العظمى الأقوى في إجازة حرب نتنياهو على غزة تنتهت إلى أضرار هذا الدعم داخل بلدانها نتيجة توسّع رقعة الرأي العام الساخط على الحرب وفضائعها. وهو توسّع يزداد كل يوم بعد رفع دعوى جنوب أفريقيا ضد انتهاك إسرائيل معاهدة مكافحة الإبادة الجماعية، أمام محكمة العدل الدولية. وتزامن التصويت على قرار مجلس الأمن أول من أمس مع صدور تقرير مقررّة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانين، والذي خلص إلى أن «هناك أسباباً منطقية» للقول إن إسرائيل ارتكبت العديد من «أعمال الإبادة»، لافتة أيضاً إلى «تطهير عرقي» في غزة.

إقتصار الرسالة الأميركية المزدوجة عبر الإمتناع عن الفيديو، على هدف أميركي داخلي، وآخر يتعلق برفض نتنياهو الاستماع إلى نصائح واشنطن بتغيير طريقة الحرب، وبالسماح بدخول المساعدات الإنسانية، هو الذي يفسّر قول الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن تصويت بلاده على هذا الشكل لا يعني تغييراً في سياسة دعم إسرائيل. فالإدارة الأميركية ما زالت تؤكد ليلاً نهاراً دعمها هدف تفكيك الدنية العسكرية لـ «حماس»، رغم اقتناعها بأنه يستحيل تحقيق هدف القضاء على الحركة، عسكرياً وسياسياً.

كلّ ما تريده واشنطن من الجانب الإسرائيلي إضافة إلى إدخال المساعدات الإنسانية عن طريق البرّ إلى غزة، أن يمتنع الجيش عن اقتحام رفح لتجنب المجازر في حق المدنيين، وأن تعتمد بدلاً من ذلك أسلوب العمليات الخاصة لاغتيال قادة «حماس» والقيام بضربات موضعية مبنية على معطيات استخباراتية تساعد الأجهزة الأميركية في توفيرها، ضد تجمعات مقاتلي الحركة في القطاع، بدل عمليات الانتقام الجماعي التي تقوم بها وتقضي على المدنيين. لهذا السبب، اعتبر مسؤولون أميركيون، خلافاً للقانون الدولي، أن قرار مجلس الأمن «غير ملزم».

## وزير الداخلية: لا مؤشرات إلى أي حدث أمني



فروننتسكا في البرزة

ضبط المخدرات يومياً وهو دليل وعي لدى الجهاز ومراكز التفيتش وعلى ضرورة سلامة الطيران المدني وسمعته»، وقال: «طلبنا من جهاز امن المطار بالتعاون مع الطيران المدني تقديم التقرير التقني اللازم بشأن التشويش الحاصل الذي يتعرض له مطار رفيق الحريري الدولي لاتخاذ الإجراءات العلمية اللازمة».

سياسياً، وأصل أعضاء كتلة «الإعتدال الوطني» جولتهم على مكونات المجلس النيابي لتكملة التواصل وتوضيح مبادراتهم الحوارية والرئاسية. فزار النواب: وليد البعيني، عبد العزيز الصمد، محمد سليمان، سجع عطية، احمد خير وأحمد رستم، رئيس حكومة تصريف الأعمال نقيب ميقاتي

وأمل سليمان انتخاب رئيس في أسرع وقت ممكن لانتظام الأمور والمؤسسات، بعدما أوضح أن البحث تطرق لموضوع الأمن في الشمال

الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام مولوي أن المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان «وضعنا بصورة خطة انتشار العناصر والقوى السيارة بحيث يصل عدد عناصر القوى الاقليمية إلى 800 عنصر والقوى السيارة إلى 200 عنصر إضافة إلى عشرات الدوريات لتأمين امن المواطنين. وطلبنا من كل الاجهزة الامنية ان تساعد وتتواجد على الارض لأمن وامان الاعياد والمناسبات الدينية كافة».

وأكد انه «ليس لدينا حتى الساعة اي معلومات عن اي حدث قد يحصل». وأضاف: «ناقشنا موضوع تزايد الجرائم التي تحصل على طريق المطار وفي طرابلس وبعض مناطق الشمال. واكدت لقادة الاجهزة اكتشاف اي جريمة في وقت قصير جدا بحيث لا يفلت اي مجرم مما ارتكبه ويحال إلى الاجهزة المختصة. وطلبنا من الاجهزة تكثيف جهودها لتأمين الامن اكثر واكثر وبسط الامان والسلامة للذين يسلكون طريق المطار خصوصاً القاطنين في مناطق طرابلس والشمال عموماً». وقال: «اما بالنسبة لعدد الجرائم فنشهد تحسناً قياساً مع العام الماضي، واكد قادة الاجهزة ان الوضع الامني في الشمال في رمضان الحالي افضل مما كان عليه في رمضان العام الفائت وهو دليل على وعي الاجهزة الامنية والمواطنين الذين يتعاونون مع الاجهزة لحفظ النظام».

وهنا مولوي «جهاز امن المطار على عمليات

إستكانت السياسة الداخلية نسبياً، وتقدّمت رسائل النيران الاسرائيلية جنوباً وبقاعاً، فيما حضرت التطورات على الحدود الجنوبية في اللقاء الذي عقد بين قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة والمنسقة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، إضافة إلى الأوضاع العامة في البلاد.

في غضون ذلك، طالب المكتب السياسي الكتائبي في بيان بعد اجتماعه برئاسة رئيس الحزب النائب سامي الجميل «بانتهاز الفرصة لوضع حدّ فوري لـالمغامرة التي يخوضها «حزب الله» رغماً عن اللبنانيين وإصراره على استجرار الاعتداءات عبر زرع منصات عسكرية داخل الأحياء السكنية»، و«بشّ الجيش اللبناني على كامل الحدود ومنحه القدرة والتكليف اللازمين للسهر على الاستقرار وتطبيق القرارات الدولية». وأكد «أن كل المبادرات والاجتماعات التي ترمي إلى التأكيد على الثوابت الوطنية وعلى رأسها سيادة الدولة وحصرية السلاح وبسط سلطة القانون والالتزام بالدستور ستلقى دعم الكتائب تمسكاً ببناء أسس دولة قوية قادرة وبلد متحرر ومزدهر يحافظ على أبنائه»، ودعا «كل القوى الحريصة على لبنان إلى أي طائفة انتمت إلى الانضمام إلى هذا النهج وتوحيد الصفوف لتحرير القرار واستعادة الدولة».

أمنياً، ناقش مجلس الامن الداخلي المركزي، التدابير المتخذة لمناسبة الاعياد، وأوضح وزير

## «فتيشة» جميل السيد تشعل لجنة الإدارة والعدل

لوسى بارسخيان

حضرت التباينات السياسية على طاولة لجنة الإدارة والعدل التي اجتمعت أمس برئاسة النائب جورج عدوان لمناقشة البحث في قانون القضاء العسكري. بدأت الجلسة بإثارة موضوع رئاسة الجمهورية، والاتهامات التي كالتها النائب جميل السيد لزملائه بأنهم مرتدون للخارج وإشاراته. فاشعلت «فتيشة» السيد نيران الجدل والاتهامات المتبادلة بين أعضاء اللجنة، قبل أن ينفجر الخلاف على صلاحيات المحكمة العسكرية، وينتهي الموضوع إلى مزيد من التمرس بين معسكرين.

المعسكر الأول يعتبر أن هناك جرائم يجب أن تبقى حصرياً من اختصاص المحكمة العسكرية وهي جرائم التجسس والاتصال بالعدو. وقد جبه أصحاب هذا الرأي داخل الجلسة بكون الأحكام التي يخضع لها مرتكبو هذه الجرائم موجودة في قانون العقوبات قبل إنشاء المحاكم العسكرية، وهناك صلاحيات للمحاكم العادية والمجلس العدلي للنظر فيها. وعليه برز تشدد المعسكر الثاني بالقول إن حالة العداء لإسرائيل، والموقف اللبناني المؤخذ منها، يجب ألا يشكلاً ذريعة أو مبرراً يمنع الانتقال إلى دولة تسودها الديمقراطية والمحاكمات العادية. وكثر هذا الفريق تشديده على الفصل بين السلطات والمحاكم، وأعرب عن إصراره على أن محاكمة المدنيين حتى على جرائم الخيانة والعمالة، يجب أن تكون أمام محاكم مدنية، بصرف النظر عن موقف الفريق المدافع عن وجهة النظر الأولى، والمتمثل بـ «حزب الله» وحركة «أمل»، وربما تراجع قدرته على جعل القضاء المدني مطواعاً بين يديه. هذا الخلاف أعاد النقاش في مشروع قانون القضاء العسكري إلى نقطة البداية، مهملًا النتائج التي توصلت إليها لجنة فرعية إنبثقت من لجنة الإدارة والعدل، كانت أنهت درس نصوص هذا المشروع، ورفعته بالإتفاق بين أعضائها إلى اللجنة الأم وأواخر العام الماضي، إلا أنه تبين أن التباين في الآراء لم يطرح في اللجنة الفرعية التي ترأسها النائب جورج عقيص، بل قرر أعضاؤها أن يكشفوا عن توجهاتهم داخل اللجنة الأم، بالتمسك بعنصر أساسي من عناصر الدولة الأمنية والمتمثل بالمحكمة العسكرية، وعليه، أصبح واضحاً أن الصيغة النهائية لمشروع القانون، إذا تم التوصل إليها، ستستغرق مرحلة طويلة من شد الحبال، التي لا بد من أن تتأثر بالأجواء السياسية العامة، وما يمكن أن تحمله من متغيرات.

في المقابل خيمت توصيات تقرير «لجنة البندقية»، «غير الملزمة»، على نقاشات اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الإدارة والعدل لمناقشة قانون القضاء الإداري



مبنى البرلمان (فضل عيتاني)

برئاسة عقيص.

وعلى رغم إختلاف وجهات نظر أعضاء اللجنة الثلاثة على القوة الملزمة التي تتمتع بها توصيات لجنة البندقية، خلص هؤلاء إلى توافق على إعادة درس بعض مواد اقتراح القانون المقدم من عدوان والمعد مع رئيس مجلس شورى الدولة فادي الياس، والذي اعتمد «كمرجعية» و«تقديم مواد»، على أن يحصر النقاش في المواد التي تتعارض وتوصيات «لجنة البندقية».

وكانت توصيات «لجنة البندقية» أثارت جدلاً تخطى النقاش السائد داخل اللجنة الفرعية. وقد أثير هذا الجدل على خلفية مقال نشرته «المفكرة القانونية» بصفتها أحد واضعي اقتراح القانون الأول مع «إئتلاف استقلال القضاء» والذي قدم بواسطة النائب أسامة سعد. فظهرت المفكرة توافق بعض توصيات «لجنة البندقية» مع الملاحظات التي سجلتها على «قانون عدوان»، خصوصاً لناحية الصلاحيات الواسعة التي يمنحها اقتراحه لرئيس مجلس شورى الدولة، الأمر الذي ردّ عليه عقيص بتغريدة، انتقدت توجيه السهام إلى عمل اللجنة.

في تصريح لـ «نداء الوطن» أوضح عقيص «أن توصيات «لجنة البندقية» ليست ملزمة حتى للدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، فكم بالحري لدولة غير عضو كلبنان. ومع ذلك «شدينا» على يد وزارة العدل عندما طلبت الرأي». ولفت إلى أنه لدى المشاركة

في إجتماعات لجنة البندقية «قلنا أننا سنأخذ بكل الملاحظات والتوصيات الممكنة في ظل وضعنا القانوني، لأنه ليس كل الأوضاع الدستورية والقانونية للدول متشابهة». وإن شدد على أن التوصيات التي وضعت يمكن أن تشمل الاقتراحين المقدمين، أو أي اقتراح آخر، كونها مجردة، رفض عقيص تصوير هذه التوصيات وكأنها تنسف عمل اللجنة جذرياً. مؤكداً التوافق في كثير من المعايير بعد التعديلات التي أدخلتها اللجنة، كأن تكون أكثرية أعضاء المجلس الأعلى منتخبة، وأن تكون معايير التقييم موجودة في القانون وعلى أساسها يقيم كل قاض. وفي ما يتعلق بالصلاحيات التي يمنحها قانون «عدوان - الياس» لرئيس مجلس شورى الدولة، قال عقيص: «إنني لا أرى أن هذا القانون ذهب إلى توسيع هذه الصلاحيات، بل هو نقل بعض هذه الصلاحيات إلى المجلس الأعلى مجتمعاً، وهذا ليس الواقع اليوم، علماً أن هذا الأمر سبقي خاضعاً للنقاش، وهناك رأي للجنة الإدارة والعدل الأم حوله».

وشدد عقيص في موضوع إستقلالية القضاء «أن أحداً لا يمكنه أن يزايد علينا في هذا الموضوع»، متمنياً لو «أن الضغط الممارس على اللجنة، يحول إلى الهيئة العامة حيث تبرز العراقيل لمنع إمرار الإصلاحات القضائية». وأشار إلى «أن الملل واضح في قانون القضاء العدلي الأسبق في الزمن».

## باسيل: وثيقة بكركي تحتاج إلى خطة لمواجهة الإقصاء



النائب باسيل

أن «اللعبة التقليدية القائمة لا يمكن أن تنجح لاجتراح حل شامل سواء كنا في المعارضة أم في السلطة مع إدراكنا أنه لا يمكن أن تتشكل السلطة من دون المكون المسيحي»، لافتاً إلى أن التيار «دعا إلى التفكير في تطوير النظام السياسي انطلاقاً من تهيئة اتفاق الطائف». وشدد على أننا «نحتاج إلى إصلاح النظام انطلاقاً من الطائف وصولاً إلى الدولة المدنية». وأوضح: «نريد في المقابل نموذجاً اقتصادياً جديداً قائماً على الإنتاج، وقد طرحنا إنشاء الصندوق الإئتماني لحماية أصول الدولة واستثمارها وليس بيعها، وللمساهمة في حل الأزمة المالية المركزية واللامركزية لتحقيق الإنماء في المناطق».

ورداً على سؤال عن الفيدرالية، أكد باسيل أن «لبنان دولة موحدة من الأساس ومشكلة تطبيق الفيدرالية في لبنان، أننا نحتاج إلى أن تكون مقبولة من الجميع». وشدد على أن «اللامركزية الإنمائية تقوّي المركزية السياسية وتثبتها»، معتبراً أن «كل منطقة في لبنان لديها ميزة لا تشبه المنطقة الأخرى على مختلف الصعد الثقافية والزراعية وغيرها، وتؤمن الحوافز للناس للمساهمة بشكل إيجابي في الإنماء المناطق».

لفت رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، إلى أن الوثيقة التي تحضر في بكركي مهمة، ولكنها لن تكون كافية إذا لم ترفق بخطة عمل أو خطة مواجهة لعملية الإقصاء التي تحصل بشكل واضح وممنهج ومبرمج من الأشخاص أنفسهم الذين يريدون وضعنا أمام خيار من اثنين، إما أن نسلم بانتخاب الرئيس الذي يريدونه أو يبقى البلد من دون رئيس ويحكمون من دوننا». ودعا خلال استقباله وفداً من نقابة المحرزين برئاسة النقيب جوزيف القصيفي «إلى إعداد خطة مواجهة لهذا الأمر ولن أقبل المسّ بالحقوق»، مؤكداً أننا «لا نربط هذا الأمر بالعلاقة مع «حزب الله»، ولكن العلاقة لم تعد كما كانت، أما يوم تعديت إسرائيل علينا فسنكون إلى جانب «حزب الله»، ويوم يُعدي علينا في الداخل سنواجهه». وشدد على أننا «نواجه أخطاراً وجودية، ليس فقط بسبب الحرب في الجنوب، وتساءل: «النزوح والأزمة الاقتصادية العميقة ألا يشكلان خطراً وجودياً؟»، معتبراً أن «أثر الحرب على بقاء اللبنانيين في البلاد مشابه للأزمة الاقتصادية»، وفت إلى أن «أكبر أزمة وجودية اليوم هي قضية الشراكة والعيش معاً، وحتى يبقى الناس في البلاد يجب تأمين الاستقرار لهم وتثبيت معيشتهم، لذلك علينا التفكير دائماً في تأمين حياة كريمة للناس». وأكد باسيل أن «التفاهم كان قائماً على ثوابت وعندما تغيرت اهتز»، مشيراً إلى أن «مشكلات عدة واجهت هذا التفاهم، بدءاً بعدم التزام بناء الدولة، ثم تغطية ضرب الشراكة، وأخيراً المشكلة الأساسية التي طرأت وهي تخطي حدود الدفاع عن لبنان، والانخراط في صراع لا نملك القرار فيه». وأردف: «لسنا أصحاب رهان»، بل أصحاب خيار، وسواء ربح «حزب الله» أم خسر فنحن مستمرون في العيش معاً، ولكن هذا لا يعني أن نكون ملحقين، بل متساوين». ورأى



وعكار «وناقشنا موضوع إخراج القيد» و«الوضع الاقتصادي» و«موضوع تشابك الأراضي وصعوبة فرزها وطالبنا باعطاء نحو 150 متراً كتسهيل رخصة ليتمكن الناس القادرون من البناء عليها».

وكان الوفد زار النائبين وزير الصناعة جورج بوشكيان والعميد جان طالبوزيان. وقال عطية بعد الاجتماع: «أصبح هناك إجماع كبير على مضمون المبادرة وصل إلى مئة نائب»، وشرحن موقفنا ولقد قطعنا شوطاً كبيراً في التواصل والحوار. هناك بعض المشكلات التي نأمل تذليلها خلال هدنة وقف النار المتوقع تطبيقها في غزة بعد تصويت مجلس الأمن الدولي على قرار وقف إطلاق النار. كما نترافق مع عمل اللجنة الخماسية التي نتوقع استئناف نشاطها قريباً، بهدف تحديد موعد لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية».

طوني فرسيس



من وحدة الجيوش إلى وحدة الساحات

قبل نظرية «وحدة الساحات» بزمن طويل، ظهرت نظريات ومشاريع كثيرة عن «وحدات» لم تتحقق. الوحدة العربية مثلاً حركت أحلاماً وأمالاً كثيرة لكنها باءت بالفشل. حزب «البعث» الذي رفع شعار «أمة عربية خالدة ذات رسالة خالدة» قاد بلدين عربيين، سوريا والعراق، إلى صدام مرير، ثم إلى التفكك والاضمحلال، وبدلاً من تحويل سوريا والعراق، وهو الحاكم بأمره فيهما، إلى نموذج يحتذى في دعوات اللقاء والوحدة الكبرى، جعلهما بلدين مزقّين يفتقدان وحدة كيانهما الوطني والمجتمعي. حركة القوميين العرب رفعت أيضاً شعار الوحدة الشاملة من الخليج الثائر إلى المحيط الهادر، واندمجت أفكارها مع تطلعات الرئيس جمال عبد الناصر. ثم فشلت في تحقيق أي وحدة، وانتصارها الوحيد في اليمن الجنوبي قاد إلى مجزرة بين أركانها، ثم إلى وصول اليمن إلى «سعادته» التي يعيشها اليوم. ربما يكون عبد الناصر أول من اكتشف استحالة تحقيق شعارات «البعث» و«القوميين» الآخرين. ويوصفه عسكرياً وصل إلى السلطة في انقلاب، رأى البديل في «وحدة الجيوش» على أساس «أن وحدة الجيوش العربية هي وحدها القادرة على الوقوف في وجه إسرائيل».

لم يفكر عبد الناصر ولا غيره في كيفية تحقيق الوحدة أو الاتحاد بالوسائل الدستورية. لم يتعطلوا من تجارب أوروبا التي بدأت تتقدم نحو الاتحاد باختبار شعوبها وبقرار من حكوماتها المنتخبة ديمقراطياً. حتى أنه في نظرية «وحدة الجيوش» نسي أن وحدة جيوش حلف الأطلسي أو حتى «حلف وارسو» في ذلك الحين كانت نتيجة قرار تتخذه الحكومات لا قادة العسكرا

فشلت كل تلك المشاريع فشلاً ذريعاً، واستمرت الذريعة التي قادت إلى التفكير فيها وفي طرحها: مواجهة إسرائيل واسترداد فلسطين. الآن نشهد فصلاً آخر من فصول الوحدة. أبطاله ليسوا جيوشاً عربية، ولا أحزاباً قومية، وقيادته ليست في القاهرة أو دمشق، وإنما في إيران. فمن العاصمة الإيرانية وبقرار من قادتها ولدت نظرية «وحدة الساحات». فحوها توحيد المنظمات الموالية للنظام الإيراني في المعركة ضد إسرائيل، كما في الستينات... في الامتحان الأول، في غزة، سقطت النظرية، وظهر أن عنوان «الوحدة» فضفاض ليطلق على كيانات تبقى مرجعيتها الأولى والأخيرة في خارج نطاق المصلحة العربية (والفلسطينية) العليا. منذ ستة أشهر، تدور حرب الإبادة في القطاع الفلسطيني، ومعها تتآكل شعارات الساحات الموحدة، نتيجة عملية ضبط وانضباط يقودها الأخ الإيراني الأكبر الذي أصدر الطبعة الجديدة من كتاب «الوحدة لأجل فلسطين». لقد دفعت الشعوب والبلدان العربية اثماناً غالية نتيجة مغامرات الماضي. اليوم أيضاً تتكرر تجارب تعريض لبنان ومصر واليمن وغيرها إلى مخاطر غير محدودة، فيما لا تريج فلسطين شيئاً، بل تزيد في حجم خسارتها وألمها.



## أسعد بشارة



## عن الحوار والتسريب والتخريب

بطريقة غير مفاجئة، تمّ تسريب خبر الحوار المسيحي المستمر في مطرانية انطلياس، برعاية المطران أنطوان أبي نجم، ثم تمّ ترتيب تغطية إعلامية للقاء، وكأنه ترويج لنهاية حوار مسيحي-مسيحي، مؤهل لإصدار وثيقة سياسية، يجمع عليها الأطراف المسيحيون.

لا مصلحة لأي طرف مشارك في الحوار، أن ينقض ما اتفق عليه، بأن يكون هذا البحث بعيداً عن الإعلام، حتى ننسج الاتفاقيات على الوثيقة السياسية، ولذا اتجهت الأنظار إلى رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، الذي تمّ التأكيد أنه قرر التسريب، لأهداف لم يتم تحديدها إلى الآن. وقد أدى التسريب إلى اهتزاز الحوار، وهدد بعض المشاركين بعدم الاستمرار به، قطعاً للطريق على أي استثمار سياسي، يطمح لاستغلال حوار لم ينضج، لتوظيفه في حسابات سياسية مع الحليف الأبرز «حزب الله».

استاء المرجع المعني بإدارة الحوار، من التسريب ووصفه بأنه تسريب شيطاني، لكنه تعهد بأن يتم استكمال الحوار، بعيداً عن حركات التسريب والتخريب، حيث يتم بعد الآن، منع نقض العهود الشكلية، بالحفاظ على التكتّم، توصلاً لنيل النتائج المتوخاة.

اتخذ النائب باسيل القرار بتسريب الحوار، بالتزامن مع بدء البحث بالنقطة الجوهرية، المتعلقة بسلاح «حزب الله». هناك جملة حاسمة يتم النقاش حولها، تقضي بالإعلان عن رفض أي سلاح خارج الدولة، وتحديد سلاح «حزب الله»، وتالياً يتضمن الاتفاق المطالبة بنزعه، فهل كان الهدف من التسريب تعطيل الحوار، لعدم البت بهذه النقطة، وتفادي شرب الكاس المرة في العلاقة مع «حزب الله»؟ أم أنه كان مجرد «ميسر كول» عوني لحزب الله، الهدف منه القول إنه إذا لم تتم تلبية مطالب «التيار»، فهو ذاهب حكماً إلى مكان بعيد عن «الحزب»؟ الأرجح أنّ الهدفين لا يتعارضان، لكن قرار التسريب الذي حاول نقل الحوار من الجدية إلى الاستعراض والاستثمار، يؤشر إلى زئبقية زبائنية ما زالت وستبقى أسلوباً معتمداً، لكن هذه المرة من أصيب بالتسريب كانت الجهة الراعية وهي الكنيسة، التي تجهد لجمع القوى المسيحية، في وثيقة واحدة تحت غطاء البطريرك الراعي.

يسلم الممثلون العونيون في هذا الحوار، بأنّ سلاح «حزب الله» مشكلة، لكنهم ومن خلال النقاش في ما يفرض الاتفاق عليه، يطرحون إيجاد حل للسلاح على مراحل، فيما يجمع المتحاورون الآخرون، على تكريس مبدأ رفض وجود السلاح غير الشرعي، ويركز هؤلاء على أن تكون الوثيقة واضحة من دون التباس في ما يخص السلاح، بحيث تتحول من وثيقة مسيحية، إلى نص وطني يلتقي حوله الكثير من القوى، يؤسس لتقاطع، رافض لتكريس رئيس يحمي السلاح، ولتكريس التقاع حول الدستور واتفاق الطائف، والأسس التي يفترض أن تستعاد لبناء الدولة.

هزّ باسيل ثقة الكنيسة، وهناك شعور دائم بأنه يناور ويبازر، لا بل إنه يخشى اتخاذ خطوة جذرية في العلاقة مع «حزب الله»، وسنكون جلسات الحوار المقبلة اختباراً حقيقياً، لكل تلك المناورات.



دايفد هيل

## دايفد هيل ومحطات الخيبة هل تستعيد واشنطن قوة

على رغم تقاعده من الإدارة الأميركية لم يتخلّ السفير السابق في لبنان، ونائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ووكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، دايفد هيل، عن اهتماماته بقضايا المنطقة وبلبنان في شكل أساسي. لذلك أطلّ على قضايا لبنان وعلى سياسة بلاده واستراتيجيتها في المنطقة من خلال كتاباته المستمرة ونشاطاته، ومن خلال كتابه «الدبلوماسية الأميركية تجاه لبنان... ست محطات وأمثولاتها (1943-2023)». كأنه يتابع قراءة محطة سابعة هي في طور التبليور، وهي بمثابة الفصل الذي لم يكتبه وصولاً إلى دعوته لاستعادة قوة الردع الأميركية في المنطقة.

## نجم الهاشم

في 25 آذار الحالي، قبل صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2728 الذي طالب بوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق الرهائن فوراً، ولم تعارضه واشنطن، كتب هيل في (This is Beirut) مقالاً حول الصراع الدائر في غزة وفي جنوب لبنان بين إسرائيل من جهة وحركة «حماس» و«حزب الله» وما سماه أذرع إيران في المنطقة. اعتبر هيل أنّ خطر التصعيد بين «حزب الله» وإسرائيل قائم... وأنّ إدارة بايدن عملت منذ البداية على تخفيض احتمال تطور الأمر إلى حرب شاملة، وأنّ إيران لا تريد أن تتخلّى عن قوة «حزب الله» بالكامل «لأن وجوده يوفر رادعاً نظرياً ضد أي ضربة إسرائيلية لبرنامجها النووي».

يعيد هيل المشكلة لعدم الإيفاء بالالتزامات في نهاية حرب 2006، وتحديد قرار مجلس الأمن 1701، لأنّ واشنطن أهملت تنفيذه وانتقلت للإهتمام بأزمات أخرى الأمر الذي مكّن «حزب الله» من التهرب من متطلبات القرار 1701، وتحديد نزع سلاحه. وقد انتهى إلى استخلاص دروس عدة منها أن «شراء إذعان «حزب الله» مقابل تخفيف الضغوط عليه وتقديم التنازلات السياسية له مثلاً في ما يتعلّق بالرئاسة اللبنانية، لن يسهم بأي شكل في تحقيق الاستقرار». أضاف: «يجب الاعتراف بأنّ «العدو الاستراتيجي الأساسي موجود في

طهران، وليس في بيروت. أما إن اقتصر ردّ الولايات المتحدة على التهديد الإيراني على رد الفعل والتركيز على وكلاء إيران، فلن ينعم أولئك المستهدفون من قبل إيران بالسلام أبداً... عندما يشعر القادة الإيرانيون بالألم، وليس وكلاؤهم فقط، سنبدأ بخلق سياق يفرض تكاليف حقيقية وإعادة تقييم لسلوك إيران

و«حزب الله» المتمثل في الإفلات من العقاب. ويشكل فرض العقوبات على إيران والضغط العسكري على أصولها وأفرادها المتمركزين خارج إيران، نقطة انطلاق جيدة لقب الطاولة عليها. النجاح يتطلب الوقت والمثابرة».

## المارينز يهدف التسويات

هذه النصائح المستخلصة من تجربة عاشها مع أزمات المنطقة، منذ حطّ للمرة الأولى في لبنان عام 1988 مع ريتشارد مورفي بحثاً عن رئيس للجمهورية، تعكس تباعداً بينه وبين حقيقة ما تفعله واشنطن على الأرض. وهي خلاصات تتطابق مع ما ذهب إليه في الفصل الأخير من كتابه حيث يبدو أنه ليس محايداً في الصراع الدائر في المنطقة وخصوصاً بالنسبة إلى موقف بلاده من إيران

و«حزب الله»، وحيث أنّه يؤيد التشدد في التعامل معهما وأقرب إلى استراتيجية الرئيس السابق دونالد ترامب في عدم الإكتفاء بإظهار القوة بل في عدم التردّد في استخدامها.

يبدأ هيل في استعراض التدخل الأميركي في لبنان منذ بدايته مع القرن الثامن عشر وصولاً إلى الإرساليات التبشيرية وإلى مرحلة الإستقلال عام 1943 عندما كشف أنّ واشنطن دعمت بريطانيا ضد فرنسا لإجبارها على إطلاق سراح الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح والمعتقلين معهما من قلعة راشيا، وهددت بإطلاقهم بالقوة. وأن باريس ضجعت لهذا التهديد وأطلقتهم، ولكن بعد ذلك ابتعد الإهتمام الأميركي بلبنان حتى عاد في أحداث 1958.

كانت المرة الأولى التي ترسل فيها واشنطن قوات المارينز إلى بلد عربي. ولكن هيل يعتبر أنّ



شمعون وشهاب والتسوية

إرسال هذه «القوات» لم يكن لدعم الرئيس كميل شمعون بقدر ما كان لتأمين انتقال السلطة إلى قائد الجيش فؤاد شهاب بعد تأمين انتخابه.

وكان كل ذلك بالتفاهم والتنسيق مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وأنّه لو انتظرت الإدارة الأميركية بعض الوقت لما كانت أنزلت المارينز في بيروت لأنّه ظهر بعد ذلك أن قائد الانقلاب الذي حصل في العراق، عبد الكريم قاسم، لم يكن منسجماً مع عبد الناصر.

لم يكن القرار الأميركي في ذلك الوقت منحصراً بالسفير في لبنان روبرت مكلينتوك، بل يرتكز على مستويين آخرين: المبعوث الرئاسي الخاص المرتبط برئيس الجمهورية كميل شمعون، وخلية المخابرات المركزية المتمثلة بمايلز كوبلاند الذي كان يعمل تحت ستار تجاري وكتب كتابه: «لعبة الأمم» الذي يروي فيه تفاصيل عن عمله من بينها كيف أنه تم ترتيب الاتفاق مع عبد الناصر قبل نزول المارينز على إنهاء الحرب. ويقول هيل إن هذا الاتفاق كان على انتخاب شهاب وتشكيل حكومة برئاسة رشيد كرامي، وشدد على أنّ هذا الإخراج كان لمصلحة عبد الناصر وليس لمصلحة شمعون، وأنّه ساهم في هزّ الاستقرار والتوازن الداخلي وأوصل إلى الانفجار الكبير عام 1975.

## مساحة حرّة

## سجال مع محمد عبيد... في مواجهة الأسئلة الشيعية

جاد يتيم\*

لكن «الحزب» الحاكم بأمر الطائفة اليوم، هو من يهدد ما نادى به الإمام الصدر وبخاصة المبدئين الأساسيين اللذين ذكرهما الأستاذ عبيد، وهما «التعايش والحرية». الانقلاب على مبادئ الصدر الذي يشكل الانحياز اللبناني الصارخ للمصلحة الوطنية اللبنانية، هو أمر يعني أبناء الطائفة الشيعية ونخبها، أولاً.

إنّ نغول «حزب الله»، خصوصاً مع ضمور نفوذ حركة «أمل» ورئيسها نبيه بري، منذ صار «الحزب» هو الأداة لتنفيذ الوصاية الإيرانية الكاملة على لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وانسحاب جيش النظام السوري وفقاً للقرار 1559، أدى إلى تهديد الحريات عبر تعطيل مفاعيل الانتخابات النيابية عامي 2005 و2009، وتهديد كل رأي مخالف وصولاً إلى التصفيات الجسدية التي أعادت إلى الذاكرة التصفيات التي طالت كل شيعي ذي نفوذ ورأي ولو على نطاق محلي في قريته أو أسرته، تمهيداً للسيطرة التامة على الطائفة وترويع باقي المكونات. إنّ القضاء على الحريات، سواء داخل الطائفة أو خارجها، قضى على الحيوية السياسية والعقائدية التي تميزت بها الطائفة التي تتغنى بالاجتهاد، وصولاً إلى الحيوية الوطنية التي اجهضت تحديداً في 2008 و2019.

هذا العداء للحريات كان المدخل لضرب التعايش وعزل الطائفة عن باقي المكونات داخل الوطن، بل

من عباءة مفتي الجمهورية اللبنانية إلى تأسيس «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى». ففي صيغة قائمة على توازن المكونات، سجل مجهود الصدر في هذا الإطار على أنّه تمثين للكيان من خلال تمكين الطائفة، حيث أنّ التوازن الطائفي أساس للاستقرار الوطني. لكن ذلك، أثار الوعي الهوياتي المذهبي لدى أبناء الطائفة الذين كانوا منخرطين بكل التيارات السياسية اللبنانية والقومية.

أدى ذلك إلى انشاء «أفواج المقاومة اللبنانية» (أمل)، لاستعادة حق المقاومة إلى أصحاب الأرض لا ترك الجنوب ولبنان ساحة ل«فتح» بحجة العمل الفدائي.

لا غبار على أحقية هدف «البنة» المقاومة، لكن من اللافت أنّ ذلك أدى إلى تأسيس أول كيان مسلح لبناني خارج أطر القوات المسلحة الشرعية. ومع اختطاف الإمام الصدر ومن ثمّ إزاحة شريكه الرئيس حسين الحسيني، تحولت بندقية «أمل» من الجنوب إلى القتال الأهلي. وهو ما فتح الطريق لاحقاً إلى انبثاق «أمل المؤمنة»، ونهاية «حزب الله».

أكد الإمام على نهائية الكيان ب«جناحيه المسلم والمسيحي»، وكان صوتاً عالياً من أجل اصلاح النظام لمنعه من الانفجار، وهو ما حصل العام 1975. وثبت بعد رؤيته بتطابق ما نادى به، وكذلك الورقة الإصلاحية للحركة الوطنية، مع إصلاحات «الطائف» التي أنهت الحرب الأهلية.

عندما يشعر القادة الإيرانيون بالألم وليس وكلاؤهم فقط سنبدأ بخلق سياق يفرض تكاليف حقيقية وإعادة تقييم لسلوك إيران و«حزب الله» المتمثل في الإفلات من العقاب

الاستراتيجي الأساسي موجود في طهران، وليس في بيروت. أما إن اقتصر ردّ الولايات المتحدة على التهديد الإيراني على رد الفعل والتركيز على وكلاء إيران، فلن ينعم أولئك المستهدفون من قبل إيران بالسلام أبداً... عندما يشعر القادة الإيرانيون بالألم، وليس وكلاؤهم فقط، سنبدأ بخلق سياق يفرض تكاليف حقيقية وإعادة تقييم لسلوك إيران



محمد علي مقلد

## توحيد قوى الإعتراض

سؤال المقالة السابقة هو، لماذا لم تتوحد قوى الاعتراض؟ السؤال الآن، كيف يمكن أن تتوحد؟ تتوحد حين ترجى نقاط الاختلاف وتتجمع في نقطة التقاء على القواسم المشتركة. الدولة هي الحل شعار حاز على شبه إجماع القوى السياسية في السلطة وفي المعارضة. لكن لكل طرف مفهوماً عن الدولة يضمنه تفاصيل فيها يكمن شيطان الاختلاف.

دولة الحل للأزمة اللبنانية ولأزمات الأوطان في العالم العربي هي الدولة الدستورية، دولة المؤسسات والفصل بين السلطات والمساواة أمام القانون. هي تجسد، باسم القانون، سيادة الشعب على أرضه وعلى حدود الوطن وداخل حدوده. هي إذ ليست دولة البروليتاريا ولا الميليشيات ولا المحاصصات بين زعماء الطوائف. ولا دولة الاستبداد الديني أو العسكري ولا دولة الحزب الواحد.

الوضع الملموس لمسار الأزمة اللبنانية يتطلب من قوى الاعتراض أن تتوحد خلف مهمة وحيدة هي إنقاذ الوطن والدولة من الانهيار. بعد تحقيقها يحق لكل فريق متابعة نضاله تحت سقف الدستور لوضع مشروعه الخاص موضع التنفيذ.

في لحظة حرجة يتهدد فيها مصير الوطن والدولة، لا صوت يعلو فوق صوت الإنقاذ. معالجة الأعراض لا تقضي على المرض. المرض المخفي سياسي. أعراضه الظاهرة اقتصادية ومالية وتقنية واجتماعية وأخلاقية وثقافية. المرض انقلاب غير معلن على الدستور والديمقراطية.

الحل بإفشال خطة الانقلاب والتمسك باتفاق الطائف وممارسة كل أشكال الضغط الشعبي من أجل تطبيقه أو لأ والعمل على تعديله لاحقاً. الحل بالإنقاذ قبل التغيير وقبل الإصلاح. هذا يقتضي وضع عجلات الدولة على سكة الدستور لاستردادها من نهج ميليشيوي تدرب على انتهاك القوانين مع أول طلقة من بندقية خارج إمرة الدولة، أي من مرحلة التحضير للحرب الأهلية برعاية عربية ثم بوصاية النظام السوري ثم بقيادة ميليشيوية.

مدخل الحل انتخاب رئيس للجمهورية، والبرنامج هو ما أعلنته ثورة 17 تشرين 2019 وناضل شباب لبنان وشاباته تحت رايته وتحت سقف الدستور. بنود:

- 1- تشكيل حكومة بغير آليات المحاصصة التي كرسها النهج الميليشيوي في إدارة شؤون الدولة ورعاها نظام الوصاية.
- 2- معالجة الأزمة المالية النقدية واسترداد الأموال المنهوبة.
- 3- حماية القضاء واستقلاله لتمكينه من محاسبة المسؤولين عن الانهيار المالي ومحكمة المسؤولين عن انتهاك الدستور والقوانين.
- 4- تطبيق اتفاق الطائف بنصه الأصلي وإلغاء التعديلات التي أدخلها عليه نظام الوصاية أو فرضتها الميليشيات الحاكمة، ولا سيما منها قانون الانتخاب.

يشكل هذا البرنامج إطاراً عاماً تلقت تحت خيمته قوى الاحتجاج والاعتراض والانتفاضة والثورة، وتشكل تحت رايته جبهة للإنقاذ الوطني تعمل على تحقيقه ضمن الأطر السلمية وتحت سقف الدستور. تتكون الجبهة من كل القوى الشعبية والنيابية والحزبية التي توافق على بنود برنامجها بصياغته العامة هذه.

بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة تتابع الجبهة الضغط على الحكومة لإنجاز ما تبقى من بنود برنامجها، انطلاقاً من إعداد الملفات وتقديم مشاريع الحلول في كل شأن يتعلق بأعراض الأزمة وانعكاساتها الاقتصادية والمالية والاجتماعية، مع احتفاظ كل طرف بحقه، منفرداً أو بالتعاون مع سواء، في تشخيصه للأعراض وتقديم اقتراحاته للحلول والنضال لتحقيقها سلمياً تحت سقف الدستور.

شروط نجاح جبهة الإنقاذ تقتضي استلزام روح التجارب السابقة والاستفادة من دروسها، تفادياً لأخطاء ارتكبت، منها تفرغ المجموعات وتغليب الفتوى على الوطني، وتثبيتاً لإنجازات تحققت، منها تقديم الثورة نموذجاً راقياً لنضال سلمي يريد تطبيق النظام لا تغييره، ولوحدة وطنية جسدتها الساحات والحبل البشري على طول الساحل والعرض المدني في عيد الاستقلال. جبهة الإنقاذ لن تتشكل إلا حين تعود الثورة بكامل زخمها إلى الشارع.



جورج بوش في لبنان بعد تفجير مقر المارينز

الدور الأميركي بين قمة التدخل المباشر ووديان التجاهل التام. ويعتبر «أن التدخلات الأميركية صبت أحياناً عن وعي، وأحياناً عن قلة إدراك، في مصلحة سوريا ثم إيران». وأن «التجاهل والتخلي المتواصل عن لبنان سينتجان المزيد مما سجله التاريخ من فوضى وفساد القوى المناهضة للمصالح الأميركية. وتاماً كما لم تتوقع الأجيال السابقة من القادة الأميركيين كيف أن عقداً من «سوريا أولاً» جاءت ترجمته «حزب الله إلى الأبد»، فإنه من غير الواقعي أن يتوقع الجيل الحالي ما لا يمكن توقعه».

لذلك يطلب هيل «طريقة جديدة للتعاطي الأميركي مع أزمات المنطقة وأزمة لبنان» تقوم على «استعادة قوة الردع» وعلى «اعتماد سياسة الضغط ضد الأنظمة الشمولية المفترسة لأن غياب هذه الإستراتيجية للتعاظم مع المعضلة الأساسية التي يشكلها «حزب الله» حمل المقاربة الأميركية في لبنان على اعتماد وسائل دبلوماسية محدودة تركز على أهداف يسهل تحقيقها ولكن هامشية، وتغمس في خطاب تصعيدي منفصل عن الواقع والعمل الجدي، فملاً حزب الله ومن خلفه النفوذ الإيراني الفراغ».

في قراءة هيل للمحطات الست من الدور الأميركي في لبنان والمنطقة يمكن فهم أسباب خيبته من هذا الدور وهو لا يتوانى، قبل تقاعده وبعده، عن الدعوة إلى تغيير السياسة الأميركية واعتماد مبدأ القوة والوضوح في التدخل، لأنه بنتيجة هذه القراءة يبدو أن المستفيدين من التردد الأميركي كانوا من تصنفهم واشنطن من الأعداء والخصوم. وذلك حتى لا يسود اعتقاد دائم بان من الأفضل للاعبين المحليين والدوليين أن يكونوا من خصوم أميركا لا من أصدقائها أو حلفائها، لأنها هي التي تقيّم في النتيجة من يربح ومن يخسر.

على تأمين دخول حافظ الأسد عملية السلام مع إسرائيل على أمل أن يقوم لاحقاً بنزع سلاح «حزب الله» وقد حصل العكس. لم يدخل الأسد عملية السلام ولم يحصل انسحاب الجيش السوري عام 1992 كما نصّ الطائف. وقوي نفوذ حزب الله الذي خاض حربين ضد إسرائيل عام 1993 وعام 1996.

المحطة الخارجة عن هذا التساهل الأميركي الذي قوى أعداءها في المنطقة، كانت مع تبني القرار 1559 الذي طلب خروج الجيش السوري من لبنان ونزع سلاح «حزب الله». وإن ينظر هيل بشيء من التقدير للدور الذي لعبه السفير جفري فيلتمان، يعتبر أن هذه المرحلة التي سماها «أجندة الحرية 2004 - 2008»، وتحقق فيها انسحاب الجيش السوري من لبنان بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري انتهت عملياً في العام 2008 حيث عادت واشنطن للتخلي عن التشدد، الأمر الذي سهّل انقراض «حزب الله» على معارضيه في لبنان ومعظمهم ممن يعتبرون أنفسهم أصدقاء لواشنطن. خلال هذه المرحلة حصلت حرب تموز 2006 وصدر القرار 1701 الذي اعتبر هيل أن واشنطن تساهلت في تطبيقه الأمر الذي سمح لحزب الله بالاستمرار في التسلح وبناء القوة.

## العودة إلى استراتيجية ترامب

المرة الوحيدة التي خافت فيها إيران من واشنطن كانت على عهد الرئيس دونالد ترامب. يعتبر هيل أن ترامب نجح في الحد من نفوذ الجمهورية الإسلامية ولكن بعد انتهاء ولايته وانتخاب جو بايدن عادت القبضة الأميركية إلى التلاشي.

نتيجة هذه القراءة التاريخية المفصلة اعتبر هيل أن «هذا الكتاب ليس دعوة لتدخل أكبر في لبنان، بل لفهمه أكثر والتقليل من التارجح في

## والأمل (2 من 2) الردع؟



## كيسنجر وتلزم الأسد

عام 1976 برز دور الموفد الأميركي دين براون الذي وضع موضع التنفيذ تعليمات وزير الخارجية هنري كيسنجر التي تمّ خلالها انتخاب الياس سركيس رئيساً للجمهورية وتأمين الغطاء الأميركي لدخول الجيش السوري إلى لبنان من دون معارضة إسرائيلية، بهدف منع ياسر عرفات والقوى المؤيدة له من السيطرة على لبنان. وإن يعتبر هيل أن هذا الدور الأميركي سهّل السيطرة السورية على لبنان، تطرّق إلى دور السفير فيليب حبيب في مرحلة 1981 - 1983 بعد الاجتياح الإسرائيلي وإنزال عدد محدود من القوات الأميركية إلى لبنان في إطار القوات المتعددة الجنسيات، مذكراً بأنها تمركزت في المراكز نفسها التي تمركزت فيها عام 1958، حيث تعرّضت لأكبر عملية تفجير في 23 تشرين الأول 1983.

يتحدّث هيل عن التدخل الأميركي بانتقاد واضح لأنه لم يكن حاسماً وحازماً. ولأنه لم يكن متشدداً في الرد على الإعتداء الذي تعرّضت له المارينز وبدل ذلك اختارت واشنطن الإبتعاد عن المشكلة والإنسحاب. هذا الأمر أدى عملياً إلى تسهيل عملية نمو قدرات «حزب الله» الذي أصبح أكثر جرأة على تحدي الولايات المتحدة الأميركية، ومشكلة أكبر من السلاح الفلسطيني الذي خرج مع قيادة منظمة التحرير من بيروت. وأدى أيضاً إلى تسهيل سيطرة سوريا على لبنان مرة ثانية بدعم من الإتحاد السوفياتي.

## بين تجربتي 1990 و2005

المحطة الثالثة التي يتحدّث عنها هيل تتعلق بمرحلة «اتفاق الطائف» وتكليف سوريا بالملف اللبناني انطلاقاً من عمل الرئيس بيل كلينتون

## (الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

## الصعبة والسرديات المؤسسة للمظلومية

والمعارضين حتى قبل الكثيرين ممن تسيدوا 14 آذار وكان اعتراضهم على «حزب الله» ونظام الأسد مستجداً، في سلة «التفاهم الرباعي». سلم الجميع لـ«الحزب» الأمر ظناً أن الاستقرار يمكن أن يكون من دون المشاغبين الخارجين على طائفهم بالمعنى السياسي. وتجربتنا مع «14 آذار» كانت تعذر تصنيفنا: لماذا لا تشكلون تياراً شيعياً معارضاً؟ كيف تطلب ذلك ممن يعرفون أنفسهم بأنهم «مواطنون»؟ هنا المعضلة.

أما في ثورة أكتوبر 2019، فلم تلتفت القوى السياسية المعارضة ولا المجموعات المشكلة من رحم الاعتراض إلى أهمية الاعتراض الشيعي سواء في الشارع أو على مستوى النخب. وما بين التاريخين، يجب ألا ننسى شركاء «الحزب» الحاكم الشيعي في تعزيز استفزاده الأمني والعسكري والسردى بالطائفة والوطن، وعلى رأس ذلك شريك اتفاق مار مخايل 2006.

يقول الأستاذ عبّيد إن الأداء الحالي للممسكين بقرار الطائفة سيؤدي إلى «ضياح تضحيات الشعلة المضيئة المتبقية من إنجازاتهم ألا وهي المقاومة»، وأقول إن المقاومة ليست منجزاً شيعياً فقط، وإن المقاومة التي تسخر الوطن وأهله لحمايتها، لا العكس، تصبح عاملاً جاذباً للحروب والاحتلالات.

(<sup>2</sup>) صحافي وكاتب سياسي

الاقتصاد الموازي والخدمات الموازية التي هيا لها الكيان الموازي الحاكم، و«طفاراً» في الخارج متهمون بحكم الهوية بتبييض الأموال وتهريب الكبتاغون؟

سعى «الحزب» الحاكم في الطائفة منذ بداياته إلى تعزيز وضخ السرديات المؤسسة للمظلومية الشيعية والتي تقوم على بيع أبناء الطائفة الخوف والحدق والمغالطات مقابل شراء الولاء والطاعة. ولعل النقاش الأساسي والمواجهة التأسيسية تكون بتنقيح هذه السرديات ومجابتها بالحقائق التاريخية، تماماً كما فعلت مثلاً «أمم للتوثيق والأبحاث» من خلال الجهد البحثي المعمق ضمن مشروع «تواريخ مقاطعة: حصة الشيعية منها في لبنان».

## 2 - النقاش الوطني

لا يغني النقاش الداخلي الشيعي مطلقاً عن نقاش وطني، ولا يعفي باقي المكونات من مسؤوليتها في التعامل مع المسألة الشيعية التي هي في صلب تعبيرات الأزمة الوطنية. فهذه المكونات أو المنظومة وحراسها كانوا وما زالوا- شركاء في تقوية «حزب الله» لبنانياً وشيعياً. ولعل التجريبتين الأبرز هنا هما 14 آذار 2005 و17 تشرين الأول 2019.

في الأولى، تم رمي الشيعية المستقلين



سنة الجاك

## حرب غزة وصراعات على القطعة

علامات استفهام ضخمة تحتل مساحة التحليل والقراءة في فصول الأحداث المتسارعة المتتالية من حرب غزة، لا سيما وأن العالم، وليس فقط منطقة الشرق الأوسط، يعيش، حالياً، أكثر المراحل دقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكان أبواب المجهول للقوى الكبرى كافة، فتحت وانسحبت سلبياًتها على الصغار الدائرين في فلك هذه القوى. ففي حين تعاملت إسرائيل، وكعادتها مع القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والقاضي بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، على أنه لا يعنيها، سارعت لإبداء امتعاضها من حليفها الأميركي لعدم استخدامه حق الفيتو كما فعل مراراً منذ اندلعت الحرب قبل أكثر من خمسة أشهر.

وربما ليس صدفة أن يتزامن هجوم موسكو الديموي مع تطورات حرب الإبادة لفلسطيني غزة، وتحديداً بعدما أقر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن «متطرفين إسلاميين» هم المرتكبون، عقب إعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته عن المذبحة. وامتدت التداعيات إلى فرنسا مع تحذير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من تنظيم إسلامي متطرف كان وراء محاولات جرى إحباطها لمهاجمة فرنسا خلال الأشهر القليلة الماضية، ومع رفع الحكومة الفرنسية مستوى التحذير من الإرهاب إلى أعلى مستوياته الأحد الماضي.

ذلك أن بين الحدثين خيطاً وخطاً، فإعادة تعويم الخطر الإرهابي القائم على «الإسلاموفوبيا» يصب في مصلحة إسرائيل، ويعزز حججها لارتكاب جرائمها ضد المدنيين الفلسطينيين. والمؤسف أن يتراق نشاط التطرف غالباً مع التصعيد ضد المدنيين وتبرير قتلهم خدمة لمشاريع أنظمة مجرمة، سواء في سوريا، أو العراق، أو فلسطين المحتلة... أو لبنان الذي يواجه خطر حرب واسعة مع تهديد وزير الحرب يواف غالانت الذي بشرنا بأن «وقف الحرب في غزة قد يُعزّب حرباً على الجبهة الشمالية» مع «حزب الله». وفي حين لا يزال «الصبر الاستراتيجي» هو السائد على تكتيكات «حرب المشاغلة» من جهة الحزب، لا بد من التوقف عند حاجة إيران في هذه المرحلة إلى قطع حساب سياسي يكشف ما لها وما عليها، وتحديداً مع اعتمادها قراءة ذكية للتطورات الإقليمية والدولية، تعكس مرحلة «حمالة أوجه» قوامها تقليص المحاذير السياسية المرتبطة بها مباشرة، وإن استمرت أذرعها في غزة ولبنان تدفع أثماناً دموية باهظة، تضاف إلى الخسائر المادية التي ينسب بها العدوان الإسرائيلي.

لذا تتسج المرجعية الإيرانية لمحور الممانعة استراتيجية قلب المعادلات لصالحها حتى يتحقق لها الفوز ويعيد أمجاد إمبراطوريتها من خلال تقديم نفسها كمفاوض فاعل عن أذرعها، ولا يهم إن هي رجت الدول التي تسيطر عليها في مزيد من الخراب والتدمير.

وهي لا تهتم أو تكثر عندما تعمل على القطعة في حين تخوض أذرعها ماراتون الموت، وتقف شبه عاجزة في وجه عواصف متلاحقة، وتتنظر تدخل الدول صاحبة القرار عالمياً وإقليمياً ومفاوضاتها وصفقاتها لتعزيب نفوذها عندما تنتضج التسويات، من دون أن يمنع التقاسم تنافس المجتمعين ذاتهم على بسط سيطرتهم أكثر فأكثر حيث يستطيعون إلى ذلك سبيلاً.

والواضح أن ما هو ملعون ومدان في ملف ما حلال ومباح في ملف آخر. فرأس المحور ينتهج مبدأ الحسابات على القطعة... خصوصاً هنا ووفقاً هناك. وكل شيء مرهون بمسار المفاوضات وما سوف يرافقها من ترتيب لخرايط الدول التي تسيطر عليها إيران. ومصير هذه الدول سوف تبلوره عمليات البيع والشراء التي يتولاها رأس المحور ومن سيقاوضه لبت الحلول المطلوبة بعد وضع الصراعات على الطاولة والتعامل مع كل منها على حدة، اللهم إلا إذا فتحت أبواب المجهول صراعات أعنف تخطط الأوراق وتنسف ما قبلها وتغرق تحت وطأة ما بعدها.

## إسرائيل تعمق استهدافها وتطال الهرمل للمرة الأولى



الصف على الهرمل

كزت سبحة الاعتداءات الإسرائيلية على البقاع الشمالي، وتعمقت في استهدافها حيث طالت أمس قضاء الهرمل للمرة الأولى بعد الضربات الأربع التي تلقتها ببلدك منذ شهر تقريباً، لتندثر معها بتوسع العمليات العسكرية وتبدل قواعد الإشتباك. هي الضربة الخامسة التي تتلقاها المنطقة بعد بعلبك والنبي شيت وسرعين وعدوس، حيث طال القصف عمق البقاع الشمالي، مستهدفاً منطقة مكشوفة بين رأس بعلبك والفاكهة على بعد كيلومترات من مدينة الهرمل. وفي التفاصيل، استمر أكثر من ساعتين لطائرات الاستطلاع، إستهدفت إحدى الميترات بصاروخين محلة سهل طقطق، واستهدفت الغارة مطاراً كان يستعمله «حزب الله» لطائراته المسيّرة من دون تسجيل إصابات.

جنوباً، تعرضت بلدة الخيام - منطقة وادي العصافير وتلة حمامص وأطراف بلدة مارون الراس لقصف مدفعي. واستهدف القصف المدفعي الإسرائيلي منطقة قطمون الواقعة بين بلدتي يارون ورميش، ما اضطر المدارس في رميش للإقفال. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة طيرحرفا مستهدفاً منزلاً غير مأهول، ما أدى إلى وقوع ثلاث إصابات طفيفة في صفوف مسعفي الدفاع المدني.

وأعلنت غرفة عمليات الدفاع المدني المركزية في «جمعية كشافة الرسالة الإسلامية»، في بيان أن

## مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

## المواطنة واستحالة تطبيقها في لبنان

جو عيسى الخوري<sup>(\*)</sup>

مما يدفع الافراد للجوء إلى مرجعيات أخرى (دينية أو سياسية) تؤمّن لهم حاجاتهم، كل على طريقته.

استناداً إلى كل ما ذكرناه، هل نجحت الدولة اللبنانية على مَرّ العقود في القيام بواجباتها لتطوير حسّ المواطنة عند اللبنانيين؟ والسؤال الأهم، هل أن المواطنة أتت دورها الطبيعي بتطوير حسّ وطني واحد عند جميع اللبنانيين؟ الجواب على السؤالين هو للأسف بالنفي. ولا بد من استعراض بعض الأمثلة التي تظهر أسباب فشل المواطنة في لبنان.

### أسباب الفشل

في الشق السياسي، يمكن لبعض اللبنانيين أن يتبوؤوا بعض المراكز السياسية أو الإدارية ولا يمكن للبعض الآخر. بعض اللبنانيين يصبحون نواباً عند حصولهم على عدد معين من الأصوات والبعض الآخر يلزمهم عشرة أضعاف هذا العدد كي ينجحوا في الانتخابات النيابية. انتماء بعض اللبنانيين المذهبي لا يخولهم أن يصبحوا مدراء أو نواباً أو وزراء بغض النظر عن كفاءتهم العلمية أو خبرتهم كرجال أو سيدات أعمال.

أما في الشق المدني، فمن الواضح أن هناك تفاوتاً بين المجموعات، أو المكونات الدينية، وتعاطي كل مجموعة مع الأفراد الذين ينتمون إليها. فاللبنانيون يتزوجون ويطلقون بثماني عشرة طريقة مختلفة، وثمة قوانين متعددة للارث، واحد لكل طائفة. عند بعض المجموعات يمكن للمرأة أن تثر نفس حصة الرجل بينما عند مجموعات أخرى للمرأة نصف حصة الرجل من الميراث. أيضاً يمكن لرجل ينتمي إلى مجموعة معينة أن يتزوج من امرأة واحدة أما عند مجموعات أخرى فيمكن لرجل أن يتزوج من عدة نساء.

لا بد من الإشارة والتأكيد أن كل ما نذكره هو ليس من باب الانتقاد بل هو توصيف لواقع نعيشه منذ قيام دولة لبنان الكبير التي نتمسك بها. هذا التوصيف يُثبت أن حقوق اللبنانيين ليست هي نفسها، بل أن حقوقهم السياسية والمدنية تختلف بحسب انتمائهم الطائفي. وبما أنه علينا أن نحترم خصوصيات كل مجموعة من المجموعات المكوّنة للبنان، لذلك من الأجدى أن نقف بأنه لن يمكن للدولة المركزية أن تكون عادلة تجاه المواطنين من خلال قوانين مدنية أو سياسية تساوي بينهم. فالفرد اللبناني يمكن التعاطي معه بعدالة، فقط ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، حيث تُطبق على النساء والرجال قوانين وأنظمة خاصة بهم، ويتنافسوا على نفس الامتيازات السياسية، لكن ضمن المجموعة

## ذكرى العدد الأول من «السفير»

بحضور جمع من الشخصيات السياسية والإعلامية، ولمناسبة الذكرى الخمسين لصدور العدد الأول من جريدة «السفير»، أقيم حفل في مبنى الجريدة عُرض خلاله فيلم بعنوان «على الطريق» عن طلال سلمان، وتم الإعلان عن نشر نسخ إلكترونية لكتبه، بالإضافة إلى إطلاق الحلّة الجديدة لموقعه «طلال سلمان» على الإنترنت وتقديم حساباته المحدّثة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.



(تصوير فضل عيناوي)

التي ينتمون إليها دون أن يكون للدولة المركزية أي تأثير.

كل ما جرى سرده يبيّن أن المبدأ الأساسي لتحقيق المواطنة السليمة مرتبط بإمكانية تطبيق نفس المعايير على جميع المواطنين دون أي تمييز في ما يتعلق بالدين أو بالجنس أو بالعرق. أما في لبنان فهذه المبادئ يستحيل تطبيقها لأن العقد، غير المعلن، بين جميع المجموعات الطائفية التي قبلت أن تنضم إلى لبنان الكبير، مبني على فكرة أساسية غير قابلة للتغيير: «نحن لبنانيون لكن لدينا خصوصيات لن نخجل عنها وسنحافظ عليها ونمارسها ضمن المجموعة التي ننتمي إليها». وهذه سمة المجتمعات التعددية في العالم.

بناءً عليه، لن يكون باستطاعتنا أن نرفض على الجميع أن يتزوجوا أو يطلقوا أو يورثوا بطريقة واحدة. كذلك لن نستطيع، وليس مقبولاً، أن نرفض على مناطق معينة أن تسمح بممارسة عادات تُعتبر ممنوعة في ثقافتها أو ديانتها. إضافة إلى رفض مجموعات التنازل عن بعض المكتسبات السياسية التي تعتبرها ضماناً لحقوقها وحامية لها كمجموعة دينية. كل ذلك يؤدي إلى واقع هو أن الحسّ بالمواطنة وبالمواطنة، في لبنان، يختلف بين فرد وآخر بحسب إنتمائه الطائفي.

### الحفاظ على الخصوصيات

إن التنوع الثقافي في أي بلد يجب أن يكون مصدر غنى وليس مصدر أزمات كما في الحال في لبنان. ما الحل إذاً من أجل المحافظة على هذه الخصوصيات الثقافية مع تطوير مواطنة سليمة عند جميع اللبنانيين؟

إذا استعرضنا تاريخ الدول التعددية والتي نجحت في تطوير مواطنة ومواطنة صالحتين، نستنتج أن الاتفاق على النظام السياسي كان المحور الأساسي الذي ساهم في طمأننة المجموعات الثقافية المتعددة لهذه البلاد. فجميع هذه الدول مزّت بحروب واقتتال في ما بين المجموعات الدينية أو العرقية أو الثقافية المكوّنة لها، لكنها نجحت في إرساء الأمن والاستقرار والحبوحية من خلال أنظمة إتحادية (فيدرالية) كانت الركيزة الأساسية لتطوير المواطنة الصالحة.

بالنتيجة، لا يمكن تطوير مواطنة صالحة في بلد متعدد الثقافات ضمن نظام مركزي. لذلك، لا إمكانية لإرساء مواطنة صالحة في لبنان الكبير، إلا من خلال نظام إتحادي تناقشه وتتفق عليه جميع المكونات اللبنانية.

(\*) أمين عام تجمّع «إتحاديون»

## خُط الأوراق الانتخابية مستمرّ والتموضعات ليست محسومة في نقابة المهندسين... «كذبة مستقلّ وحزبي انتهت»؟

كما هو متوقّع، ترتفع حماوة التحضيرات لمعركة نقيب المهندسين في بيروت بين المستقلّين، من جهة، والمدعومين من الأحزاب، من جهة أخرى. مصادر «نداء الوطن» أكدت أن حركة «أمل» لن تصوّت لأي من المرشّحين المدعومين من «القوات» و«التيار»، وأشارت إلى أن الحزب «الاشتراكي» سيقاطع التصويت لمركز النقيب حاصراً أصواته بالمرشّحين للعضوية. هي معركة على وقع عودة الأحزاب بسبب فشل نقابة «الثورة» واستفادة من تبقى من الأخيرة والمستقلّين من تشدّد الأحزاب. فمن سيكون الأوفر حظاً؟



على مشارف عهد جديد

### كارين عبد النور

صحيح أن المعركة السياسية تنتهي بعد ساعات من فرز النتائج لينكبّ الواصلون على العمل النقابي، كما يجمع المتابعون. لكن من غير المنطقي الاستهانة بلعبة التحالفات السياسية لإيصال الأحزاب لمرشّحيها. فحتى الساعة، لم يحظ «التيار» سوى بأصوات «حزب الله» بعد أن انسحبت «الحركة» من التحالف. أما «القوات» فمتحالفة مع «الكتائب» و«المستقبل»، بينما ليس خافياً أن قدرة الأخير التجبيرية تراجعت بشكل ملحوظ بعد تحكّم أكثر من مرجعية به.

بعيداً عن اللعبة السياسية، ثمة عهد يُسَلّم وآخر على مشارف التسلم. وفي حوزة النقابة حوالي 15 مليون دولار وعلى كاهلها ديون تقارب الـ 7.5 ملايين دولار. في حين لا زال مبلغ قيمته 230 مليون دولار عالقاً في المصارف، إضافة إلى آخر قدره 126 مليار ليرة فقد قيمته بسبب تدهور العملة. غياب نهج الاستثمار من قِبَل الإدارات السابقة والالتكال على الفوائد المصرفية هو سبب رئيس في ذلك. ليس هذا فحسب، فالتركيز على ملفات وصفها البعض بـ«الولونات هواء» بدلاً من توفير الجهد لملفات مفصلية- أكد عدم وجود نية لتحقيق تغييرات جذرية. صحيح أن الثورة فشلت داخل جدران النقابة، لكن ثمة من يتخوّف من ألا تحمّل سياسة الأحزاب، إن استعادت زمام الأمور، تغييراً يُذكر.

### «مصمّمون» دون تراجع

نبدأ مع مرشّح «مصمّمون» (النقابة) تنتفض «سابقاً» لمركز النقيب وعضو مجلس النقابة، روي داغر. فقد قال في حديث لـ«نداء الوطن» إن الائتلاف الذي على أساسه خاضت «النقابة» تنتفض معركة العام 2021 كان مبنياً على برنامج انتخابي طويل الأمد وليس على أشخاص. «ما حصل هو اختيار بعض المرشّحين وفقاً لمعايير معينة، لكن

بعضهم لم يلتزم بالبرنامج. غير أننا، كائتلاف، أكملنا مسيرة متابعة هؤلاء من الخارج وقمنا بنقد ذاتي دون أن نتمسك بمرشّحين كما يفعل غيرنا. حتى أننا انتقدنا ممارسات النقيب وطالبنا مجلس النقابة بالاستقالة، كما حاسبنا بعض الأعضاء وأمين المال السابق ورئيس الفرع السابع، وسنكمل في محاسبة الآخرين. فإذا أخطأ هؤلاء، ما هو ذنب منتخبيهم؟». لذا، إصراراً منهم على إعادة تصويب برنامج «النقابة» تنتفض، قرّر «مصمّمون» خوض المعركة بالمباشر هذه الدورة بعد أن أتى ترشيح داغر من قِبَل المجموعات المستقلة التي لا يزال التواصل قائماً بينها.

وحيث يعزو المستقلون فشل العهد السابق إلى قلة خبرة الذين استلموا سدة المسؤولية، نسال داغر عن خبرته النقابية. فيجيب: «الكثير من الأسماء المرشّحة لهذه الانتخابات لم تكن يوماً في النقابة. والخبرة تأتي من خلال متابعة الملفات النقابية. متابعتي للعمل النقابي منذ العام 2017 ووجودي في مجلس النقابة منذ العام الماضي سمحا لي بإنجاز الكثير من الملفات: من قطع الحساب بشكل مفضل، إلى إقرار مبدأ صندوق استثماري للنقابة وإنجاز مسودة لنظام هذا الصندوق، فاقترح حلّ لموضوع عقد الاستشفاء للسنة الحالية. هذا إضافة إلى وضع خطة طوارئ بعد الحرب للاهتمام بالمهندسين على المستويين الأمني والاجتماعي، وقد تمّ إقرارها. ناهيك بإقرار مجلس النقابة إنشاء لجنة تحقيق مالية للتدقيق بالحسابات مع مفعول رجعي». ومن بين الملفات التي لم يتمّ التصويت عليها بعد، هناك ملف تعديل نظام المندوبين، ومشروع التصويت الإلكتروني الذي لم يُطرح على التصويت حتى الساعة.

### فليحاسب من خذلنا

من أبرز إخفاقات النقابة الحالية عدم المطالبة بأموالها المحجوزة في المصارف كما التفاعس عن إيجاد حلّ



المرشّح فادي حنا

«الذين خذلونا»، على حدّ قول داغر، في إنقاذ خيار بُني على عناوين ثلاثة أساسية: التضامن والتعاقد والتقاعد من أجل إعادة بناء الصناديق وحماية المهندسين وتنظيم المهنة؟

### مستقل... ولكن

إلى المرشّح المدعوم من «التيار الوطني الحرّ»، فادي حنا، الذي أصرّ خلال اتصال مع «نداء الوطن» على أنه مستقل لا يمثل سوى نفسه، على قاعدة أن كلّ مهندس تهته مصلحة النقابة أولاً هو مهندس مستقلّ. لا يوجد مرشّحون مستقلّون بين الأسماء المطروحة لمركز النقيب. فجميع من يدعون الاستقلالية يقصدون الأحزاب ليلاً نهاراً طالبين الدعم. وأسوأ ما في الأمر هم من غابوا منذ سنوات عن الساحة النقابية ليعودوا من جديد «شالحين» عباءتهم السياسية قبل أشهر من ترشّحهم. هؤلاء لا ثقة بهم. وإن اعتبر حنا أن لكل إنسان أكثر من هوية، أكد أنه بنى ترشيحه، الذي حاز على دعم «التيار»، على أساس هويته المهنية ضمن مشروع يهدف إلى ضبط المالية، مكافحة الفساد، تحصين المهنة، تمكين الإدارة، تحقيق الأمان الصحي والاجتماعي للمهندسين والمهندسات، كما تفعيل المشاركة وتحقيق الاستدامة الداخلية والعامّة، توفير الجودة في العلم، إشراك الشباب، التواصل مع الاغتراب والتموضع عالمياً.

خبرة حنا التي اكتسبها من خلال متابعته للعمل النقابي منذ العام 2003 والتي بناها على أرقام وإحصاءات جعلت «الآخرين خائفين من ترشّحي»، على حدّ تعبيره. فقد أتمّ أكثر من 27 إحصاء ليتبين أن النقابة تضمّ اليوم حوالي 85 ألف مهندس، 36 ألفاً منهم فقط سددوا بدلات الاشتراك. كما أشار إلى وجود 17 جامعة في لبنان تخرّج

للراتب التقاعدي. «هناك تقصير كبير في موضوع المصارف لكنني أرفض أن تتهم نحن به. لقد دعينا كتجمّع مهندسين لاتخاذ خطوات عملية وقمنا بتظاهرات لكن النقيب هو الذي اتخذ قرار عدم التواصل مع مجلس النواب وحاكم مصرف لبنان. كذلك قدّمنا مؤخراً أكثر من اقتراح إلى مجلس النقابة وطلبنا من كافة النواب المهندسين تبني هذه القضية كما طالبنا برفع دعوى تسبق دعوى رابطة المودعين ضدّ الدولة لحماية لهذه المدخرات، لكننا في آخر المطاف لسنا نحن (الأعضاء) من يمثل النقابة على صعيد القرار، ولا يجوز تحميلنا تبعات هذا الإخفاق»، بحسب داغر. أما بالنسبة لملف المتقاعدین فدعا إلى مزيد من الواقعية متسائلاً عن كيفية تأمين راتب لائق بالتقاعد في ظلّ شحّ غير مسبوق في أموال النقابة. ما الحلّ إذا؟ «المشكلة في غياب البحث عن مصادر لزيادة الإيرادات وحماية المدخرات، حيث يجب أن يكون هناك تواصل مباشر مع حاكم المركزي لطرح الأمور كما هي».

نسال ختاماً عن التدخلات الحزبية في المعركة ومدى صحة إلحاق «مصمّمون» بـ«النثائي». ويؤكد داغر عدم الارتباط بأي جهة سياسية رغم الانفتاح على التعاون مع كافة الأطراف. «نتواصل مع مختلف الفرقاء المستقلين من أجل مشروع نقابي ينجح إلى المهندس بعيداً عن السياسة. يجب أن تكون السياسة النقابية ذات تأثير على السياسة الحزبية وليس العكس. فالصراع بين الأحزاب لا يفيد النقابة. علينا التلاقي مع الجميع حول أمور نقابية من أجل إنقاذ نقابة على حافة الانهيار». إخفاق الثورة داخل النقابة خلال السنوات الأربع الماضية سبقه إخفاق نقابي حزبي استمرّ لأكثر من سبعين سنة، في ظل غياب أي نقد ذاتي أو محاسبة. فهل تنجح محاسبة

حنا: لا أسمح لأحد بأن يصنّفني على أساس حزبي أو غير حزبي



سنوياً ما بين 1700 و2000 مهندس لا يلبثوا أن ينضموا إلى النقابة. ثم أن 70% من المهندسين المنضمين في النقابة هم دون سنّ الخمسين. «أنا مرشّح «سوبر جدي» لأنني أتكلّم لغة الأرقام، وهذا ما لم يقم به أحد من قبل. ولا علاقة لأحد بما أفكر به خارج النقابة كما لا أسمح لأحد بأن يصنّفني على أساس حزبي أو غير حزبي. النقابة تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى لأرقام تحلّ مشكلتها. فأين الخطأ إذا ترشّح شاب مجتهد يعمل بشكل متواصل ولمّ لا يعطى فرصة لإثبات ذاته؟»

### أكثر من تقديمات اجتماعية

تكمل مع حنا ونستفسر عن تقييمه للعهد المشارف على الانتهاء، فيلفت إلى أن العهد ليس فقط نقابياً إنما مندوبين وأعضاء مجلس إدارة. وبينما شدّد على أن لا فائدة من انتقاد العهود السابقة، اعتبر أن مشروع النقابة هو مشروع حياة لا موت. من هنا لا بدّ من الجلوس إلى طاولة واحدة مع الجميع والاستفادة من الإيجابيات كما تقييم الإخفاقات. «على الجميع العمل داخل النقابة، من الجيل المؤسّس وصولاً إلى الجيل الجديد. مؤسف أن 86% من المهندسين يرون أن النقابة مجرد تقديمات اجتماعية، دون أي انخاء يربطهم بهذا التجمّع المهني ويشعرهم بالأمان ضمن إطار رؤية مشتركة. فالنقابة ليست مجرد مجلس مهنة إنما لبناء مجتمع وتعزيز دور المهندسين أيضاً».

«لنرجع نقابة» هو العنوان الذي اختاره حنا لحملة الانتخابية تحت شعار «يد بيد»، تأكيداً على أن إعادة بناء النقابة لا يتمّ إلا بالتضامن بين الجميع، وتوجّه ختاماً إلى المهندسين متمنياً الاطلاع على أفكار وبرنامج كلّ مرشّح بعيداً عن الغطاء السياسي لكلّ منهم، ذلك أن المعركة ليست بين الأحزاب والمستقلّين. «كذبة مستقلّ وحزبي انتهت. أنا مرشّح نشيط وهدفي مصلحة النقابة، كما أنني لست معتمداً على أصوات «حزب الله» كما يتصوّر البعض ولم أعتد اللعب تحت الطاولة. بالطبع أريد دعم كلّ الأحزاب والمجتمع المدني وكافة المهندسين. لن أهدى النقابة لأحد، إنما سنقوم بإهداء أحزابنا والمجتمع المدني وطوائفنا للنقابة».



### روي داغر

مرشّح لمنصب نقيب المهندسين في بيروت

14 نيسان، 2024

مصمّمون

المرشّح روي داغر

## تعقيدات وعرقلة وكلفة للمواطنين

# العودة إلى مختار القيد تمنع الغش في جوازات السفر

وكان جواز السفر اللبناني لا يكفيه احتلال المرتبة 95 عالمياً وفق مؤشر Guide Passport Index فلا يسمح بالدخول إلا إلى 44 وجهة من دون تأشيرة، حتى تأتي الخضات الداخلية الدورية لتزويد في طينه بلة. لم ينس اللبنانيون ما عانوه منذ سنتين حين شحّت الباسبورات وكان عليهم الانتظار لأشهر قبل الحصول على واحد وابتكرت منصة خاصة لهذا الغرض. اليوم جوازات السفر موجودة لكن العقدة عند المختار، فوحده مختار القيد يصدر طلب جواز ولو كان الطالب على غربة تامة مع مسقط رأسه.



تعقيدات الحصول على الباسبور



المختارة المثقفة جوزيان خليل

**مصدر في الأمن العام: للتعميم إيجابيات كثيرة أبرزها منع التزوير بعدما تبين حدوث تجاوزات في عملية إصدار جوازات السفر ومن قبل المختار**

وتضيف المختارة بدل تحمل كلفة طباعة إخراجات قيد بحجم وشكل جديد يمكن للدولة تحسين وضع المختار وربطهم بالداتا التي تتيح لهم التأكد من وضع المواطن القانوني والتدقيق بمعلوماته. ومن المنطقي أيضاً أن يتم تجديد الجواز البيومتري على السيسم دون الحاجة لإعادة الاستحصال على مستندات جديدة.

### كيف تحصلون على جواز سفر؟

اليوم كل من يود الحصول على جواز سفر عليه أن يقصد مختار قيده ومعه هويته وصورتان شمسيتان إذا كان قد سبق له الحصول على باسبور بيومتري أما إذا لم يكن معه هوية أو هويته لا تزال تحمل صورة قديمة أو أن جوازه ليس بيومترياً أو أنه يستحصل على جواز للمرة الأولى فعليه أن يرفق طلب المختار ببيان قيد إفرادي لم يمر عليه أكثر من سنة. أما بالنسبة لمن هم دون الثامنة عشرة فيحتاجون إضافة إلى هذه المستندات إلى إخراج قيد عائلي عمره أقل من سنة مع توقيع الوالدين أو الوصي على القاصر. مع التذكير بضرورة وضع خمسة طوابع مختار قيمة كل منها الف ليرة هذا إن كان المختار قادراً على الحصول على الطوابع. ولا يحدد القانون سعراً معيناً لهذه المعاملة وقد وصل الأمر ببعض مختار المدن «الذين يكوّلشون على كل شيء» حسب قول أحد مختار الضيع التي طلب مليون إلى خمسة ملايين ليرة عند تعبتهم لطلب جواز السفر. كل شيء يصبح مبرراً في غياب قانون واضح ومراقبة جديدة.

الى المختار فيما الباقون يمكنهم إتمام معاملاتهم عند مختار المحلة التي يقطنون فيها. مختار بلدة المريجة في الضاحية الجنوبية التي هجرها غالبية أهلها لا يزال يداوم في مكتبه فيها ويقول أن لا شيء يمنع أهل المريجة من التوجه الى مكتب المختار ولو كانوا مهجرين منها والأمن العام لم يستننها لعدم وجود عوائق تمنع أهلها من الحضور. «لا أستقبل أحداً خارج مكنتي إلا في حالات استثنائية لأن قانون المخترة يمنع ذلك. التعميم ممتاز يضبط كل الأمور ويمنع الغش فعلى سبيل المثال قد يتوفى أحد من أبناء القرية الساكنين خارجها ولا يعرف المختار بذلك ولا يتم استخراج ورقة وفاة له وقد تستعمل هويته لطلب مستندات مزورة من مختار السكن فيما مختار القيد يمكنه التأكد من الوفاة عبر السؤال عن الشخص. بالنسبة للقاصرين يؤكد أبي نافع انه لا بد أن يوقع كل من الأب والأم على طلب جواز السفر وفي حال كان أحدهما غير موجود يتم إحضار وكالة من قبل الآخر محصورة ببند واحد هو الحصول على الجواز».

مختار لا يتوانون عن القيام بعمليات تزوير «تسود وجه كل المختار كما تقول المختارة جوزيان خليل. دور المختار مهم جداً وهو قد يوفى شخصاً حياً ويحافظ على حياة شخص متوفى بختم منه. لكن بعض المختار لا يعرفون دورهم ويجهلون القانون من هنا ضرورة إجراء دورات تدريبية للمختار تعدهم للوظيفة المطلوبة منهم. وكون المختار عن حسن أو سوء نية معرض للخطأ الحل هو في اعتماد الهوية البيومتري ولبنان كان ثاني بلد في العالم في اعتمادها. ويمكن من خلال تمريرها على السيسم التأكد من كل المعلومات ولكن للأسف ليس لدينا حتى اليوم هذا السيسم ولا نزال بحاجة لبيان قيد إفرادي لكل من يود إجراء معاملة رسمية لذا يجب إعادة النظر بالهوية لجعلها تحل محل إخراج القيد ما يسهل كثيراً على المواطنين والمختار.

الأرقام ويوقع عليها وبهذا يضبط الأمن العام الطلبات التي تعطى للمختار وفي حال الشك بأي طلب يمكن معرفة عن أي مختار قد صدر. أما بالنسبة الى الشهود فليس من الضروري أن يكونوا من المنطقة وسابقاً كان المختار يوقع عنهم أما اليوم فصار يطلب حضور الشهود شخصياً مع تأكيد قيدهم ومكان سكنهم ومعرفتهم الشخصية بصاحب الطلب.

### أين الهويات الممغنطة؟

رغم كون التعميم منطقياً إلا أنه لا يخلو من الثغرات التي يعبر عنها المختار. «ما المانع أن يعبئ الأمن العام طلب الحصول على جواز سفر كون الطلبات صادرة عنه؟ أليست الهويات الممغنطة وكذلك بيانات القيد يقول المختار روفائل. يمكن للأمن العام الاستناد الى هوية صاحب الطلب ولديه داتا عن كل شخص وفقاً للهوية الممغنطة فلماذا المرور بالمختار؟»

كلام لا يعجب بالمختار. يعجب الأمن العام الذي تقول مصادره أن هذه الطريقة متبعة حتى في دول العالم الأول حيث يطلب شهود للتأكد على هوية الشخص والتوقيع على إفادتهم. من جهتها تقول المختارة خليل إن التعميم صدر لحماية المختار أولاً مما قد يتعرض له من غش وتزوير في المستندات المقدمة حتى لا يكون هو الضحية. وقد سبق وجرت عمليات غش لم يتنبه لها المختار إما لأن الصورة على الهوية كانت صغيرة فلم يتعرف على صاحبها لا سيما أن إخراجات القيد لم تكن متوافرة مؤخراً أو لأن الشخص المعني زوده بمعلومات مغشوشة كتلك المرأة التي أعطت هوية زوجها لرجل آخر ليوقع معها زوراً على طلب لابنها القاصر».

### إشكالية بعض الضيع

مختار دبل بيار الراعي لم ير في الأمر مشكلة لأن بلدته مستنخنة من التعميم كونها واقعة على الشريط الحدودي ويؤكد أن 80% من أهالي قرية دبل متواجدون فيها ويحتاجون

رأى البعض فيه لزوم ما لا يلزم. لا شك انه يحد من عمليات التزوير والتلاعب بالمستندات، لكن هل يلغونها؟ بالطبع لا يقول أحد المختار فالمزورون ليسوا وحيد بل خلفهم من يحميهم ويستفيد منهم ومعهم والمناطق التي يشتد فيها التزوير باتت معروفة وهي التي تقع في الأماكن التي يكثر فيها تواجد اللاجئين السوريين حسب قوله ويؤكد المختار أنه تمت مدهمة عصابات تزوير لهويات وإخراجات قيد في منطقة بريental حتى أن منطقة حورتعلا كانت معروفة بتزوير العملة والمستندات وفقاً للمختار ذاته الذي فضل التكتم عن اسمه.

### لزوم ما لا يلزم

خلق التعميم بلبله وانزعاجاً بين المواطنين لا سيما في هذه الظروف التي يصعب فيها تكبد تكلفة الوصول الى البلدات والقرى البعيدة وإضاعة يوم عمل كامل بغية الحصول على خدمة من المختار الذي قد لا يكون متواجداً في مكتبه. وقانون المختار وفق ما تشرح مختارة ذوق مكاييل جوزيان خليل لا يلزم مختار القرية مثلاً أن يكون عنده مكتب آخر في بيروت أو الساحل والمختار لا يمكنه أن يترك ضيعته لأكثر من ثمانية أيام حتى إذا أراد السفر يأخذ إذنًا ويعينون مختاراً آخر بديلاً له لتلبية متطلبات المواطنين.

مختار رأس بعلبك يوسف حسين روفائل يقول من جهته إن بلدته التي تضم عدة مختار حلت هذا الإشكال فثمة مختاران يتواجدان في القرية بينما هناك اثنتان آخران يتواجدان في بيروت لتأمين الخدمات الاختيارية لأكثر من 60% من أبناء المنطقة المتواجدين في بيروت وجوارها وهو الأمر الذي ينطبق على غالبية الضيع حيث إن معظم أبنائها خارجها. ويؤكد روفائل ان لهذا التعميم مفاعيل إيجابية لأنه يحصر عمليات التزوير فيكون المختار متأكد من هوية الشخص الذي يود الاستحصال على طلب جواز سفر كونه من أبناء ضيعته ومتأكد من صورته. ويشرح المختار كيف يتم تسليم الطلبات من قبل الأمن العام الى المختار حيث لكل طلب رقم ويتسلم المختار الطلبات حسب العدد وتسلسل



**المختارة خليل: جرت عمليات غش لم يتنبه لها المختار إما لأن الصورة على الهوية كانت صغيرة فلم يتعرف على صاحبها أو لأن الشخص المعني زوده بمعلومات مغشوشة**

### يزي إسطفان

تعميم جديد من الأمن العام يمنع مختار السكن من تعبئة طلبات الاستحصال على جواز سفر لبناني للقائين ضمن نطاقهم ويحصر المهمة بمختار القيد أي المختار الذي يتبع له طالب الجواز وفق سجله أو قيده. فأهل رأس بعلبك مثلاً الساكنون في بيروت عليهم التوجه الى أحد مختار رأس بعلبك للحصول على الطلب لا الى مختار البلدة أو الحي الذي يسكنونه. «كركية» وتعقيدات جديدة للمواطنين الذين يعانون أصلاً في إيجاد الطوابع للحصول على إخراج القيد الفردي أو العائلي في حال عدم توفر الهوية، وكلفة مادية إضافية يتحملونها للوصول الى مسقط رأسهم عدا تعقيدات أخرى.

بدءاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 19 آذار 2024 صار تعميم الأمن العام بشأن جوازات السفر ساري المفعول ورفضت مراكز الأمن العام كل المتقدمين للحصول على جواز الذين سبق لهم الحصول على طلب استحصاله من مختار المحلة التي يسكنون فيها. هؤلاء «أكلوا الضرب» ويات لزاماً عليهم الاستحصال على طلب آخر من مختار قريتهم إلا إذا كانوا من أبناء القرى الحدودية الجنوبية التي استنخاها التعميم.

### ضبط التزوير

الأمن العام له مبرراته وفق ما عرفنا من مصادره ويرى في الإجراءات إيجابيات كثيرة أبرزها منع التزوير بعدما تبين نتيجة المتابعة والتحقيقات حدوث تجاوزات في عملية إصدار جوازات السفر ومن قبل المختار. تزوير هويات وبيانات قيد إفرادية أدت الى محاولة استحصال اشخاص غير لبنانيين على جوازات سفر لبنانية بمستندات مزورة موقعة من المختار والشهود، اعتماد عناوين سكن وهمية من قبل بعض المختار لأشخاص لا يقيمون ضمن نطاقهم وتحريف في بعض وقوعات إخراجات القيد أو الاستحصال عليها أو على هوية بموجب صور قديمة قد لا تعود للشخص ذاته وختاماً التلاعب بتوقيع ذوي القاصرين في خانات أذونات السفر على الطلبات.

مجموعة من أعمال الغش والتزوير وربما الجهل يمكن ضبطها وفق مصادر الأمن العام باعتماد مختار القيد. فهو يعرف أهل بلدته وقادر على التأكد من بياناتهم عبر الاستقصاء عنهم بين أهل الضيع إن كان لا يعرفهم شخصياً. وحين نسال عن ضرورة هذا الإجراء في حين أن الهويات اللبنانية الممغنطة وتحوي كل المعلومات يجيب المصدر في الأمن العام أن ثلاثة أرباع الهويات تحمل أخطاء وليس تزويراً ويتكاسل أصحابها في تصحيحها خصوصاً أن دوائر النفوس ليست ممكنة وبالتالي يمكن أن تحدث فيها أخطاء أو خروقات. من هنا ضرورة تقديم طلب عند مختار القيد الذي يصادق على المعلومات في حين أن مختار السكن لا يعرفون مقدم الطلب وقد يزودهم بمستندات خاطئة أو مزورة. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ألا يمكن لمختار القيد أن يزور أو يتلاعب بالمستندات؟ «إذا أمسنا مختاراً مخالفاً أو مزوراً سوف نوقعه بلا شك وسيكون عبرة لغيره يقول مصدر الأمن العام».

المختار تفاجأوا بهذا التعميم، بعضهم كان راضياً ومتحمساً فيما



من مختار القيد

## الهوية في كل المعاملات

يتوقع أن يعلن المدير العام للأحوال الشخصية العميد إلياس خوري في مؤتمر صحفي إطلاق العمل ببطاقة الهوية في كل المعاملات الإدارية بدلاً من إخراج القيد وذلك استناداً إلى التعميم رقم عشرة الصادر عام 2011 عن الحكومة باعتماد بطاقة الهوية في جميع المعاملات الرسمية والذي لم ينفذ بسبب وجود إشكاليات في تحديث الهوية التي قد تتبدل معلوماتها وفق تبدل الوضع الاجتماعي لحاملها أو صورته. لكن المشروع يقضي باستخدام QR CODE الخاص بإخراج القيد لتتعرف الى التعديلات الحاصلة ورافق هذا المستند بالهوية عند التقدم للحصول على أية معاملة رسمية.

# كي لا تنكشف كل الأوراق... على أمل تحميل الدولة المسؤولية ميقاتي وأصحاب البنوك لا يريدون تقييم الموجودات المصرفية



رئيس سعرتي

قد تكون فضيحة وحدة بنك عودة بسويسرا التي كشفت عنها هيئة الرقابة على سوق المال السويسرية يوم الاثنين والمتعلقة بانتهاك المصرف التزاماته في مكافحة تبيض الأموال، بالإضافة إلى فضيحة بنك الاعتماد المصرفي الذي كشف تقرير لجنة الرقابة على المصارف عن مخالفات جسيمة فيه وعن فقدان البنك معايير السيولة والملاءة، خير دليل على المفاجآت التي قد تظهر في حال تنفيذ أحد بنود الاتفاق المبدئي الذي وقعه لبنان مع صندوق النقد الدولي في نيسان 2022 والذي ينص على الشروع في تقييم أكبر 14 بنكاً، كل على حدة، بمساعدة خارجية من خلال التوقيع على نطاق التكليف مع شركة دولية مرموقة.

## سبب التواطؤ

مصادر مراقبة تلقي اللوم الأول على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ونسأل عما إذا كان متواطئاً ضمناً مع المصارف لتمتع هذا الاستحقاق. وأضاف: واضح جداً أن ميقاتي استهتر بهذا البند رغم أنه قابل للتنفيذ. أما حجة الكلفة وعدم تقدم شركات تدقيق دولية لإنجاز المهمة فهي حجة واهية، فبالنسبة للكلفة التي هي بملايين قليلة من الدولارات كان بالإمكان صرفها بسهولة كما صرفت حكومة ميقاتي 1.1 مليار دولار هي حقوق السحب الخاصة التي أتنا من صندوق النقد الدولي في 2021.

وعن سبب ذلك الاستهتار والتواطؤ، تتوقع المصادر أن المصارف لا تريد فتح دفاترها لشركات تدقيق دولية محترفة كي لا تظهر لديها موجودات باكثر من الذي تعلنه (فالمصارف كسرت يدها وتشهد عليها) كي لا تجبر على التزامات إضافية برء الودائع لأصحابها. وتشمل تلك الموجودات خصوصاً محفظة عقارية هائلة مسجلة بقيم أدنى بكثير من القيم السوقية فضلاً عن استثمارات في أوراق وأدوات مالية وهناك موجودات سائلة وبقايا محفظة القروض بالدولار.

## أصوات برلمانية

ورغم أن أصواتاً برلمانية تتظاهر أنها تطالب الحكومة بالتدقيق في وضع البنوك اللبنانية، إلا أن رئيس الحكومة لم يبادر إلى تكليف شركة

دولية للتقييم بذلك، كما لم يطالب لجنة الرقابة على المصارف، وهي الجهة المخولة القيام بالتدقيق تلقائياً، بإيفاده بتقييم مفضل حول موجودات ومطلوبات المصارف، خصوصاً أن هذا الإجراء بديهي وأساسي قبل الشروع بعملية إعادة هيكلة المصارف ووضع خطة للتوازن المالي، وتحديداً لأن تقييم موجودات ومطلوبات المصارف يسهل العمل على تحديد خسائر الودائع تمهيداً لوضع أطر حول كيفية تسديدها كلياً أو جزئياً.

## سؤال مخزومي

في أواخر 2023 تقدّم النائب فؤاد مخزومي بسؤال إلى الحكومة حول تقييم حسابات المصارف والسبب في عدم تكليف الحكومة حتى تاريخه شركة دولية لمراجعة تقييمات لجنة الرقابة على المصارف، كما تقدم كل من النواب مارك ضو، وضاح الصادق وميشال الدويهي، بسؤال آخر إلى الحكومة بشأن تقييم أوضاع المصارف، ولم يلقوا جواباً عنه!

فهل إن المصارف تضغط باتجاه عدم إجراء هذا التقييم؟ وهل تخضع السلطان التنفيذية والتشريعية والنقدية لضغوطات جمعية المصارف في هذا البند أيضاً كونها لم تطالب لجنة الرقابة على المصارف بتلك التقارير المحدثة دورياً؟

## تقييم لجنة الرقابة

في هذا الإطار، أوضحت مصادر حكومية على اطلاع ببنود الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، أن بند تقييم 14 بنكاً لم ينفذ بسبب عدم توفر شركة تدقيق دولية من الدرجة الأولى، مستعدة للتعامل مع لبنان بسبب



مارك ضو

المخاطر المرتفعة التي تحيط به، مشيرة إلى أن لجنة الرقابة على المصارف هي المعنية بالتواصل والاتفاق مع الشركات الدولية، علماً أن التقييم الذي تقوم به لجنة الرقابة على المصارف بشكل دوري يختلف نسبياً عن المطلوب ببنود الاتفاق مع الصندوق والذي ينص على أن يتم التدقيق من قبل جهة خارجية مستقلة.

## ضو: حان وقت التقييم فوراً

من جهته، أوضح النائب مارك ضو لـ«نداء الوطن» أن الوقت مناسب اليوم ومثالي وضروري لكي يطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، لجنة الرقابة على المصارف، بتقارير حول تقييم وضع المصارف، مع اقتراب موعد إصدار المصارف ميزانياتها عن الفصل الأول من العام والمعدلة وفقاً للتعديلات التي نصت على احتساب ميزانيات المصارف أي موجوداتها ومطلوباتها على سعر الصرف الراجح أي 89500 ليرة حالياً، والتي ستظهر حقيقة وضع المصارف بناء على ميزانيات واقعية وليس وهمية على



فؤاد مخزومي

غرار الميزانيات السابقة المبنية على أسعار صرف تختلف عن السعر الحقيقي والتي كانت تحتسب قيمة الموجودات والأصول والعقارات وغيرها على الـ 15 ألف ليرة.

وأشار إلى أن لجنة المال عند طرح اقتراح قانون إعادة هيكلة المصارف اعترضت على عدم إنجاز التقييم المطلوب لوضع المصارف، والذي على أساسه يُبنى أي اقتراح لإعادة الهيكلة وتحدّد تأثيراته.

واعتبر ضو أن مصرف لبنان بالتعاون مع لجنة الرقابة على المصارف ومع نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي قام باقتراح خطة التعافي المالي بناء على تقييم حصل من دون الإعلان عنه أو نشره لوضع المصارف، «وليس عبثاً»، وقد حُددت كيفية التسديد على مدة 15 عاماً والمبالغ التي يجب تسديدها وغيرها من الأمور وفقاً لهذا التقييم.

لكنّ المصادر الحكومية نفت هذا الموضوع، معتبرة أن تقييم لجنة الرقابة متاح ولا داعي لكي تطالب به الحكومة، مؤكدة رداً على سؤال أن صياغة قانون

إعادة الهيكلة تمّ بشقّه التقني من قبل لجنة الرقابة على المصارف وبشقّه القانوني من قبل مصرف لبنان، وكان مبنياً على التقييمات السابقة للجنة الرقابة لأن ميزانيات المصارف وفق سعر الصرف الحقيقي الذي حدّده التعميم 167 لم تصدر بعد، علماً أن القانون وضع الإطار العام ولم يدخل في الأرقام!

## من مصلحة المصارف

أما عن إمكانية ضغط المصارف لعدم إتمام التقييم، رأى ضو أن من مصلحة المصارف التأخير في تنفيذ التقييم وبالتالي خطط الإصلاح وإعادة الهيكلة، من أجل فرض أمر واقع يتمثل بمزيد من تذويب الودائع والاستمرار بتسيير أعمالها بالشكل الحالي من دون محاسبة.

## الوضع صار مكشوفاً

بدوره، اعتبر مسؤول مصرفي أن وضع المصارف المالي بات مكشوفاً ولم يعد خفياً على أحد أنها بحاجة لضخ رأسمال جديد، وبالتالي هي بحاجة إلى تقييم شفاف حول وضعها المالي من قبل شركة تدقيق دولية مرموقة يمكن أن تقدّمه وتستخدمه لاستقطاب مستثمرين جدد. مشيراً إلى أن التدقيق يجب أن يشمل كافة المصارف وليس 14 واحداً منها فقط، وأن يتمّ من قبل جهة مستقلة خارجية بسبب فقدان لجنة الرقابة على المصارف مصداقيتها في السابق.

ورأى أن المصارف، في حال كانت تضغط لخفادي هذا التقييم، فهي لن تنجح سوى في تأخير ظهور «علتها»، إلا إذا كانت تهدف إلى كسب مزيد من الوقت إلى حين تجميل ميزانياتها أكثر وتصميم واجهاتها.

# آسيا أكبر مساهم في نموّ الإقتصاد العالمي

المتوقّع أن يظلّ معدل البطالة الإجمالي في آسيا أقل من المستويات العالمية وفقاً لما ذكر التقرير. وفي ما يتعلق بالدخل، ذكر التقرير أنه رغم الزيادة في إجمالي ساعات العمل الأسبوعية للعمل بدوام كامل في معظم أنحاء آسيا، فإن نموّ الدخل «لا يزال تحت ضغط كبير». وحذّر من تفاقم عدم المساواة في دخل الأسر بالاقتصادات الآسيوية نظراً للتباين الواسع في دخول القطاعات.

وتوقّع التقرير أيضاً - بشكل عام - أن تخفّ الضغوط التضخّمية في معظم الاقتصادات الآسيوية بشكل أكبر عام 2024، مشيراً إلى أنه يتوقّع أن تحقّق الاقتصادات - التي تشهد تضخّماً منخفضاً حالياً - ارتفاعاً في مستوى التضخم.

وقد تأسس منتدى بواو بغرض تعزيز التكامل الاقتصادي في آسيا، إلا أن مهمته تتمثّل في حشد الطاقات الإيجابية من أجل التنمية في هذه القارة والعالم. ويعقد هذا المؤتمر السنوي بالفترة ما بين يومي 26 و29 آذار الجاري. (وكالات)

والاستثمار، من المتوقّع أن تخالف آسيا الاتجاه النزولي عام 2023، مشيراً إلى أن التطور المتسارع للتجارة الرقمية، وانعاش السياحة الآسيوية، وأوجه التقدم المستمر للاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مثل اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، والتأثيرات الإيجابية لإعادة تشكيل سلاسل القيمة وسلاسل الصناعات الآسيوية على أساس التكامل الاقتصادي الإقليمي، ستجلب آثارها جميعاً بشكل تدريجي، حسبما هو متوقّع، وستضخّ زخماً جديداً في التجارة والاستثمار في آسيا.

وفي ما يتعلق بالتوظيف، لغت التقرير إلى أن آفاق التوظيف العالمية لعام 2024 ليست متفائلة بشكل خاص بسبب التراجع الاقتصادي المستمر، ومن المتوقّع أن يكون نموّ التوظيف بطيئاً نسبياً في المناطق المكتظة بالسكان في شرقي وجنوبي آسيا في عام 2024، وهو ما قد يحذّر من نسبة التوظيف الإجمالية في القارة، مشيراً إلى أنه «من

شينخوا للانباء جانباً منه- أن تبقى نسبة النموّ الاقتصادي لشرقي القارة على المستوى نفسه المسجل عام 2023 والبالغ 4.3%، بينما سترتفع نسبة النمو الاقتصادي للجنوب من 5.4% عام 2023 إلى 5.8%، لتحافظ على مكانتها كإسرع منطقة للنموّ بهذه القارة.

وفي الوقت نفسه، من المحتمل أن تنخفض نسبة النمو الاقتصادي لوسط آسيا من 4.5% عام 2023 إلى 4.3%، بينما توقع التقرير أن ترتفع نسبة النمو الاقتصادي غربي آسيا من 2.5% عام 2023 إلى 3.5% العام الجاري.

وقال التقرير إنه من حيث تعادل القوة الشرائية، من المتوقّع أن يمثل إجمالي الاقتصاد الآسيوي 49% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي هذا العام، بزيادة 0.5 نقطة مئوية عن عام 2023.

## التجارة والاستثمار

وحسبما أوضح التقرير وعلى صعيد التجارة

توقّع تقرير - أمس الثلاثاء- أن ينمو اقتصاد آسيا بنحو 4.5% عام 2024، متجاوزاً النموّ المسجل العام الماضي، وأن تظلّ آسيا أكبر مساهم في النمو الاقتصادي العالمي. ويتوقّع من حيث تعادل القوة الشرائية أن يمثل إجمالي الاقتصاد الآسيوي 49% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي هذا العام، بزيادة 0.5 نقطة مئوية عن 2023.

## معدل مرتفع

وحسب التقرير السنوي الذي صدر عن المؤتمر السنوي للمنتدى الآسيوي لعام 2024 المنعقد في بواو المنتجع السياحي بمقاطعة هاينان جنوبي الصين، فإنه رغم مواجهة تحديات اقتصادية خارجية متعدّدة، سيحافظ الاقتصاد الآسيوي على معدل نموّ مرتفع نسبياً، مدعوماً باستهلاك قوي نسبياً وسياسات مالية استباقية. وتوقّع التقرير الصادر بعنوان «الأفاق والتقدم المحرز في تكامل الاقتصاد الآسيوي» ونقلت وكالة

# القطاع الآن أيضاً رهن الإستقرار السياسي والإقتصادي الحرب أجهضت عودة نمو المبيعات العقارية



إلى خفض الاستعجال لبيع وحداتهم. على سبيل المثال، أسعار شقق منخفضة التكلفة بمساحة 130 م<sup>2</sup> في ساحة ساسين وشارع مونو وصلت إلى 1700 دولار أميركي للمتر المربع، في حين وصلت أسعار استوديووات مفروشة بمساحة 90 م<sup>2</sup> بالمناطق السياحية إلى 3000 دولار أميركي/م<sup>2</sup>.  
الدناميكيات الحالية في سوق العقارات تدور حول ندرة المشترين بالدولار الأميركي الفرش بسبب نقص السيولة وتآكل القدرة الشرائية. أما البائعون فيطلبون الآن الدفع حصرياً بالدولار.

رقعة الحرب واستمرارها لوقت طويل.

## بين 30 و60%

تغيّرت ديناميكيات التسعير في السوق العقاري حصراً بالدولار الأميركي، ما أدى إلى ندرة المشترين. فلبنان يواصل صراعه مع أزمة سيادية مالية نقدية غير مسبوقة تدخل عامها الرابع. فأسعار الوحدات السكنية، بالدولار الأميركي الفرش، شهدت تخفيضات كبيرة في سعرها تراوح بين 30% و60% منذ بدء الأزمة في تشرين الأول 2019.

## العوامل السلبية

ويعزى في المقام الأول هذا الخفض إلى عوامل عدة: انخفاض قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار في سوق الصرف الأجنبي الموازي، وتضاؤل القدرة الشرائية للمواطنين؛ قلة الاهتمام من المستثمرين العرب في سوق العقارات اللبنانية؛ وفراغ سياسي طويل ومتعدد الطبقات؛ وغياب نشاط الإقراض البنكي.

## بعض الإرتفاعات

ومع ذلك، شهد السوق السكني الإرتفاع الأخير في الأسعار، إذ ارتفعت بنسبة 25% تقريباً في الأشهر الـ12 الماضية. ويعزى هذا التحول إلى أصحاب الأملاك أنفسهم الذين يجدون أنفسهم في وضع أفضل في التفاوض بعد تسوية ديونهم المصرفية، مما أدى

على المالك من تأجيرها.

## مكاتب خارج بيروت

وإذا اطلعنا على عمليات شراء وتأجير المكاتب، تبقى النشاطات في هذا القطاع الفرعي ضعيفة داخل بيروت، وغالبية الحركة من المنظمات الدولية التي تعمل داخل البلاد. ومع ذلك، فإن هذه المنظمات، جنباً إلى جنب مع عملاء آخرين محتملين، يتجهون بشكل متزايد نحو المنتجات الجديدة في ضواحي العاصمة. في هذه المناطق، تتوفر مساحات مكتبية ذات جودة في مبان حديثة البناء بتكلفة أقل. ونتيجة لذلك، تكثر المساحات المكتبية الفارغة في بيروت، مع تفاؤل نسبي نحو الأفق المستقبلية لهذا القطاع داخل المدينة.

## عام ركود جديد

وقال رئيس مجلس إدارة «بيروت ليفينغ» جوني عشاف، ندخل الآن عاماً جديداً من الركود الاقتصادي. منذ العام 2023، شهدت أسعار العقارات ارتفاعاً طفيفاً وبقيت على حالها بعد ذلك مستقرة نسبياً، مع زيادات طفيفة في بعض الأحيان في المجموع من دون تغيير. وتوقف تطوّر الأسعار بشكل مؤقت مع استمرار أحداث غزة وعمد المشترين والبائعون والملاكون إلى تأجيل اتخاذ قرارات بالبيع والشراء خصوصاً مع تفاقم المخاوف من توسّع

بالدولار الأميركي النقدي، والمستثمرين الراغبين في استثمار الأصول القابلة للتسييل.

وساهمت هذه العوامل في استئناف نشاط الشراء في سوق العقارات اللبناني، إلا أن الحرب الأخيرة في غزة ادخلت تحديات إضافية، ما تسبب في تباطؤ كل المبيعات ومعاملات الإيجار بسبب المصير غير الواضح للبلاد.

## إهتمام إنتقائي

وبيّنت الدراسة أن هناك اهتماماً متزايداً ضمن الوافدين إلى لبنان، خصوصاً من الطبقة الوسطى، نحو الشقق التي تقدّر قيمتها بين 250,000 و300,000 دولار أميركي. وكان سعر المتر المربع في منطقة الأشرفية يبلغ 1500 دولار أميركي، يضاف إلى ذلك، الزبائن من الطبقة المقتدرة، التي تمتلك القدرة المالية على إنفاق ملايين الدولارات والتي تفضّل العقارات الفاخرة. في العام 2023، سُجّلت عمليات شراء في القطاع العقاري تتراوح بين 2 مليون و 4 ملايين دولار للصفقة في مدينة بيروت، وعادة ما تتضمن تسعيرات تتجاوز 4,000 دولار للمتر المربع. السبب وراء هذه العمليات الشرائية هو الإرتقاء المتوقع في قيمة العقارات بسبب نقص المشاريع الجديدة داخل البلاد.

ومع ذلك، فإن هذا الطلب المتجدد ليس متساوياً في جميع مناطق لبنان، مما أدى إلى اختلاف ملحوظ في التسعير بين مناطق مختلفة. في الوقت نفسه، يختار المستثمرون الذين يمتلكون سيولة بالعملية الأجنبية الاستثمار في العقارات. هذا الإهتمام بسوق العقارات يأتي في ظل تراوح نسبة العائد على الاستثمارات العقارية، خاصة في الاستديوات بمساحة نحو 100 متر مربع، بين 3-4% من قيمتها سنوياً في بعض المناطق عند تأجيرها. وبالنسبة إلى الشقق المفروشة والمحافظة عليها بشكل جيد في مبان جيدة، يمكن أن ترتفع أكثر نسبة العائد التي تعود

تباين الطلب على العقارات في لبنان وسط حالة عدم اليقين في البلاد، وشهد العام الماضي تحولاً كبيراً في ديناميكية الطلب وباتت التعاملات في هذا القطاع كلياً بالدولار.

هذا ما بينه التقرير النصف سنوي لسوق العقارات الذي أصدرته شركة «بيروت ليفينغ»، والذي لفت إلى أنه «تمّ التوقف نهائياً عن استخدام الشيكات المصرفية كوسيلة للدفع في عمليات البيع العقارية بعد انخفاض حاد في قيمة الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي، ما أدى إلى تراجع عمليات الشراء المحتملة وتباطؤ الأداء في الطلب.

## الدولة في 2022

مع الدولة الكاملة للمبيعات في العام 2022، كان هناك انخفاض ملحوظ بنسبة 7.7% على أساس سنوي في قيمة عمليات البيع مقارنة بالعام الذي سبقه أي 2021. ويتناقض هذا الواقع بشكل حاد مع الاتجاهات التي لوحظت في العام 2020، والتي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً بنسبة 110.4% على أساس سنوي في قيمة صفقات البيع، و8.1% لاحقاً أي بزيادة سنوية في العام 2021، وقتها كانت تستخدم الشيكات المصرفية كوسيلة للدفع، كما جاء في بيانات دليل السجل العقاري Directory of Land Registry and Cadastre. وبذلك فإن الإنخفاض في الطلب على العقارات، إلى جانب تباطؤ العرض أديا إلى انخفاض حاد في قيمة العقارات في لبنان، والتي وصلت إلى النصف تقريباً منذ بداية الأزمة. كما أن الحالة المزرية للقوة الشرائية في لبنان قد تزيد انخفاض قيمة الممتلكات.

وبدلاً من أن نشهد زيادة في الطلب المحلي المستحق نتيجة انخفاض الأسعار، تغيّر ملف تعريف المشترين المهتمين في السوق، وبات الطلب عند اللبنانيين في سوق العقارات الآن يقتصر على المغتربين والسكان المحليين «المدولرين» الجدد من خلال حسابات

## حيرة تلف مستقبل الفائدة على الدولار

من التصريحات الحذرة من مسؤولي الفيدرالي، بالإضافة إلى بيانات أفضل من المتوقع مرتبطة بالنمو الاقتصادي وسوق العمل والتضخم.

## رؤية رسمية حذرة

يعتبر خفض معدلات الفائدة الأميركية ثلاث مرات في العام الجاري هو السيناريو الأساسي لكل من الفيدرالي والأسواق المالية. لكن هناك بعض الأصوات التي ترى احتمالات أخرى لمسار السياسة النقدية، ما يشمل عدد مرات أقل لخفض تكاليف الاقتراض. بعد ساعات من اجتماع الفيدرالي الأخير، أشار رئيس البنك في أتلانتا «رفائيل بوستيك» إلى أنه يتوقع عملية خفض واحدة فقط لمعدلات الفائدة في العام الجاري، بدلاً من عمليتي خفض كان قد توقعهما سابقاً. برر «بوستيك» توقعاته المحدثة بالتضخم المستمر عند مستويات مرتفعة، والبيانات الاقتصادية التي تأتي أقوى من المتوقع. وقال عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي: «حالياً، أصبحت أقل ثقة مما كنت عليه في ديسمبر كانون الأول حيال استمرار تباطؤ التضخم تجاه مستهدف البنك المركزي عند 2%».

وكان رئيس الفيدرالي في مينابوليس «نيل كاشكاري» قد توقع أنه من المناسب خفض الفائدة الأميركية مرتين أو ربما مرة واحدة فحسب في العام الجاري. وبرر «كاشكاري» توقعاته بالبيانات الاقتصادية القوية منذ بداية هذا العام والتضخم الأكثر رسوخاً من المتوقع، ما قد يتطلب بقاء الفائدة عند مستويات مرتفعة لفترة طويلة. (وكالات)

سابقاً. وقال رئيس الاحتياطي الفيدرالي «جيروم باول» إن البيانات الأخيرة للتضخم والتي جاءت أعلى من التوقعات لم تغير «القصة الرئيسية» لتباطؤ الأسعار في الولايات المتحدة.

بشأن موعد خفض الفائدة، قال «باول» إنه سيتوقف على شعور مسؤولي الفيدرالي بالثقة حيال اتجاه التضخم للتباطؤ نحو المستهدف البالغ 2%، حتى رغم استمرار قوة الاقتصاد التي تتجاوز التوقعات. لكن رئيس الفيدرالي شدد على أنه في حال عدم وجود بيانات تدعم الثقة بشأن معدلات تباطؤ التضخم، فإن البنك سيحافظ على معدلات الفائدة المرتفعة ما لزم الأمر، مشدداً على أن البنك لا يزال بحاجة إلى مزيد من البيانات لتغيير سياسته.

## الأسواق تقلص توقعاتها

شهدت توقعات الأسواق المالية بشأن موعد ووتيرة خفض الفائدة الأميركية حالة من التقلبات الحادة خلال الأسابيع الأخيرة. كانت الأسواق تتوقع في وقت سابق من هذا العام سبع عمليات خفض للفائدة الأميركية في عام 2024، ما جعلها أعلى كثيراً من تقديرات الفيدرالي التي تشير إلى ثلاث عمليات خفض فحسب. لكن أداة «فيد واتش» أشارت مؤخراً إلى تراجع توقعات المستثمرين إلى 3 عمليات خفض من جانب الاحتياطي الفيدرالي في العام الجاري. تسعر الأسواق احتمالية تتجاوز 70% لقيام الفيدرالي ببدء خفض الفائدة في اجتماع يونيو حزيران المقبل، بحسب أداة «فيد واتش». جاء التحول في توقعات الأسواق بعد موجة

أرسل مجلس الاحتياطي الفيدرالي برسائل طمأنة للمستثمرين في الأسبوع الماضي، بعد أن تمسك بتوقعاته لمسار السياسة النقدية في العام الجاري. لكن توقعات الفيدرالي لم تمنع بعض المحللين من الحديث عن احتمالية عدم خفض الفائدة الأميركية نهائياً في 2024، مع استمرار التضخم المرتفع والاقتصاد القوي.

قرر الفيدرالي تثبيت معدلات الفائدة للاجتماع الخامس على التوالي عند نطاق 5.25% و5.5%، وهو أعلى مستوى منذ أكثر من 22 عاماً. وتمسك أعضاء الفيدرالي الأميركي بتوقعاتهم لخفض معدلات الفائدة ثلاث مرات في عام 2024، وهي نفس التقديرات الصادرة بعد اجتماع ديسمبر كانون الأول الماضي. لا يزال 10 من بين 19 مسؤولاً في الفيدرالي يرون إمكانية لخفض الفائدة بنحو 75 نقطة أساس على الأقل بحلول نهاية العام الجاري، رغم بيانات التضخم التي جاءت أعلى من المتوقع مؤخراً. لكن أعضاء البنك خفضوا توقعاتهم لعدد مرات خفض الفائدة في عام 2025 إلى ثلاث عمليات خفض بدلاً من تقديراتهم السابقة بأربع عمليات.

على جانب موازن، رفع الفيدرالي توقعاته للنمو الاقتصادي والتضخم الأساسي في العام الجاري، متوقعاً نمو الاقتصاد 2.1% في 2024 من تقديراته السابقة عند 1.4%. كما يتوقع الفيدرالي وصول معدل البطالة إلى 4% بحلول نهاية هذا العام، ما يعتبر قرب المستوى الحالي البالغ 3.9% على جانب التضخم، رفع البنك توقعاته لمؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي إلى 2.6% هذا العام من 2.4%

## إعلانات رسمية

### إعلان

بتاريخ 2024/3/12 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين خريطة تحديد العقار رقم 5272 من منطقة حصرون العقارية. للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الإختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2024/3/12  
القاضي العقاري في الشمال  
تران غسان مقوم

### اعلان

عن اجراء مباراة لتعيين امين صندوق تعلن بلدية ريفون عن اجراء مباراة للتعيين في وظيفة امين صندوق في ملك البلدية، وذلك بتاريخ 2024/4/26 على المرشح الراغب في الإشتراك في المباراة، ارفاق المستندات التالية:

- \* صورة اخراج قيد مصدقة لا يعود تاريخها لأكثر من ستة أشهر، وثبتت انه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات، وانه قد أتم العشرين من عمره ولم يتجاوز الأربعين.
  - \* شهادة من اللجنة الطبية الرسمية تثبت انه سليم من الأمراض والعاهات التي تحول دون قيامه بابعاء الوظيفة المرشح لها.
  - \* نسخة عن سجله العدلي.
  - \* صورة مصدقة عن شهادة الكالوريا اللبنانية القسم الثاني او ما يعادلها.
  - \* يحسن العمل على آلة الحاسوب.
- تقدم طلبات الترشيح الى قلم البلدية، خلال الدوام الرسمي، وحتى تاريخ 2024/4/19

ريفون في 2024/3/21

رئيس بلدية ريفون  
المهندس الياس انطون صفي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ربيع فرج مولكته ريتاً أنطوان رزق الله سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 12 من العقار 4701 منطقة الاشرفية العقارية. للمعرض مراجعة الامانة خلال 15 يوم. أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل



# مسلسل «بيت الرفاعي»... الحقد تحت أقنعة الود



من خلال نظراته، حتى من دون أن ينطق بحرفٍ واحد. وقد دخل السباق الرمضاني هذا العام من خلال مسلسل «بيت الرفاعي» بشخصية الدكتور ياسين، حيث يلعب دوراً مختلفاً عن الأدوار التي أداها سابقاً، والتي كان أبرزها ظهوره في شخصية الضابط في «كلبش» و«الإختيار».

لا شكّ في أنّ حضور النجم المصري أمير كرارة يشكّل بحدّ ذاته عنصر جذبٍ لآلاف المشاهدين كي يتابعوا أيّ عمل درامي لمجرّد مشاركته فيه. فكرارة الذي يمتلك شخصية جذّابة بقامته الفارحة وبنيته القوية وعينه الخضراوين، يتميّز كذلك بقدرته على تجسيد أحاسيس متناقضة



مشاهدان من المسلسل

مشاهد كوميدية وحوارات طريفة في إطار عفوي مضحك، نجحت في أن تكسر إلى حدّ ما قساوة الأحداث وحداثتها. لكن ذلك لم يعفه من انتقادات تمحورت حول القصة التي قيل أنها مقتبسة عن أعمال سابقة. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ العمل بالفعل لم يقدّم جديداً بالمعنى الفعلي لجوهر القصة. فالمسلسل رغم كل أحداثه المتشعبة، ورغم التفاصيل الشيقة والألغاز، والى جانب الأداء المبهر للنجوم المشاركين في العمل، لكنّه يدور في إطاره العام حول الصراعات العائلية على الميراث، وهي فكرة لطالما شاهدناها في أعمال درامية عربية سابقة.

\* «بيت الرفاعي» يُعرض خلال شهر رمضان المبارك عبر قناة ON ومنصة Watch it

وشقيقه عبد الحميد (الفنان سيد رجب) الذي يبدو طبيباً ومحبباً ويُظهر الودّ للجميع، يتبيّن لاحقاً أنّه المجرم الحقيقي الذي قتل شقيقه بمساعدة عاملة المنزل عبر خطة محكمة لتوجيه أصابع الاتهام نحو الدكتور ياسين. ومن خلال مشاهد «الFLASH باك» التي تُعرض مع بداية كل حلقة وتعود بالمشاهدين نحو لقطة من أحداث الماضي، تتبيّن كمية الحقد الدفين التي يخفيها عبد الحميد في داخله تجاه شقيقه، وهو حقد يعود إلى أيام الصبا. هذه المشاهد تُسجّل بطريقة عرضها نقطة قوة للعمل، إذ تتيح للمشاهد أن يحلّ في ذهنه دوافع تصرفات الأبطال انطلاقاً من الماضي الذي عاشوه، فيربط بين المسار الحالي للقصة وبين أحداث سابقة، ما يزيد من عنصر التشويق من جهة أخرى، لا يخلو العمل من

حلقات لاحقة. أما الدكتور ياسين الذي يواجه اختبارات صعبة بعدما تتوالى عليه المصائب تباعاً، بداية من اغتيال والده اثم اتهامه بالجريمة، إلى هروبه وخوفه على ابنته وشقيقته، ثم وفاة والدته، فيقدّم أحاسيسه ببراعة تدفع بالمشاهد لأن يضع نفسه مكانه متسائلاً بينه وبين نفسه كيف كان سيتصرّف فيما لو تعرّض لظروف مشابهة. ومن العبارات اللافتة التي وردت في المسلسل جملة «أوقات الخاين يبقى قدام عينك بس من ثقتك فيه عمرك ما تشكّ فيه»، التي تختصر إحدى أبرز رسائل العمل. فهناك أكثر من شخصية تخفي جوانب معاكسة تماماً لما تظهره للعلن. مثلاً الحاج محمود الرفاعي الذي يُعرف بقيامه بالأعمال الخيرية ومساعدته للمحتاجين، هو في الحقيقة تاجر آثار جنى ثروته بالمال الحرام.

وبعدما تمّ توقيفه، ينجح ياسين بالفرار بعد تعرّض الشاحنة التي تنقله نحو السجن إلى حادث اصطدام. مع الإشارة إلى أنّ مشهد هروب السجن بهذه الطريقة بالذات ليس جديداً، وقد شاهدناه في أعمال عربية وأجنبية، من بينها فيلم «إغتيال» الذي جسدت فيه الفنانة ناديا الجندي مشهداً مشابهاً. وهنا يسير الدكتور ياسين في رحلة شاقّة لإثبات براءته والبحث عن القاتل الحقيقي لوالده. وتتجه أنظار المشاهدين في البداية نحو ابن عمه فاروق (الفنان أحمد رزق) الذي صبّ كل غضبه على أفراد الأسرة وطردهم من المنزل بعد مقتل عمه، خصوصاً أنّ الأخير كان قد ترك له كلّ الإرث ونضبه كبيراً على عائلة آل الرفاعي. فتكبر بالفعل وتجبّر، وقرّر أن ينتقم من ياسين، ثم يظهر القاتل الحقيقي في

## ريتا إبراهيم فريد

«بيت الرفاعي» دراما مصرية تُعرض خلال شهر رمضان المبارك، من كتابة بيتر ميمي وسيناريو وحوار هند عبدالله وعمرو أبو اليزيد، وإخراج أحمد جلال وإنتاج شركة «سينرجي»، من بطولة أمير كرارة، أحمد رزق، سيد رجب، ميرنا جميل، صفاء الطوخي، رهاب الجمل، أحمد فؤاد سليم، ملك قورة، إيناس كامل، مع نخبة من الممثلين المصريين.

يدور العمل حول أسرة آل الرفاعي الثرية التي يُقتل كبيرها الحاج محمود (الفنان أحمد فؤاد سليم) في نهاية الحلقة الأولى. وتتجه كل الأدلة صوب ابنه البكر الدكتور ياسين الذي كان قد دخل في شجار معه قبل دقائق من مقتله. وهنا تنقلب حياة أفراد الأسرة رأساً على عقب خلال ليلة واحدة.

## «سبل عيون»... سلوى جرادات في أمسية طربية

بعد ذلك، قدّمت مع فرقها باقة من المؤسّحات والأغاني التراثية الطربية والشعبية الفلسطينية لروحي الخماش ومحمد غازي (ابن يافا) وغيرهم من الفنانين الفلسطينيين إلى جانب أغاني طربية وتراثية شرقية.

يُذكر أنّ «علّوا البيارق... غنّوا للعيد» تتضمّن 6 أمسيات على مدى أسبوعين وتخصّص بها «مؤسسة شرقي» شهر رمضان المبارك ضمن فعاليات صيدا مدينة رمضان وفي إطار برنامج أنشطتها المستمرة على مدار العام في «حمام الجديد» الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر وأعدت المؤسسة ترميمه وإحياءه كمعلم تراثي قبل 3 سنوات ونجحت في تحويله إلى مركز نشاط ثقافي وفني منوع ووجهة سياحية تستقطب الرواد والزائرين من لبنان وخارجه بما يسهم في تنشيط الحركة السياحية والثقافية في المدينة.

رمضانية»، بحضور النائب الدكتور عبد الرحمن البرزي، ممثل رئيسة «مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة» بهية الحريري ناصر حمود، والسفير عبد المولى الصلح، رئيس «مؤسسة شرقي» المهندس سعيد باشو وجمهور من محبي الطرب والموسيقى.

تميّزت انطلاقاً الأمسيات هذا العام بتحفة خاصة لفلسطين الأرض والقضية المتجددة شهادة وبطولة وصموداً وتضحيات في غزة وجنوب لبنان عبر أغنيات وموسّحات من التراث الشعبي والطربي الفلسطيني بأداء وصوت جرادات والفرقة. واستهلّت جرادات الأمسية بموشح قديم للفنان الفلسطيني روجي الخماش (ابن نابلس)، وقالت: «في ظل الأوضاع الراهنة في غزة وجنوب لبنان، أحببنا أن نقدّم الحاناً وأغاني تراثية منوعة من فلسطين، بين أغاني معروفة تراثية وشعبية وأغانٍ كتبها ولحنها شعراء وملحنون فلسطينيون».

«حمام الجديد» في صيدا القديمة ضمن أمسيات «علّوا البيارق... غنّوا للعيد» التي تنظّمها «مؤسسة شرقي» للإبداع والابتكار الثقافي» للسنة الثانية على التوالي ضمن فعاليات «صيدا مدينة

## صيدا | محمد دهشة

أحييت الفنانة الفلسطينية سلوى جرادات وفرقتها أمسية طربية بعنوان «سبل عيون» في



سلوى جرادات وفرقتها

## شربل داغر



## أدونيس... الرسام!

ما لا يعرفه البعض عن الشاعر أدونيس، هو أنه يقوم منذ بعض الوقت بإنتاج... رسوم. وهو ما يسميه بـ«الرقائم». حتى إنه لم يتأخر عن تنظيم معرض معرض له، منها معرض آخر في الولايات المتحدة الأمريكية.

إنصراف مفاجئ منه إلى الفنون التشكيلية، إلا أنه يحمل من السمات ما يحتاج إلى استبيان ومناقشة.

منها أن ما يسميه «الرقائم» ليس مسعى فنياً جديداً بالكامل. فهو يرتكز إلى توصلات معروفة وبسيطة في الفنون التشكيلية الغربية كما العربية الحديثة. والحديث عن «رقائم» لا يعدو كونه بعيداً عن لفظه عودة معروفة في تجليات الحروفية العربية، وفي طرق عملها، حيث يقوم العمل الفني على مقادير من الجمع والتدبير بين الكلمة العربية وبين أدوات اللون والشكل. كما أن الحديث عن «كولاج» كتقنية في بناء العمل الفني، معروف ومتبع في الفنون الأوروبية الحديثة، لا سيما منذ مطلع القرن العشرين.

من يعرف كتابة أدونيس البدوية-وأنا عرفتها طالباً معه، وزميلاً في جريدة «الحياة» يتنبه إلى أن في خطه، منذ سنوات بعيدة، ميلاً إلى التكبير، من جهة، وإلى جعله شكلاً بالتالي، من جهة ثانية.

وهذا يعني أن انتقاله إلى صفحة الفن لم يكن بالصعب... أما تحميل العمل الفني الواناً، فلا يتعدى، في واقع العمليات الفنية (وقد اطلعت على بعض الأعمال)، بسطه فوق صفحة الورقة الفنية مثل لوحة وغيرها. وهذا يعني عملاً بسيطاً في التشكيل...

قد لا يفرد سجل الفن العربي الحديث مكاناً واسعاً لرسوم أدونيس، مثلما أفرد إلى جبران خليل جبران وجبرا إبراهيم جبرا وإيتيل عدنان وغيرهم، إلا أن إقباله على الفن عني- من جهته- عناية واستثماراً (بكل المعاني) لهذا الوسيط التعبيري. هذا ما بعد نقلة لافتة من مبدع بحجمه، إلى هذا الفقير المهدوم في التعبير العربية بين قديمها وبما فيه الحديثة قبل العقود الأخيرة.

فمن يعد إلى كتابات أدونيس، قبل التسعينيات، لن يجد أي عناية بهذه الفنون، ما يعني أن انصرافه اللاحق، ولا سيما على إنتاج «رقائم»، يعنينا تماشياً مع ميول الزمن ومع سياسات الاستثمار.

إلا أن الظريف في ما يُقدم عليه أدونيس، سواء في تجديده شعرة، أو في تجريب بعض أعمال الفن، هو أنه يعتبرها ابتداء غير مسبوق، لا في الثقافة ولا في الأدب، فيما تتماشى وتتلاقى مع خيارات سابقة عليه.

وهو، في ذلك، يتعامل مع الصنيع الشعري أو الفني، في تنظيره له، كما لو أنه فعل خليقي؛ فعل التكوين. وهو ما نجد في شعره منذ بداياته، حيث لا يبنيه على بشر، إلا بالقدر الذي يعالج فيه: الريح، والهواء، والمطر، والماء، والجهات، ومخلوقات الأساطير... أي ما يُبعد هذا الشعر عن الصنيع الإنساني، جاعلاً منه فعلاً ربوبياً.

## OUR RATING ★★★★★

## SERIES NETFLIX CORNER



## ...Body Problem 3

## نوع نادر من قصص الخيال العلمي



## جاء حداد

في بداية مسلسل Body Problem 3 (مشكلة الأجسام الثلاثة) المقتبس من ثلاثية الكاتب الصيني ليو شيكسين، تقتنع كائنات حية ذكية من زاوية أخرى من الكون بأنها تحتاج إلى استعراض كبير للفت أنظار البشر. في ليلة صافية، تسطع النجوم في السماء، ثم تومض بوتيرة متقطعة وتنقل سلسلة من الأرقام. يراقب عالماً فيزياء تلك الظاهرة أثناء وجودها في باحة قاتمة في «أكسفورد»، إنكلترا. أمام ذلك المشهد، يشعر أحدهما بالذهول والإنهار، بينما تشعر العالمة الثانية بالزعب. في اليوم التالي، يقفز العالم المنبهر «سول دوراند» (جوفان أدبجو) استكشافاً ما حصل. شاهد الجميع في العالم وميض تلك النجوم، لكن لم ترصد أقوى تلسكوبات الأرض تلك الومضات السماوية. ربما كانت هذه الإشارة الماورائية رسالة إلى رفيقة «سول»: إنها باحثة متخصصة في مواد النانو واسمها «أوغى سالازار» (إيزا غونزاليس). هي تشاهد عدداً تنازلياً ساطعاً في مجال رؤيتها طوال أيام. تتماشى الأرقام الظاهرة في السماء مع تلك التي تشاهدها «أوغى» كلما فتحت عينها.

قبل ظهور الكائنات الفضائية، يبدو العالم الذي تدور فيه الأحداث شاسعاً، وهو ينتقل بين الحقبات الزمنية، والقارات، والوقائع. يحاول المسلسل في البداية أن يجذب المشاهدين عبر التطرق إلى لغز تقليدي. يتنبه محقق في وكالة استخبارات غامضة، اسمه «كلارنس شي» (بينديكت وونغ)، إلى سلسلة من حالات أنتحار وسط علماء من النخبة في جميع أنحاء العالم. تتمحور إحدى القضايا حول أستاذة فيزياء اسمها «فيرا»، ما يدفع عدداً من تلاميذها إلى الاجتماع بشكل عاجل. يتألف هذا الفريق من خمسة أعضاء متعاطشين لمعرفة الحقيقة ويكون «سول» و«أوغى» جزءاً منهم. أصيب عدد كبير من الضحايا بهلوسات متشابهة تتوافق مع عدداً تنازلياً: إنها مهلة نهائية كي يوقفوا أبحاثهم ويتجنبوا عواقب وخيمة.

بعد هذه المرحلة، تتلاحق الأحداث الممتعة وغير المتوقعة. يبدأ «كلارنس» بمراقبة أعضاء

بطريقة ترضي غرورهم؟ وما هي الموارد اللازمة لتسريع الاكتشافات العلمية بدرجة فائقة؟ ثمة توازن ناجح بين هذه العناصر الفكرية العميقة والجوانب الدرامية، والمبتكرة، والمقلقة التي نشاهدها في قصص الرعب النموذجية. لكن يتسم المسلسل في الوقت نفسه بجوانب عاطفية صادقة. ينضم «ويل داوونينغ» (أليكس شارب) إلى فريق «أكسفورد»، وهو شاب لطيف لطالما كان معجباً بـ«جين»، بالإضافة إلى صديقه المقرب «جاك روني» (جون برادلي)، الرجل الواقعي الذي جمع الملايين عبر بيع الوجبات الخفيفة. قد تكون تفاصيل هذه الصداقات من أبرز نقاط قوة المسلسل.

أخيراً، تستعمل الكائنات الفضائية في هذه القصة كاستعارة قوية وغير متوقعة للدلالة على مخاطر التغير المناخي التي تلوح في الأفق. حين تتضح مخاطر الغزاة، يقول أمين عام الأمم المتحدة: «نحن ندين لأحفادنا بالقتال من أجلهم». يتجاوب البعض بالامبالاة مع حدث كارثي قد لا يقع قبل فترة طويلة، بينما يجد آخرون رسائل إنقاذية في أشكال الحياة الجديدة، فيفترضون أن قدراتهم التكنولوجية المتزايدة يجب أن تتوافق مع نهضة فكرية عميقة. من المعروف أن الحركات الاجتماعية ونوبات الهلع الجماعي والحماسة الدينية تنتشر بسهولة. لكن يرتكز المسلسل على فكرة كامنة قد تدفعنا إلى التفكير بالأنماط السلوكية التي تبدو مألوفة على نحو خطير في العام 2024. يُطرح تفسير لوضع الكون مع وصول الكائنات الفضائية من جانب شخص يعرف أصلاً أنه لن يعيش لرؤية تلك الأحداث، فيقول: «من الممتع أن ننحني «حرب العوالم» المستقبلية بدل الانشغال بمشاكلنا الراهنة». قد تطبق الفكرة نفسها على مشاهدة هذا المسلسل، فيشكل هذا الأخير مصدر إلهاء عن المشاكل المعاصرة.



## حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب - 22 أيلول



تكثر أحلامك هذا اليوم وتسعى إلى تحقيق الكثير من الطموحات العاطفية.

**الأسد**  
23 تموز - 22 آب



تحقق انتصارات مهمة في العمل، وإنجازاً مهماً يسقط عليك الضوء ويثير الإعجاب بقدراتك.

**السرطان**  
21 حزيران - 22 تموز



قد تتراجع العلاقة اليوم بسبب بعض التأخير في اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة إلى المستقبل.

**الجوزاء**  
21 أيار - 20 حزيران



تصغي إلى كلام إيجابي وتتلقى عرضاً جيداً يعيد إلى قلبك الاطمئنان، وتتاح لك فرصة توقيع عقد جيد وطويل الأمد.

**الثور**  
20 نيسان - 20 أيار



قد تعيش مخاوف لا أساس لها وتختلق لنفسك أزمة لشدة توترك وتفقد قدرتك على تحليل الواقع بشكل منطقي.

**الحمل**  
21 آذار - 19 نيسان



لا تؤثر فيك الضغوط فتتمتع بحماية تعزز الثقة بالنفس وتقوى المعنويات، وتكون أنت مصدر الدعم والثبات.

**الحوت**  
19 شباط - 20 آذار



تصل إلى بر الأمان مع الشريك، إبتعد عن المغامرات المتهورة والأفكار الخيالية التي قد تسبب لك المشاكل.

**الدلو**  
20 كانون الثاني - 18 شباط



تتمتع بالمقومات لإحداث تغييرات ضرورية ومفيدة في مجالك المهني، ويحالفك الحظ لاجتياز العقبات المستحقة.

**الجدي**  
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني



تشع جاذبية وتستقطب المعجبين والمعجبات، توقع أخباراً عاطفية جيدة تفرحك كثيراً.

**القوس**  
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول



قد يفسر بعضهم كلامك على غير معناه الحقيقي، فتجد نفسك مضطراً للدفاع عن النفس أو لإثبات الحقيقة.

**العقرب**  
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني



ترتكب بعض مواقف الشريك وتضعك في موقف أضعف وتثير معه نقاشات حامية.

**الميزان**  
23 أيلول - 23 تشرين الأول



توقع بعض الفرص الجيدة التي قد تفاجئك وتحريك إزاء الخيارات المتعددة.

## لوحة زجاج ملون إستذكراً لضحايا 4 آب

انطلاقاً من حطام زجاج كنيسة مار يوسف للأبء اليسوعيين في شارع مونو، وهو زجاج ملون يعود إلى القرن التاسع عشر، بعدما تضررت الكنيسة بشدة في التفجير.

أما مبادرة هذا النصب التذكاري فتعود إلى كل من رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت البروفسور سليم دكاش، وإلى رئيس قسم التاريخ والعلاقات الدولية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية البروفسور كريستيان توتل، وإلى المرشد العام الأب جاد شبلي.

شهدت رئاسة «جامعة القديس يوسف» في بيروت لحظات مهيبية بحضور أهالي ضحايا تفجير مرفأ بيروت من أسرة الجامعة، لمناسبة تركيب لوحة تذكارية من الزجاج الملون في لفنة تكريمية لضحايا «4 آب»، وخصوصاً خزيجي الجامعة منهم: كريستال العضم، خليل عون مجاعص، سيريل كنعان، نيكول حلو، أرليت قطاع، كلوديا اللقيس، إيلي نوفل وأرمند برنارد تيان. وتتمتع هذه اللوحة الزجاجية الملونة الحاملة عنوان «تشظي الأنوار» برمزية عميقة، إذ صممت



## الملك تشارلز يحضر قداس عيد الفصح

الملك مصاب بالسرطان، ألغى تشارلز كل ارتباطاته العامة الرسمية، لكنه يواصل القيام ببعض المهام الرسمية أو الاجتماعات المصغرة مثل اجتماعاته مع رئيس الوزراء.

(أ ف ب)

آخرين من العائلة المالكة. لكن وريث العرش الأمير وليام وزوجته كيت التي كشفت الجمعة عن إصابتها بالسرطان أيضاً، سيغيبان مع أطفالهما عن القداس.

ومنذ أن أعلن قصر باكينغهام مطلع شباط أن

أعلن قصر باكينغهام أن الملك تشارلز الثالث الذي يتلقى حالياً علاجاً من مرض السرطان، سيحضر الأحد قداس عيد الفصح التقليدي في ويندسور. ويتوجه الملك صباحاً إلى كنيسة القديس جورج في ويندسور مع الملكة كاميليا وأعضاء



## Golden Globes على CBS لخمس سنوات



في ضوء الفضائح التي طاولتها. وبعد مقاطعة هوليوودية تامة لحفلة 2022، بدا بعد ذلك أن الأوساط السينمائية طوت الصفحة السوداء. فرغم استمرار غياب قلة من الوجوه البارزة، شهدت حفلتا سنتي 2023 و2024 عودة كثيفة للنجوم، في مقدمهم ستيفن سيلبرغ وميشيل يو ومارغو روبي.

(أ ف ب)

المتابعة التلفزيونية مع استقطابها 9,4 ملايين مشاهد، بعد بلوغها مستوى انخفاض تاريخي عام 2023 هو 6,3 ملايين مشاهد.

وكانت شبكة «إن بي سي» تتولى سابقاً عرض هذه الحفلة التي تُعتبر نقطة انطلاق أساسية للأفلام الطامحة إلى الفوز بجوائز «الأوسكار»، لكنها فسخت شراكتها مع «غولدن غلوب»

الصورة التي تكونت عنه بفعل الاتهامات بالعنصرية والفساد، بعدما تولت المحطة نقله في كانون الثاني الفائت.

وقد تكون نسبة المشاهدة العالية التي حققتها «سي بي إس» بفضل عرضها حفلة هذه السنة من العوامل التي شجعتها على الاتفاق مع المنظمين، إذ شهدت انتعاشاً على صعيد نسبة

أعلن منظمو جوائز «غولدن غلوب» التوصل إلى اتفاق مع شبكة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية، يقضي بتوليها خلال السنوات الخمس المقبلة عرض حفلة توزيع هذه المكافآت السينمائية. ووافقت «سي بي إس» على أن تعرض شاشتها على المدى الطويل هذا الحدث الذي يحاول منظموه محو

## أكبر حفلة لمادونا على شاطئ كوباكابانا

في أميركا الجنوبية ضمن جولتها. كما تحيي الفنانة في نيسان ثلاث حفلات في ميامي وخمساً في مركز «بالاسيو دي لوس ديبورتيس» في مكسيكو، وهي محطاتها الوحيدة في أميركا اللاتينية قبل ريو.

(أ ف ب)

وستكون هذه الحفلة الضخمة، الأولى التي تحييها مادونا في البرازيل منذ عام 2012، وهي الوحيدة المتاحة مجاناً للجمهور ضمن جولتها Celebration Tour. وتهدف من خلالها إلى شكر جمهورها البرازيلي؛ فالبرازيل هي المحطة الوحيدة

تحيي المغنية الأميركية مادونا حفلة موسيقية ضخمة مجانية في 4 أيار المقبل على شاطئ كوباكابانا الشهير في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، تتوج بها جولتها التي شملت حتى الآن حفلات في نحو 12 بلداً وتتزامن مع مرور 40 عاماً على انطلاق مسيرتها.



السابع عشر في حي Quai Voltaire، في قلب باريس، مع إطلالة على نهر السين ومتحف اللوفر. وقد أعيد تصميمها بالكامل على يد لاغرفيلد بأسلوب استشرافي مع الخرسانة على الأرض وأقسام من الزجاج الرملي. (أ ف ب)

## شقة كارل لاغرفيلد بـ10 ملايين يورو

يبدأ بـ5,3 ملايين يورو. ويأتي هذا المزاد بعد مزادات أخرى عدة في عامي 2021 و2022 على سلع كان يملكها المصمم، وكان حق المشاركة مشروطاً بإيداع مبلغ 1,06 مليون يورو.

وتقع الشقة في مبنى يعود تاريخه إلى القرن

بيعت شقة مصمم الأزياء كارل لاغرفيلد في باريس، وهي مكونة من ثلاث غرف بمساحة 260 متراً مربعاً مع غرفة ملابس تزيد مساحتها عن 50 متراً مربعاً، مقابل عشرة ملايين يورو في مزاد بالعاصمة الفرنسية. وكانت الشقة قد طُرحت للبيع بسعر أولي

AUCTION



## ASTRONOMY

### «سويوز» الروسية تلتحم بمحطة الفضاء



أعلنت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» أن مركبة الفضاء «سويوز»، التي انطلقت السبت من قاعدة «بايكونور» في كازاخستان، التحمت بمحطة الفضاء الدولية.

ويتكون طاقم «سويوز-MS» من أول رائدة فضاء بيلاروسية في التاريخ مارينا فاسيليفسكايا، والأمريكية تريسي دابسون، والروسي المخضرم أوليغ نوفيتسكي. وقالت «روسكوسموس» إن تريسي دابسون ستمضي 184 يوماً في المدار، بينما يعود زميلاها إلى الأرض في 6 نيسان، بعد 14 يوماً في الفضاء. (أ ف ب)

## فلوريدا تُقيد استخدام القصر وسائل التواصل

أعمارهم بين 14 و15 عاماً إلى موافقة الوالدين للتسجيل في هذه المنصات.

ورحب رئيس مجلس النواب في فلوريدا بول رينز، وهو الداعم الرئيسي للمشروع، باعتماد القانون. وقال: «نحن نعلم أن عدد الجرائم المرتكبة ضد الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي أكبر من أي مكان آخر»، مضيفاً: «نعلم أيضاً أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير مدمر على الصحة العقلية للأطفال».

وتحدد معظم المنصات الحد الأدنى للسن لفتح الحساب عند 13 عاماً، ولكن من السهل التحايل على هذه القاعدة. ويقول بعض منتقدي القانون إن الأمر متروك للأهل، وليس للسلطات، لمراقبة استخدام أطفالهم لوسائل التواصل الاجتماعي، فيما يشعر آخرون بالقلق بشأن احتمال انتهاك التعديل الأول للدستور الذي يضمن حرية التعبير.

(أ ف ب)

وقّع حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس على قانون يهدف إلى تقييد وصول القصر الذين تقل أعمارهم عن 16 عاماً إلى شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل القلق المتنامي من تأثير المنصات على الشباب في الولايات المتحدة.

وينص القانون، الذي يدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني المقبل في هذه الولاية، على أن من هم أقل من 14 عاماً لن يتمكنوا من فتح حساب على أي من شبكات التواصل الاجتماعي. وسيحتاج المراهقون الذين تتراوح





## إكتشاف سبب انقطاع الطمث لدى بعض الحيتان

إنقطاع الطمث ظاهرة نادرة في عالم الحيوان. لكن يبدو أنها تظهر لدى أنواع عدة من فصيلة حيتان واحدة. يعيش عدد من إناث الحيتان المسننة لفترة طويلة بعد سنوات الإنجاب أيضاً.



الآسيوية عن الإنجاب مثلاً مع اقتراب نهاية حياتها، مع أن عدد الفئيلة التي تصل إلى هذا العمر يبقى صغيراً. كذلك، اكتشف العلماء حديثاً أن مجموعة صغيرة من قرود الشمبانزي البرية في أوغندا البعيدة تشمل إناثاً في مرحلة ما بعد انقطاع الطمث، لكن لم تظهر حيوانات بهذه المواصفات في أماكن أخرى حتى الآن. رغم الاختلافات إذاً، تكشف هذه النتائج أن البشر والحيتان المسننة يحملون تاريخاً متشابهاً. على غرار البشر، تطوّر انقطاع الطمث لدى هذه الحيتان بفضل عملية الانتقاء الطبيعي لإطالة العمر الإجمالي من دون زيادة فترة الإنجاب.

كروفت، من جامعة «إكسستر»: «لا يمكن أن يتطور انقطاع الطمث وتطول الحياة بعد عمر الإنجاب إلا في ظروف محددة جداً. أولاً، يجب أن تتمتع الفصيلة ببنية اجتماعية حيث تمضي الإناث حياتها وهي على احتكاك مباشر مع صغارها. ثانياً، يجب أن تحصل الأنثى على فرصة لتقديم المساعدة بما يضمن تحسّن نسبة النجاة وسط العائلة. من المعروف مثلاً أن إناث الحيتان المسننة تتقاسم الطعام وتستعمل معارفها لتوجيه الجماعة نحو مصادر الغذاء عند حصول نقص في المؤن». حتى الآن، لم يعثر العلماء على أدلة كثيرة حول وجود انقطاع الطمث لدى أجناس برّية أخرى. تتوقف إناث الفئيلة

لا تتراجع الحياة الإنجابية لإناث الحيتان التي تختبر انقطاع الطمث مقارنةً بأجناس أخرى بالحجم نفسه، بل إن عمرها يكون أطول من غيرها بشكل عام، فهي تعيش لأربعين سنة أكثر من أجناس الحيتان التي لا تختبر انقطاع الطمث وتكون بالحجم نفسه. من اللافت أيضاً ألا يحصد الذكور في الفصيلة التي تختبر انقطاع الطمث المنافع نفسها. تتوقف إناث الحيتان القاتلة عن الإنجاب مثلاً في عمر الأربعين، لكنها قد تعيش حتى التسعين. في المقابل، يعيش ذكر الحوت القاتل عموماً حتى عمر الستين كحد أقصى. يقول عالم الأحياء البحرية، دارين

## الأفاعي أساس تطوّر الزواحف

وسط الأفاعي. لتفسير نجاحها، حلل عالم البيئة الكلية التطورية، باسكال تايتل، من جامعة «ستوني بروك» العوامل الوراثية والحميات الغذائية لدى أكثر من 60 ألف عيّنة من الأفاعي والسحالي المأخوذة من متاحف عالمية لفهم أسباب نجاح هذا النمط من الحياة.

ظهرت الأفاعي على سطح الأرض فجأةً منذ 128 مليون سنة تقريباً، ثم زادت تنوعاً إلى أن بلغ عدد أجناسها حوالي أربعة آلاف اليوم. لكن لا يمكن ربط شيوعتها بتخليها عن أطرافها وإطالة جسمها بكل بساطة. يفتقر 25 نوعاً مختلفاً من السحالي إلى الأطراف، ومع ذلك لم يبلغ أي نوع من الزواحف مستوى التنوع الموجود

السحالي بثلاث مرات، علماً أن مراحل تطورها السريع كانت متعددة على مر التاريخ. عندما قضى الكويكب على الديناصورات غير الطائرة منذ 66 مليون سنة، كانت الأفاعي مزودة بأدوات بيولوجية للصمود، حتى أنها تتمتع بقدرة وراثية على التكيف سريعاً مع البيئات المتبدلة من حولها وتستفيد من المساحات الخالية. لا يزال العامل الوراثي الذي يفسر تطورها السريع غامضاً حتى الآن. لكن ربما تدين الأرض بمظاهر حياتها المدهشة لأحداث مفاجئة ومؤثرة مثل الصفات التطورية الكلية، حين يظهر خليط مثالي من الخصائص والظروف غير المتوقعة. تُعتبر هذه الدراسة مثيرة للاهتمام لأنها تجمع بين مجال يصعب استكشافه، وبيانات من المتاحف، ووسائل جينومية وتحليلية جديدة، لإثبات حقيقة بيولوجية أساسية: الأفاعي كائنات استثنائية ومميزة جداً.

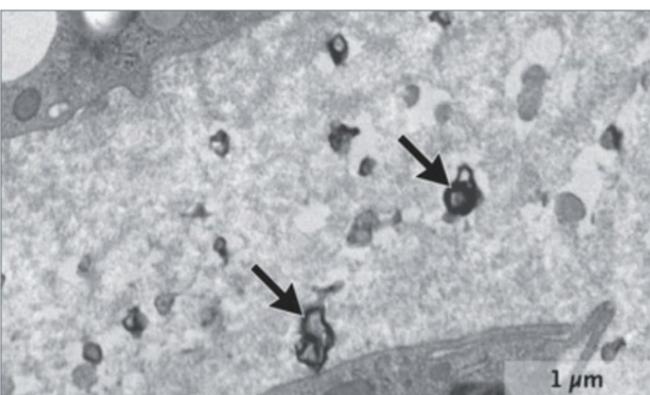
يوضح عالم الأحياء التطوري، دانيال رابوسكي، من جامعة ميشيغن: «اكتشفنا أن الأفاعي راحت تتطور بوتيرة أسرع من السحالي في بعض المجالات المهمة، وقد سمحت لها سرعة التطور بالاستفادة من فرص جديدة لم تحصل عليها السحالي الأخرى». يبدو أن الأفاعي تحمل بعض المزايا التطورية، فهي مزّت بمجموعة سريعة من الابتكارات البيولوجية الناجحة التي سمحت لها بالازدهار والتكاثر. تتعدد العوامل الكامنة وراء هذه العملية برأي الباحثين، لكن تتميز الأفاعي عن الزواحف الأخرى بأسلوبها الغذائي، فهي تملك جمجمة مرنة تسمح لها بابتلاع حيوانات أكبر من رأسها بكثير، فضلاً عن نظام كيميائي متطور لرصد الفرائس وتعقبها. شمل التحليل الوراثي الجديد 1018 فصيلة من الأفاعي والسحالي، واكتشف أن الأفاعي بدأت تتطور بوتيرة أسرع من



## البلاستيك يحتاج أعضاء البشر

الدقيقة في رواسب دهنية تم استخراجها عن طريق الجراحة من مرضى خضعوا لعملية فتح الشرايين المسدودة. نشر الباحثون نتائجهم الصحية بعد مرور ثلاث سنوات تقريباً. تسمح إزالة الصفائح الدهنية من الشرايين المتضيقة عبر عملية استئصال باطنة الشريان السباتي بتخفيض خطر الإصابة بجلطات دماغية مستقبلاً.

ينتشر البلاستيك اليوم في كل مكان، حتى أن أجزاءً ضئيلة منه تصل إلى أعضاء أساسية من جسم الإنسان، بما في ذلك المشيمة. ونظراً إلى سهولة تسلل الجزيئات المجهرية إلى أنسجة الجسم، من الضروري أن نعرف أنواع المخاطر التي تطرحها على صحتنا. إكتشفت دراسة إيطالية صغيرة شظايا من المواد البلاستيكية



في التجربة الجديدة، لوحظ أن المجموعة التي حملت مواد بلاستيكية دقيقة في الصفائح المستخرجة كانت أكثر عرضة بمرتين للجلطات الدماغية، أو النوبات القلبية غير المميتة، أو الوفاة لأي سبب، بعد مرور 34 شهراً. زاد إنتاج البلاستيك في آخر عقدتين بدرجة فائقة ولا يُعاد تدوير إلا جزء بسيط من هذه الكمية. ومع ذلك بدأت معدلات أمراض القلب والأوعية الدموية تتراجع في بعض مناطق العالم، لذا تبرز الحاجة إلى تكثيف الأبحاث عن هذا الموضوع لفهم الرابط بين العاملين.

والأغلفة. أما البولي إيثيلين، فهو البلاستيك الذي يتم إنتاجه بأكثر كمية، ويُستعمل لإنتاج الأكياس البلاستيكية، والأشرطة، والقناني. بعد رصد المواد البلاستيكية الدقيقة في مجرى الدم سابقاً، من المنطقي أن يشعر الباحثون بالقلق على صحة القلب. تكشف دراسات مخبرية أن هذه المواد قد تؤدي إلى ظهور الالتهابات والإجهاد التأكسدي في خلايا القلب، واضطراب وظيفة القلب وتغيير إيقاع نبضاته، وتندب العضلة القلبية لدى حيوانات مثل الفئران.

قارن الباحثون في الدراسة الجديدة بين مرضى يحملون مواد بلاستيكية دقيقة في صفائحهم وأخريين لا يحملونها. بعد مراقبة 257 مريضاً طوال 34 شهراً، تبين أن 60% منهم يحملون كميات قابلة للقياس من عنصر البولي إيثيلين في الصفائح المأخوذة من شرايين مليئة بالدهون، وحمل 12% منهم عنصر بولي كلوريد الفايثيل في الرواسب الدهنية المستخرجة. يأتي بولي كلوريد الفايثيل بأشكال صلبة أو مرنة، ويُستعمل لتصنيع أنابيب المياه، وقناني البلاستيك، والأرضيات،

# علم الأنساب يستكشف نزعة العنف لدى البشر الإنسان... مسالمة أم عدائي؟

قرود الشمبانزي في غابة «نغوغو» تستعمل المنطقة التي كان يحتلها جزء من ضحاياها سابقاً. نجحت هذه الجماعة من القرود في توسيع أراضيها بنسبة 22 في المئة، ما يؤكد فرضية سابقة طرحتها عالمة الرئيسيات الشهيرة جين غودال: تخوض قرود الشمبانزي المعارك لاكتساب الأراضي. لكن هل يمكن استعمال العدوان القتل بين تلك القرود لفهم أصل الحروب وأسبابها؟

قرود الشمبانزي لا تملك طائرات مسيّرة، لكنها تخوض الحروب رغم كل شيء. شهدت أوغندا، بين العامين 1999 و2008، حوالي 20 اعتداءً قاتلاً لم تذكرها أي كتب تاريخ. لم تكن الميليشيات أو الجيوش النظامية مسؤولة عن تلك الاعتداءات، بل ينتمي منفذوها إلى جماعة مؤلفة من 150 قرود شمبانزي. يمكن رصد رابط سببي بين الاعتداءات القاتلة وتوسع الأراضي بعدما بدأت



بل يمتد أيضاً إلى الرأسمالية الحديثة. أدت هيمنة هذا المفهوم إلى إرساء السلام في المجتمعات لغايات إنتاجية، مروراً بتشريخ الصراعات في حالات كثيرة. يظن الفيلسوف الكوري الجنوبي بيونغ شول هان أن العنف الدموي قبل العصر الحديث انتقل من المرئي إلى غير المرئي، ومن المباشر إلى الضمني، ومن الجسدي إلى النفسي، ومن العسكري إلى المدني. هكذا تحولت سلبيات الماضي إلى «عنف إيجابي» خبيث لأنها تطرح نفسها تحت مسمى الحزبية وعصر الأداء الفائق. تتعدّد أعراض هذه الظاهرة، أبرزها الإجهاد التام، والاكتئاب، وأمراض نفسية أخرى تنجم عن رأسمالية رقمية ينتشر فيها العنف داخل كل فرد.

ربما اتخذ العنف منحى معقداً ومختلفاً مع مرور الوقت، لكن ترصد الفيلسوفة الفرنسية إيلسا دورلان واقعاً مختلفاً طوّرت به البشرية العالمية عن الدول الليبرالية المعاصرة، تزامناً مع نشوء مفاهيم الغزو الاستعماري والاستعباد. تُحلل دورلان أساليب الحفاظ على النظام في أماكن واقعة ما وراء البحار وفي ضواحي المدن أيضاً، باعتبارها امتداداً لنظام هرمي يُعزّض جزءاً من الناس لخطر الموت بهدف تحسين ظروف حياة أشخاص آخرين.

تستطيع الثقافة إذاً أن تكبح العنف القاتل والمتوارث بين البشر. لكن يظن آخرون أن هذا المفهوم يبقى غامضاً. ألا تنعاض الحروب العالمية، والإبادات الجماعية، والقنابل الذرية خلال القرن العشرين مع هذه الرؤية التفاؤلية؟ يعتبر الفيلسوف الفرنسي جورج باطاي الحرب «طريقة كارثية لتصريف فائض الطاقة» التي تنتجها المجتمعات البشرية، وهو فائض أوصلته الرأسمالية إلى مستويات غير مسبوقة.

تدعم العلوم الاجتماعية النقدية في آخر نصف قرن هذه الفكرة، فهي تنسّف النظرية المرتبطة بالحدثة الليبرالية السلمية. لم تنجح هذه النزعة الحديثة في القضاء على العنف، بل إنها غيرت مكانه وجعلته غير مرئي بكل بساطة. يظن الفيلسوف ميشال فوكو أن السلطة السياسية تُفرض من الآن فصاعداً على الأجسام الحية. أثبت فوكو أن السلطة المعاصرة حوّلت العنف إلى شكل من الانضباط. تتّضح هذه التقنية الجديدة في الحكم عبر مؤسسات تأديبية مثل السجون، والمنفى، والمصانع.

لا ينحصر هذا العنف الأصم، الذي لا يكون قاتلاً بشكل مباشر، في إطار الدولة

مثلاً حدثين جعلوا الحرب احتمالاً يومياً في حياة البشر. أصبحت تلك الصراعات أكثر دموية بسبب تضخيم نطاقها والابتكارات التقنية المتلاحقة،



يقول عالِم الاجتماع الألماني ماكس فيبر: «الدولة هي المؤسسة التي تملك حق احتكار العنف المشروع وسط جماعة معيّنة»

لكن ظهر في الوقت نفسه شكل جديد من الصراعات: الحرب الأهلية الإيديولوجية التي كانت في الأصل نوعاً من الحروب الدينية.

حلّل المؤرخ جان دولومو هذا المناخ الجديد في دراسته الشهيرة «الخوف في الغرب» التي راجعت مرحلة طويلة تمتدّ بين حقبة الطاعون الكبير في العام 1350 والقرن الثامن عشر. برأيه، تراكمت الاعتداءات خلال تلك الفترة، فنشأ اضطراب نفسي عميق في الحضارة الأوروبية. هكذا انتشر شعور الخوف على نطاق واسع. تُعتبر هذه الخلفية التاريخية بالغة الأهمية لأن الهوس بالحرب الأهلية هو الذي عزز النظرية الأنثروبولوجية المرتبطة بالليبرالية التي تقوم على مفهوم الهمجية البشرية الفطرية وتعتبر نفسها «إمبراطورية أقل الشرور الممكنة»، فلا تتحلّل مظاهر التعصب بل تجتاحها رغبة فائقة في عيش حياة هادئة وسلمية أخيراً.

ترتكز الدولة الليبرالية المعاصرة على وعد غير معلن: إنشاء المجتمعات على أساس السلام. هذه الفكرة تُميّزها من الإمبراطوريات الغازية الكبرى في الماضي. تراجعت أعمال العنف بشكل ملحوظ للمرة الأولى في أوروبا الغربية بعد نهاية الحروب الدينية الأوروبية.

حالة صدامية بين فئتين مختلفتين من الجماعات التي تتبادل العداء وتقيم روابط اجتماعية عدائية، فتحاول كل جماعة منها التفوق على الأخرين عن طريق الصراع المسلح. لكن تتعدّد الأسئلة الكامنة وراء هذا التعريف: هل كانت أقوى أشكال العنف، مثل الحروب، موجودة دوماً أم أنها لم تصبح ممكنة إلا بعد مرحلة معيّنة من التطور البشري؟ هذا السؤال يقسم آراء معسكزي السلميين والعدائين مجدداً: يعتبر العدائون النزعة إلى العنف صفة أنثروبولوجية دائمة، بينما يرفض السلميون تطبيق مفهوم الحرب على المجتمعات المصغرة من الصيادين وجامعي الثمار في العصر الحجري القديم.

استناداً إلى الأدلة الأثرية، لا يمكن وضع الصراعات القديمة في خانة الحروب، لكن، ثمة رابط واضح بين العصر الحجري الحديث وأعمال العنف: تُعتبر زيادة الكثافة السكانية، والاضطرابات المتعلقة ببعض الموارد، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وظهور اللامساواة والأملك، على صلة بتصاعد أعمال العنف الجماعية.

على صعيد آخر، ثمة رابط محوري بين الدولة والعنف. في هذا السياق، يقول عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر: «الدولة هي المؤسسة التي تملك حق احتكار العنف المشروع وسط جماعة معيّنة». ينطبق هذا المبدأ على الدولة المعاصرة بالذات، فهي تركز على مفهوم السيادة المطلقة التي تُفرض على شعب محدد داخل أرض معيّنة، ويربط معظم واضعي النظريات بين هذا المفهوم والعنف.

## نحو تشريح الصراعات

يشقّق الهوس بالسلام في المقام الأول من حدث تاريخي معيّن قد يكون جزءاً من أعراض صدمة تاريخية استثنائية تنجم بالنسبة إلى جميع البشر المعاصرين عن ضخامة الحروب القديمة ومدتها. بين القرنين السادس عشر والسابع عشر، شهدت أوروبا

يونس بوسينا

## Le Monde

يتوخى العلماء الحذر عند التطرّق إلى هذا السؤال، ما يؤكد حساسية النقاش المرتبط بأساس البشرية: هل يميل الجنس البشري إلى العنف بطبيعته لدرجة أن تصبح الحرب جزءاً من مواصفات الإنسان؟ يظهر هذا السؤال في مختلف العلوم الطبيعية والاجتماعية، بدءاً من علم الأخلاق والآثار وصولاً إلى علم الإنسان، لكنه يشير دوماً إلى الوجهة نفسها. يُعتبر معسكران أساسيان («السلميون» و«العدائيون») عن نموذجين فلسفيين رئيسيين: نموذج الطبيعة البشرية القائمة على حرب الجميع ضد الجميع بقيادة الفيلسوف توماس هوبز، ونموذج الإنسان البدائي الصالح بقيادة الفيلسوف جان جاك روسو.

يمثّل معسكر السلميين تيار روسو الذي يعتبر الإنسان كائناً سلمياً بطبيعته، ما يعني أن الحرب لم تظهر إلا في مرحلة متأخرة من تاريخ البشرية. في المقابل، يعتبر معسكر العدائين الإنسان عدائياً بطبيعته لكن عادت مظاهر الحضارة وروؤسته مع مرور الوقت. هذا الجدل يعكس الصراع الأبدى بين الطبيعة والثقافة وبين العناصر البيولوجية والاجتماعية. يُعتبر هذان المعسكران إذاً عن وجهتي نظر متناقضتين عن البشرية.

منطقياً، تغيّرت أشكال العنف على مرّ الزمن. بدءاً من أكل لحوم البشر وصولاً إلى العنف الرمزي، يبدو المشهد العام واسعاً ومعقداً لدرجة أن يتوقّف كل نقاش على تعريف هذا المفهوم.

قد تبدو الحرب فكرة بسيطة ظاهرياً، لكنها تخفي شكلاً من الغموض على المستوى الدلالي. يعتبرها البعض

## أثر عكسي للتطور

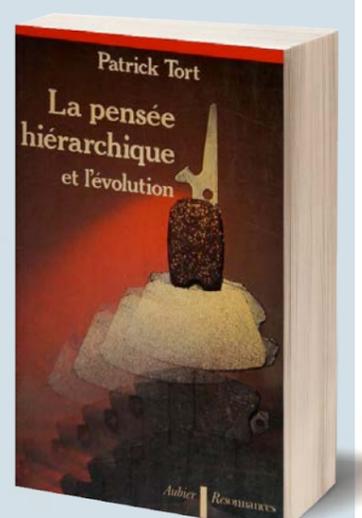
يمكن تفسير نزعة المجتمعات إلى ابتكار قواعد أخلاقية للحفاظ على الحياة؛ يشرح تور هذه المفارقة عبر تفسير المنطق الكامن وراء تلك النزعة باعتباره نهجاً غير متوقع لتطبيق مبادئ تشارلز داروين. تُسمى هذه الآلية «الأثر العكسي للتطور»، وكانت لتعكس على الأرجح قانون الانتقاء الطبيعي على مستوى تطوير المجتمعات، ما يؤدي إلى تفضيل سلوكيات التعاطف مع الآخرين، مثل مساعدة المرضى. بعبارة أخرى، سيصمد الجنس البشري عبر حماية الأفراد الأكثر ضعفاً بدل السعي إلى التخلص منهم. نتيجة لذلك، لا تعتبر الحرب بحد ذاتها أو مفهوم الأمان الاجتماعي خللاً بيولوجياً.

المسار. تتحقّق مكاسب حقيقية في خضم هذه المسيرة، منها إلغاء عقوبة الإعدام أو مفهوم العبودية. لا تُعتبر الدول اليوم عنيفة جداً وفق مقياس العنف القاتل. في أوروبا الغربية، تراجعت جرائم القتل بمئة مرّة مثلاً بين القرنين الرابع عشر والعشرين. في كتاب La Pensée hiérarchique et l'évolution (الفكر الهرمي والتطور) الذي صدر في العام 1983، يحاول الفيلسوف باتريك تور اقتراح ردّ على هذا المسار الذي يفصل على ما يبدو البشرية المعاصرة عن أصلها الحقيقي: يُفترض أن تهدف عملية الانتقاء الطبيعي إلى التخلص من الأشخاص الأقل براعة، لكن كيف

مع عنف «حماس» الذي يُفترض أن تردعه هذه العمليات. يفسّر ديلوري هذا الاختلاف المثير للفضول قائلاً: «يدافع محاربو الإرهاب من أوروبا وأميركا الشمالية عن مجتمع خيالي وعابر للأوطان، بمن في ذلك الأشخاص الذين يعيشون بأسلوب يتماشى مع القواعد الليبرالية للحياة الصالحة، لكنهم يستننون بالطريقة نفسها جميع الأطراف الأخرى».

ترتبط العلوم الاجتماعية النقدية الوعد بإرساء السلام من جانب الدول الليبرالية المعاصرة بمواقفها المناقفة وجرائمها. يظن منتقدوها أن العظمة التي تُميّزها عن الأنظمة الديكتاتورية والتوتاليتارية تجعلها تتخذ هذا

في بحث بعنوان «ما قيمة الحياة»، يشكك عالم السياسة ماتياس ديلوري من «المركز الوطني للبحث العلمي» في برلين بنظرية العنف الليبرالي التي تطرح مفارقة كبرى عن صراعات القرن الواحد والعشرين، أي عدم اهتمام الآراء الغربية بمقتل المدنيين خلال الحروب على الإرهاب. يرصد ديلوري تناقضاً جوهرياً في الليبرالية السياسية التي تحدّ عنف المجتمع من جانب الدولة لكنها قد تعتمد قواعدها الخاصة لتشريع العنف. يوضح ديلوري: «تشكّل الحرب الراهنة في غزة أقوى مثال على ذلك. تستعمل إسرائيل العنف الذي تعتبره متماشياً مع حقها في خوض الحرب، لكنها تتعامل مع سقوط قتلى مدنيين بأعداد لا تتماشى





## الكلمات المتقاطعة

عمودياً	أفقياً	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1 - كذاب - مدينة في أستراليا - من الأقارب.	1 - رئيس وزراء فرنسي سابق.															
2 - أقدم بطولة في رياضة كرة المضرب وتقام في بريطانيا - أداة جزم - كان خليقاً بـ.	2 - رئيس وزراء بريطاني راحل - قبل اليوم.															
3 - معابر - بحث عن الأخبار - رجاء.	3 - طلب يجب تنفيذه - نشأ الولد - تنتهي بفوهات تخرج منها مواد منصهرة.															
4 - نعم بالأجنبية - أديب لبناني راحل من مؤلفاته "الحبل على الجرار".	4 - ثوب - علا وارتفع - من الألقاب.															
5 - جحد الحق - مرتفع - رئيس وزراء فرنسي راحل.	5 - تكلم بلا فائدة - نأتي بعد - مؤرخ وكاتب فرنسي راحل.															
6 - جاف وناشف - أحد الرُّؤُجِين من كلِّ شيء - عملة عربية.	6 - أمر فظيع - إمارة عربية - وسط الشيء وضئبه.															
7 - الجبل الأكثر ارتفاعاً في إفريقيا - صاحوا الكلاب.	7 - وقت العمل ومدته المحددان بالنظام والقانون - راجع وناقش وراةً - أنت بالأجنبية.															
8 - نعم بالروسية - دولة أوروبية - ضعف وخزي.	8 - عملة دولة آسيوية - مرض جرثومي مُعد يصيب الرئّة - عاصمة دولة أفريقية.															
9 - منح - يجاب على السؤال - شكر - جوهر.	9 - واضح - أول العدد - يرمي به متفرّقا.															
10 - انفصل عن وترك - شبّه - عشرة ملايين - للندبة.	10 - الفرح - وشى - مذاهب.															
11 - شهر عربي - عائش - الذكي والفظن.	11 - بحر - صوت من ألم أو مرض - غنج ودلع - هاج واضطرب البحر.															
12 - صوت الجراد - أحمر بالأجنبية - دلكت الثوب.	12 - ذرائعه - حضن الإنسان - اثنان بالأجنبية.															
13 - نادي كرة قدم ألماني.	13 - جنرال ونائب ووزير لبناني راحل - قتل الحبل.															
14 - إطمأن ولم يخف - رئيس لبناني راحل - منخفض بالأجنبية.	14 - إنصاف - مدينة أميركية في ولاية رود آيلاند - بواسطتي.															
15 - ببس الخبز - أنشد - يقرع الجرس - جميل.	15 - طعم الحنظل - بنيان - اكرثا وعناية.															

## شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقياً وعمودياً ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

- 1 - الأُمُرُ يوجب التباساً في الفهم - زخو ووليين.
- 2 - ممثلة مصرية شهيرة.
- 3 - حُلُوّ المعدة من الطعام وإحساس بالحاجة إلى الأكل - مُفَوِّض.
- 4 - من الفواكه - رفعا إلى أعلى.
- 5 - عزم وصمم على القيام به - للندبة - اشتدت شناعة الأمر.
- 6 - سرب - مدينة هولندية.
- 7 - من الحشرات - أداة نصب.
- 8 - كان أقل سعراً من غيره - حاشية الكتاب.
- 9 - حق النقض - مُزَخَرَف مُزِين مُرَقَّش.
- 10 - خائنة - جاسوس.

## عمودياً

- 1 - التفاته لجهة من الجهات - تَضَوُّع الطيب.
- 2 - خاصته - رضّ الحجارة ونحوها وضع بعضها إلى بعض - للنداء.
- 3 - ما يعطى مقابل الانتفاع بالشيء - رجح وعاد.
- 4 - طلوع الشمس - مدينة قطرية.
- 5 - شرب كلِّ ماء الإناء - أملى عليه الرسالة.
- 6 - أحد الوالدين - من يرى في نومه شيئاً.
- 7 - اقتضاء وحاجة - دولة آسيوية.
- 8 - يعهد إليه بِفَهْمَةٍ - قبل اليوم.
- 9 - أغنية لأم كلثوم.
- 10 - صغير الأسد - جامعة مصرية.

## الأرقام والحروف

في هذه الشبكة، استبدلت الأرقام بالحروف، عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل الدوائر. الأرقام الموجودة داخل المربعات هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها والتي تم استبدالها بأحرف، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك.

ح	ث	س	ر
25	22	19	4
ق	و	ر	د
18	20	25	ح
ث	ق	غ	ح
17	17	25	غ
ض	د	و	غ
4			

ث ح د ر س ض غ ق و

## سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

								7
6				8				2
			4	7			3	8
7		2		6			8	1
	6			1			4	
4	3			9		7		6
3	4			8		6		
2				7				4
5								

## حلول ألعاب صفحة رقم 18

تمثال (12) - محاذاة (16) - أحرز (7) - احراق (11) - محترم (1) - محزن (14) - حاسبة (15) - حاشد (21) - محصد (4) - انحصر (18) - تحفظ (22) - حفاة (2) - احتقان (19) - احتكم (23) - حلاج (3) - حلوة (9) - مشحون (20) - أرجحية (8) - حماة (5) - حنكة (25) - تحنن (24) - احوج (6) - مستحوز (13) - محيط (17) - تحويل (10)

1	9	5	3	2	4	7	6	8
8	4	7	6	1	9	5	2	3
6	2	3	7	5	8	4	1	9
4	3	2	5	6	7	8	9	1
7	1	6	8	9	3	2	4	5
9	5	8	2	4	1	3	7	6
5	6	4	6	8	2	1	3	7
3	8	1	4	7	6	9	5	2
2	7	9	1	3	5	6	8	4

				1	5			
				5	9			
				4	7			
9	2			3	6			
8	1			3	6			
5	3	1	2	4	7			
		4	2		8	9		

الجوائز السحرية

الأرقام المتقاطعة

أفقياً: 1 - فوزي المعلوف - بنك - 2 - عمر الانسي - رانيا - 3 - لازمه - با - بيوت - 4 - وودرو ويلسون - 5 - حرسه - لارنكا - مي - 6 - لا - ودع - ريد - لندن - 7 - يفرك - نانا - تمويه - 8 - نظارة - لك - الطبري - 9 - يالو - باريس - ال - 10 - نبي - السين - حم - دو - 11 - راسل - دس - اليسار - 12 - كاتيبوا - تام - راهن - 13 - اه - لا - يوليو - فم - 14 - فينيكس - فش - بيروت - 15 - امون - الرقم - كتاب.

عمودياً: 1 - فعلة - لينين - كافاً - 2 - وما - حافظ ابراهيم - 3 - زرزور - راليات - نو - 4 - ياموسوكرو - سيلين - 5 - الهدد - الودك - 6 - لا - عن - بل - سا - 7 - منقول - الاسد - 8 - عس - وارن كريستوفر - 9 - لبيبريا - ين - الشق - 10 - النذ - اس - امي - 11 - فر - سك - تل - حل - وب - 12 - ابو المطامير - يك - 13 - بنين - نوبل - سافرت - 14 - نيو - مدير - داهمو - 15 - كاترين هيبورن - تب.









# إعلانات رسمية 21

RT000675LB	859	ناجي عبد الله الحاج	1231249
RT000676LB	860	ناديا اسماعيل عواضه	1584486
RT000677LB	861	ناديا علي عراجي	2533185
RT000678LB	862	نادين احمد عراجي	2533211
RT000680LB	863	نايف فياض طعان	2094708
RT000681LB	864	نبيل احمد خربوطلي	44973
RT000682LB	865	نبيل جورج الفرن	2293766
RT000683LB	866	نبيل عبد الغني مشلاوي	2455797
RT000684LB	867	نتلي جان الزغت	1249438
RT000685LB	868	نجدو عمر العلي	1108303

## رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع البن الجميل التكليف 45

### اعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 801003/08

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية :

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
1394183	خطار علي حسن	546	RT000170956LB
289978	خليل ديب قبرصلي	1039	RT000171057LB
851356	نهى ادم الزوقي	1041	RT000171059LB
859958	حننا ناصيف نيهان	1042	RT000171060LB
1319553	زرار مصطفى زعيتر	1048	RT000171066LB
846338	الطائفة الارتودكسية	1055	RT000171073LB
846425	قمر احمد قمر	1056	RT000171074LB
1562288	عمر محمود عبد الفتاح	1061	RT000171079LB
2673974	جميع مالكي العقار	817	RT000170992LB
2673974	جميع مالكي العقار	817	RT000170992LB
45658	جميل حنا اسطفان	511	RT000170757LB
45658	جميل حنا اسطفان	511	RT000170757LB
507304	عفاف ملحم الزمار	880	RT000171030LB
507304	عفاف ملحم الزمار	880	RT000171030LB
866257	فريد خليل مهنا	1063	RT000171081LB
1307347	عبد الواحد جمعة ظلام	1064	RT000171082LB
1545988	جوزف جرجي غنطوس	1065	RT000187704LB
2713848	حسن محمد بريج	1068	RT000171085LB

## رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة البقاع البن الجميل التكليف 45

### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	رقم البريد المضمون	إسم المكلف
421746	RR192536104LB	علي اسعد الحلباوي
1592004	RR192536841LB	حبيب موسى البريدي
3221468	RR192536909LB	تامر حسين العرب
3286413	RR192536855LB	علي منير يزيك
3343714	RR192535850LB	محل هلا اللبن والسكاكر
3414656	RR192536890LB	سميه حسين عواضه

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

### عن رئيس مالية بعلبك الهرمل بالانابة

#### رئيس الدائرة

#### أسعد معلوف

#### التكليف 48

### إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل دائرة خدمات المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً لتبليغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

رقم المكلف	رقم البريد المضمون	إسم المكلف
632528	RR192535846LB	مصطفى محمد امهز
1279402	RR192535789LB	مؤسسة خالد عز الدين التجارية
1965740	RR192535775LB	شركة جنى غروب المتحدة شركة علي نمر وشريكته
2181462	RR192535801LB	مؤسسة علي مهنا التجارية
2401218	RR192535792LB	إيلي حلاق للتجارة - حلاق الكتروماتيك
2739197	RR192535761LB	M.C.C ش م م
2896535	RR192535815LB	مؤسسة خالد الدبس لتجارة اللحوم المواشي
2954356	RR192536047LB	شركة المدار ش م ل
3067629	RR192535829LB	الغسان للتجارة العامة
3075490	RR192536016LB	علي رشدي جعفر
3142421	RR192535948LB	ميشال جيور جيور
3176513	RR192536020LB	اريج علي الزهر
3543033	RR192535979LB	عبدو احمد الحاج
3915925	RR192535951LB	عبدو احمد الحاج
3915943	RR192535965LB	ميشال جيور جيور

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

### عن رئيس مالية بعلبك الهرمل بالانابة

#### رئيس الدائرة

#### أسعد معلوف

#### التكليف 48

### اعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 801003/08

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
2488661	علي حسين احمد	771	RT000185517LB
210596	علي حسين المصري	772	RT000185518LB
2034882	علي حسين المحل	773	RT000185519LB
1732914	علي كريم الكريم	774	RT000185520LB
1732916	علي كريم الكريم	775	RT000185521LB
3314250	علي محمود الاسمر	776	RT000185522LB
2673034	علي مصطفى الزبال	777	RT000185533LB
3167276	عماد علي عبد الغني	778	RT000185534LB
2119998	عمر احمد صالح	779	RT000185535LB
2017925	عمر محمد العجمي	780	RT000185536LB
3271168	عيسى سليم عندس	781	RT000185537LB
854654	غازي فوزي الحاج شاهين	782	RT000185538LB
2828522	غسان طانوس المبدع	783	RT000185540LB
1497516	غسان علي عبد الغني	784	RT000185541LB
2577791	غفران ابراهيم نكد	785	RT000185542LB
2630206	فارس الصحراء	786	RT000185543LB
2805565	فارس فارس التوت	787	RT000185544LB
2228240	فاطمة ابراهيم الحشيمي	788	RT000185545LB
1786752	فايز عبد الكريم المحمد	789	RT000185546LB
2545130	فتاة جرجس بو حبيب	790	RT000185547LB
2614327	فدوى احمد يحيى	791	RT000185548LB
3211218	فريزه علي الحجى	792	RT000185549LB
3211222	فريزه علي الحجى	793	RT000185550LB
6461127	فهد عبد الغني جحا	794	RT000185551LB
1690630	فورست وود ديفلومنت FWD ش.م.م	795	RT000185552LB
373548	فيوليت أيوب أبيض	796	RT000185553LB
294507	قاسم خليل الحشيمي	797	RT000185554LB
211590	قربت ميساك اندونيان	798	RT000185555LB
3211173	كرمة عمر حسين	799	RT000185556LB
2952317	كريستيان جرجس برو	800	RT000185557LB
479614	كريكور كورك اروشيان	801	RT000185558LB
2716312	كليمنص أسعد نصر الله	577	RT000181810LB
2348332	كواليتي فودز ش.م.م Quality Food s.a.r.l	802	RT000185559LB
233196	لاسيرين LA SIRENE	803	RT000185560LB
2614295	لور مراد حرّو	804	RT000185561LB
2708288	ليندا ايلي عواد	805	RT000185562LB
242625	ماجد محمد وحيد الدين القده	806	RT000184013LB
2143056	مارسيليو ابراهيم زينو	807	RT000185563LB
3000149	مارلين مطانوس عوض	808	RT000185609LB
625359	مارون وديع بو زيد	809	RT000185610LB
767939	ماري علي زامل	810	RT000185611LB
2322574	مازن عمر الشحيمي	811	RT000185612LB
2150514	مايا جورج مكاريوس	812	RT000185613LB
367290	محمد اسماعيل منصور	813	RT000185614LB
859131	محمد امين جميل الحشيمي	814	RT000185615LB
547091	محمد جمال زين العابدين عراجي	815	RT000185616LB
1988795	محمد حامد صوان	816	RT000185617LB
247257	محمد خير بشير المجرکش	817	RT000185618LB
1358986	محمد سليم مرتضى	818	RT000185619LB
46722	محمد شريف الخطيب	819	RT000185620LB
260222	محمد عادل يوسف خضرة	820	RT000185621LB
2130446	محمد عبد الرزاق الصيرفي	821	RT000185622LB
2258929	محمد عبد الشحرور	822	RT000185623LB
3241497	محمد عبدالله حمود	823	RT000185624LB
1333151	محمد عبید الحروك	824	RT000185625LB
3330205	محمد علي دياب	825	RT000185626LB
260613	محمد علي منصور	826	RT000185627LB
2174427	محمد فيصل غازي الميس	827	RT000185628LB
2820603	محمد قاسم ايوب سلوم	828	RT000185629LB
2670306	محمد منيف زعيتر	829	RT000185630LB
2762876	محمد مهدي عواد	830	RT000185631LB
1203219	محمد نجاح مدلي	831	RT000185632LB
1071420	محمود احمد البيروني	738	RT000183725LB
456119	محمود علي شكرون	832	RT000185633LB
1441473	محمود فايز صبرا	833	RT000185634LB
507594	مدنكو MEDENCO	834	RT000185635LB
1764524	مديبو بلاست ش.م.م	835	RT000185636LB
1923716	مريم البير قصارجي	836	RT000185637LB
2139695	مريم علي شمس	837	RT000185638LB
414739	مشهور نجيب المجدوب	838	RT000185639LB
539485	مصطفى علي عبد الله	839	RT000185641LB
249999	معلوف كوزميتك	840	RT000185640LB
2772125	ملحم علي الشوياضي	841	RT000185642LB
2223533	منتهو خلف كنيهر	842	RT000185643LB
2487483	منتهي خلف كنيهر	843	RT000185644LB
2017669	منى توفيق منصور المصري	844	RT000185645LB
241988	منى حسن فرحات	845	RT000185646LB
594450	مهدي محمد عواد	846	RT000185647LB
250001	موريس حنا معلوف	847	RT000185648LB
2816693	مؤسسة التوت التجارية	848	RT000185649LB
290871	مؤسسة مصروعة للخدمات العامة	849	RT000185650LB
46189	مؤسسة ميكنو كروب التجارية	850	RT000666LB
2614337	مياده احمد يحيى	851	RT000667LB
2531034	ميدى برو ش.م.م	852	RT000668LB
1708685	ميدى تست ش.م.م Medi Test S.A.R.L	853	RT000669LB
45528	ميشال جرجس خاطر	854	RT000670LB
45187	ميشال سبيع صدقة	855	RT000671LB
1755444	ميشال نمر رميا	856	RT000672LB
2738043	ميشيل روبرت قندلفت	857	RT000673LB
2756575	ميلاد داود فريجه	858	RT000674LB

### اعلام تبليغ انذارات

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة الاقليمية في محافظة البقاع - دائرة التحصيل المكلفين الواردة اسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في زحلة - البولفار خلف السرايا - مبنى المالية الجديد - الطابق الاول - هاتف: 801003/08

لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	الإسم	رقم الإنداز	رقم التمييز
1228417	زينة عزيز وردة	278	RT 000181696 LB
1267803	روني موريس الديس	282	RT 000181700 LB
1272308	شركة الحياة للخدم والعمال حياة توميه	283	RT 000181701 LB
1356971	منيف رضا مراد	285	RT 000181703 LB
1380274	محمد حسن ابو عكروش	286	RT 000181704 LB
1452444	سيمون يوسف الشيخ	289	RT 000181707 LB
1481549	جنيفاف فؤاد فريجي	290	RT 000181708 LB
13212	شركة بكاعاز ش.م.م	291	RT 000181709 LB
13309	اربابان سي ش.م.م	292	RT 000181710 LB
13783	الباس ابراهيم داود	293	RT 000181711 LB
13848	انطوان جرجس فرديسي	295	RT 000181713 LB
14288	الباس ادمون مسلم	296	RT 000181714 LB
14767	بول سمعان صقير	297	RT 000181715 LB
45427	شركة ابو جودة اخوان	300	RT 000181718 LB
45695	جهاد احمد غزال	301	RT 000181719 LB
46381	احمد قاسم نسيبن	302	RT 000181720 LB
61203	دانيال قزحيا سيليا	304	RT 000181722 LB
84703	جورج ابراهيم قريطم	305	RT 000181723 LB
113516	شركة مستودع البقاع للادوية	306	RT 000181724 LB
113522	احمد محمود القادري	307	RT 000181725 LB
140899	ايلى فؤاد نورية	308	RT 000181726 LB
185850	نزيه ابراهيم درويش	310	RT 000181728 LB
192857	نجاح داود شمالي	311	RT 000181730 LB
210477	وليد محمد عبد الغني	312	RT 000181731 LB
215323	مروان الباس قازان	313	RT 000181732 LB
216340	علي حسين العوطه	314	RT 000181733 LB
238555	جهاد عبد الكريم القادري	316	RT 000181735 LB
240103	جوزف الباس حلوي	317	RT 000181736 LB
244960	محمد عبد الرحمن خضرة	319	RT 000181738 LB
246352	حسن نايف بلوق	320	RT 000181739 LB
246937	غيات محمد بدر الدين البستاني	321	RT 000181740 LB
247619	ايد تيسير دعويل	322	RT 000181741 LB
251463	فادي جوزف قريطم	323	RT 000181742 LB
252782	عدنان خليل شعبان	324	RT 000181743 LB
270431	الباس غنام طالب	326	RT 000181745 LB
285177	نزار توفيق ديروان	327	RT 000181746 LB
285830	ابراهيم محمد زينة	328	RT 000181747 LB
291858	محمد حسن عبد الخالق	330	RT 000181749 LB
294563	محمد حسين الساحلي	331	RT 000181750 LB
296586	مروان ادمون حاتم	332	RT 000181751 LB
297714	عماد محمد اليدى	333	RT 000181752 LB
300446	محمد عدنان بشير درخياني	334	RT 000181753 LB
307378	محمد ياسر علي الوزه	335	RT 000181754 LB
310158	ابراهيم خليل الجاجي	338	RT 000181757 LB
344149	نجيب عيسى عقل	339	RT 000181758 LB
347596	محمد عناد الكعبي	340	RT 000181759 LB
348148	ندين الباس الخوري	341	RT 000181760 LB
364444	شركة اوتومايشن البقاع ش.م.م	343	RT 000181761 LB
367902	كيفورك سيمون جابوريان	342	RT 000181762 LB
413522	طه اسماعيل الدلياني	344	RT 000181763 LB
415269	جورج الباس العقاد	345	RT 000181764 LB
419109	حسن محمد ايوب	346	RT 000181765 LB
423916	علي نصرات عبد الله	347	RT 000181766 LB
445112	الباس جورج سليمان	348	RT 000181767 LB
453313	احمد عبد القادر		

## أعداء روسيا ليسوا محصورين بأوكرانيا و«الناتو»

## أخبار سريعة

## تمارين تايوانية للدفاع الجوي

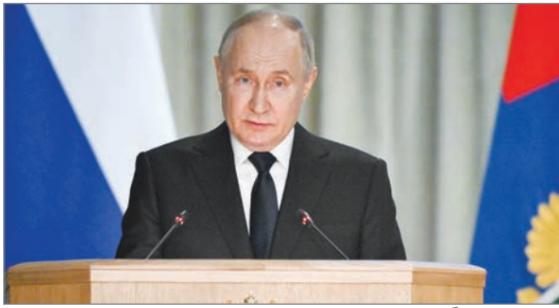
أجرت تايوان أمس تمارين دفاع جوي تضمنت نشر صواريخ «باتريوت» أميركية الصنع ومنظمة «سكاي بو» المحلية الصنع ومنظوماتها الصاروخية المضادة للطائرات، إلى جانب وحدات من الجيش والبحرية، مؤكدة عزمها على تكثيف التدريبات في مواجهة «خروقات» الجيش الصيني في محيط الجزيرة. ولفت سلاح الجو التايواني إلى أن «الهدف هو التاكيد من قيادة وضبط عمليات الدفاع الجوي المشتركة بين فروع الجيش الثلاثة وقد جرت التمارين بسلاسة». وأعلنت وزارة الدفاع رصد 13 طائرة صينية و7 سفن بحرية في محيط تايوان بين الإثنين والأربعاء، بينما أشرفت رئيسة تايوان تساي إنغ وين على مراسم تسليم سفينتين حربيين محليتي الصنع من نوع «توو تشاينغ»، مؤكدة أن ذلك يُثبت «تصميمنا على حماية ديموقراطيتنا وحرمتنا».

## بيونغ يانغ ترفض التفاوض مع طوكيو

أعلنت شقيقة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، كيم يو جونج، أمس، أن بيونغ يانغ سترفض «أي اتصال أو مفاوضات» مع اليابان، وذلك بعد يوم فقط على إعلانها أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا طلب عقد قمة مع شقيقها. ويأتي ذلك بعدما رفضت طوكيو الإثنين إعلان بيونغ يانغ «تسوية» مسألة خطف 13 يابانياً في السبعينات والثمانينات من قبل كوريا الشمالية. ورات كيم أن ذلك يدل على أن طوكيو «مهووسة في الماضي» ولا تتحلى بالجرأة لتغيير التاريخ وتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين واتخاذ الخطوة الأولى نحو علاقات جديدة بين كوريا الشمالية واليابان». كما انتقدت جهود كيشيدا بأكملها ووصفتها بأنها «ذات دوافع سياسية».

## صينيون ضحية تفجير في باكستان

قتل 5 صينيين يعملون في ورشة بناء سد «داسو» الكهرومائي وسائقهم الباكستاني أمس، جراء تفجير انتحاري استهدف مركبتهم في شمال غرب باكستان، حسبما أفاد المسؤول الكبير في شرطة ولاية خيبر بختنخوا محمد علي غنزابور وكالة «فرانس برس». وكان الصينيون الـ5 غادروا موقع السد الذي يشرف طاقم صيني على جزء من عملية تشييده عندما تعرضت مركبتهم للتفجير في مدينة بشام. ودانت السفارة الصينية والقنصليات الصينية في باكستان بشدة هذا العمل الإرهابي وأعربت عن «خالص تعازيها للضحايا في كلا البلدين» وعن «خالص تعاطفها مع أسر الضحايا».



بوتين يتحدث في موسكو أمس (أ ف ب)

عدواً وقد نفذ تفجيراً انتحارياً في مطار كابول الدولي في آب 2021 أسفر عن مقتل 13 جندياً أميركياً أثناء انسحابهم من أفغانستان، فضلاً عن تنفيذ هجوماً انتحارياً استهدف حفل المغنية الأميركية أريانا غراندي في «مانشستر أرينا» بإنكلترا في أيار 2017. لا شك في أن هناك تقاطعاً للمصالح بين «داعش - خراسان» والجيش الأوكراني وخلفه الولايات المتحدة و«الناتو» بإيداء روسيا، لكن حسب التحليل العسكري والميداني في هذه المرحلة، لا توجد مؤشرات تكشف دوافع الجيش الأوكراني بالتخطيط لهذه العملية التي لا تصب في مصلحته، إلا إذا اعتبرت عملية انتحارية اوكرانية ناجحة تكتياً وفاشلة استراتيجياً.

العملية، «داعش - خراسان» ينظر إلى روسيا كعدو تاريخي بسبب دعمها النظام السوري واستهداف «داعش» والقاعدة» وغيرهما على الأراضي السورية، ولديه أسبابه الخاصة في استهداف روسيا الآن. عناصر هذا التنظيم تتكون من جماعات من أفغانستان وطاجيكستان وتركمانستان وغيرهم من مسلمي آسيا الوسطى، وقد ضم زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي عام 2014 روسيا إلى الولايات المتحدة ضمن لأئحة أعداء «داعش».

بالعودة إلى عدم قناعة الروس واتهام الجيش الأوكراني وخلفه الاستخبارات الأميركية بالتواصل مع المتهمين الأربعة المنتمين إلى التنظيم، فإن «داعش - خراسان» يعتبر الولايات المتحدة

هو تبني التنظيم العملية فور انتهائها، فضلاً عن أقوال المتهمين الأربعة (هم من التابعة الطاجيكستانية في آسيا الوسطى) الذين ألفت السلطات الروسية القبض عليهم جميعاً عندما كانوا في طريقهم للهرب من البلاد عبر أوكرانيا، حسب السلطات الروسية، واعترفوا بأنهم ينتمون إلى تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان» ويجهلون من سهل دخولهم إلى روسيا، علماً أن كل عمليات تنظيم «داعش» تُنفذ بالطريقة نفسها لعدم تمكن المنفذين من إعطاء أسماء شركاء لهم تحت التعذيب.

عدم قناعة روسيا بالتأكدات الأميركية يُجنّبها الرد القوي على «داعش» في سوريا، حيث ما زالت تُحارب هناك منذ 2015، وبالتالي يُجنّبها الانتقام من تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية خراسان»، ما يُعرضها لنقمة إسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى في وقت تعتبر فيه العلاقات الروسية - الإسلامية بأفضل أحوالها، فالشيشان يُقاتلون إلى جانب موسكو، والأراضي ذات الغالبية الإسلامية جنوب روسيا تُعتبر منذاً مهماً لروسيا بالعالم أجمع، فليس هذا الوقت المناسب للرد عليهم، وإن ثبت ضلوعهم في

لها، فإن الأمر سيُخرج الغرب ويُضعف دعمه كفيف. عسكرياً، من المستبعد أن يُحاول الجيش الأوكراني التخطيط لعملية إرهابية في الداخل الروسي ضد المدنيين، في الوقت الذي يعرف فيه أن عملية كهذه لن تقربه من هدفه باستعادة الأراضي المحتلة، لا بل بالعكس ستكون ذريعة مهمة للجيش الروسي بحشد القدرات الهجومية للانتقام، علماً أن الجيش الأوكراني هو في وضع انتظار وصول الذخائر الغربية وليس بوارد استفزاز العدو.

بعد مرور أكثر من عامين على الحرب الروسية على الأراضي الأوكرانية، وبعد فترة وجيزة من موت المعارض الروسي اليكسي نافالني داخل السجن، وبعد خمسة أيام فقط من فوز بوتين بالانتخابات الرئاسية الروسية من دون منافسة جدية، لا بد أن يتلمس الشعب الروسي ويطالب ضمناً بوقف حرب الاستنزاف، خصوصاً من المعارضين، ولن يشد العصب الداخلي سوى اعتداء إرهابي دموي ضد مواطنين أبرياء عزل، يُحفرهم على المطالبة بالانتقام القوي، ويُجبرهم لإرادياً على الإلتفاف حول سلطة الكرملين. وما يُعزّز التأكيدات الأميركية

## رواد مسلم

يشكك المسؤولون الروس في تأكيدات الولايات المتحدة الاستخباراتية أن تنظيم «الدولة الإسلامية» هو المسؤول عن هجوم «كروكوس» الإرهابي ليل الجمعة 22 آذار الذي أودى بحياة أكثر من 139 شخصاً، وأتهموها بالتسبب على أوكرانيا، معتبرين أن ما حصل هو عمل استخباراتي متقن ويصب في مصلحة الجيش الأوكراني الذي يبدو وضعه الميداني متارجحاً في الأونة الأخيرة بفعل نقص الذخيرة، وهدفه بتأليب العرب في نفوس المواطنين الروس لزيادة الضغط الشعبي على الكرملين لوقف الحرب.

تداعيات الهجوم الإرهابي في الداخل الروسي على الحرب الأوكرانية هو أكثر ما يُريد بوتين الاستفادة منه، من خلال توسيع بقعة العمليات الهجومية التي بدت واضحة بعد ساعات من العملية، إلى تغيير صورة روسيا المعتدية في أذهان العالم الغربي الديموقراطي إلى المعتدى عليها من قبل الإرهاب. وإذا تمكن المحققون الروس من تثبت اتهام أوكرانيا بالتخطيط للعملية، على الرغم من تبني «داعش»

## «دالي» تطيح جسراً ضخماً في التيمور

لم تمض سوى 30 دقيقة فقط على انطلاق السفينة «دالي» في رحلة كان يفترض أن تستغرق 27 يوماً، حتى اصطدمت بجسر «فرانسيس سكوت كي» الذي يبلغ طوله 2.57 كيلومتر في مدينة بالتيمور في ولاية ماريلاند الأميركية أمس، ما أدى إلى انهيار أجزاء كبيرة منه في نهر باتابسكو، بينما تبحت طواقم الإسعاف عن 6 أشخاص على الأقل في المياه في موقع الحادث، مستعينة بمسيرات ومروحيات وغواصين.

وأعلن حاكم ماريلاند ويس مور «حال الطوارئ»، في حين كشف البيت الأبيض أن الرئيس جو بايدن عقد اجتماعاً مع كبار مستشاريه في شأن انهيار الجسر وأمر بتوفير كل الموارد الفدرالية للمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ. وتطرق رئيس بلدية بالتيمور براندون سكوت إلى «مأساة لا يُمكن تصورها» من جهته، أكد رئيس شرطة بالتيمور ريتشارد وورلي أنه «ما من دليل بتاتاً على أنه عمل إرهابي أو عمل ارتكب بقصد محدد»، فيما غلقت الملاحه البحرية في مرفأ بالتيمور الذي يعد من أكثر المرفأ حركة في الولايات المتحدة «حتى إشعار آخر»، بحسب السلطات.

وكان طاقم السفينة قد أبلغ السلطات قبيل الحادث بمشكلة تقنية أفقدت السفينة طاقتها وجعلتها خارجة عن السيطرة، بحسب مور، ما سمح بوقف جزء من الحركة المرورية على الجسر وإنقاذ الأرواح.

وأظهرت بيانات تتبع السفن من مجموعة بورصات لندن أن السفينة المشار إليها هي سفينة حاويات تحمل اسم «دالي» وترفع علم سنغافورة وهي مملوكة لشركة «غريس أوشن ليميتد» وتشغلها «سينرجي مارين غروب»، بحسب وكالة «رويترز». وكانت «دالي» قد تعرضت في 2016 لحادث بسيط عندما اصطدمت بجدار حجري في ميناء أنتويرب في بلجيكا، ما أدى إلى وقوع أضرار بها لكن لم يُصب حينها أحد بأذى.

وأعلنت مجموعة «ميرسك» الدنماركية الكبيرة للنقل البحري أنها استأجرت السفينة، مشيرة إلى أنه «فجعنا بما حدث في بالتيمور وأفكارنا مع الأشخاص المتضررين»، فيما لفت مشغل السفينة إلى أنه ما من مصابين في أوساط طاقم الناقلة الـ22.

ومن شأن التحقيق أن يُحدد كيف أمكن لصدمة ارتطام أن تتسبب بانهايار عدة أقواس من الجسر المعدني الذي بدأ تشييده في العام 1972 وُدشّن في 1977، إذ حتى لو كانت ناقلة الحاويات الممتدة على 300 متر طوياً تتمتع بقوة قصورية كبيرة، لا سيما مع حملتها، إلا أن «هول الأضرار التي ألحقت بالهيكل الضخم للجسر يبدو غير متكافئ مع السبب»، بحسب الخبير في المنشآت الكبيرة في جامعة «ووريك» البريطانية توبي موترام.



## واشنطن ولندن ووليفتون: بكين وراء عمليات قرصنة خطيرة!



مشيراً إلى أن الحملتين ضد برلمانيين بريطانيين واللجنة الانتخابية، أحبطتا في نهاية المطاف بعدما كانتا تُشكّلان «تهديداً حقيقياً وخطراً».

في الموزة، كشفت نيوزيلندا التي تعتبر عادةً من أشد الداعمين الغربيين للصحف أمس، أن مكتب المستشار البرلماني المسؤول عن صياغة القوانين ونشرها، تعرض لاختراق في الفترة ذاتها تقريباً، موجهةً أصابع الاتهام للمجموعة لصينية «أيه بي تي 40» المدعومة من الدولة، في الهجوم.

وأقر رئيس الوزراء النيوزيلندي كريستوفر لاسون بأن تحميل الصين، أكبر شركاء بلاده التجاريين، مسؤولية الهجوم «خطوة كبيرة»، في حين كشف وزير الخارجية وينستون بيترز أنه طلب من دبلوماسيين «التحدث للسفير الصيني، لعرض موقفنا والتعبير عن هواجسنا».

في المقابل، أعلنت الصين أنها قدمت احتجاجاً «شديداً» لدى الولايات المتحدة، مؤكدة أنها «تعارض وتتخذ إجراءات صارمة ضد كل أشكال الهجمات الإلكترونية»، فيما اتهمت واشنطن باستخدام تحالف «فايف آيز»، «الجمع ونشر معلومات كاذبة حول تهديدات من مقرصنين صينيين». كما أصدرت السفارة الصينية في كل من لندن ووليفتون بيانات استنكار.

في اتهامات مفضلة للصحف نادراً ما تصدر، حملت الولايات المتحدة وبريطانيا ونيوزيلندا، خلال اليومين الماضيين، مجموعات سبيرانية مدعومة من بكين مسؤولية سلسلة هجمات على مشرعين ومؤسسات ديموقراطية خلال العقد الماضي أو أكثر، ما أثار غضب الصين التي سارعت إلى نفي أي ضلوع لها في ذلك.

وفي التفاصيل، اتهمت وزارة العدل الأميركية الإثنين 7 مواطنين صينيين بالوقوف وراء ما اعتبرتها «عملية قرصنة عالمية واسعة النطاق» استمرت 14 عاماً تهدف إلى مساعدة الصين على «التجسس الاقتصادي وأهداف الاستخبارات الأجنبية».

وأوضحت وزارة العدل أن وحدة «أيه بي تي 31» تقف وراء الهجمات التي اعتبرتها «برنامج تجسس سبيراني» تُديره وزارة أمن الدولة الصينية النافذة من مدينة ووهان، لافتةً إلى أن المقرصنين اخترقوا «حسابات بريد إلكتروني وحسابات تخزين على السحابة وسجلات مكالمات هاتفية، وراقبوا بعض الحسابات لسنوات».

وبعد ساعات على الإعلان الأميركي، أكدت بريطانيا التي تُشارك مع الولايات المتحدة ونيوزيلندا وأستراليا وكندا في تحالف «فايف آيز» لتبادل المعلومات الاستخباراتية، أنه منذ عام 2021 استهدفت مجموعة «أيه بي تي 31» عينا، حسابات برلمانيين بريطانيين، من بينهم عدد كبير من المنتخبين لسياسات بكين. وفرضت السلطات البريطانية عقوبات على شخصين وشركة على صلة بأيه بي تي 31.

ومع ترقب انتخابات تشريعية في بريطانيا خلال أشهر، أكد نائب رئيس الوزراء أوليفر داودن أن «كيباناً مرتبطاً بالحكومة الصينية» قد يكون «اخترق» اللجنة الانتخابية البريطانية.

## أخبار سريعة

معسكر للحكمة  
في كسروان

سيتمتع بالحكمة في أولى مبارياته أمام مضيئه الرياضي عند العاشرة من مساء اليوم ضمن سلسلة الدور نصف النهائي لبطولة «وصل» لكرة السلة لأندية غرب آسيا، على الثلاثي الأجنبي السوداني دينغ اكوث والأميركيين كلينتوني إيرلي وجوناثان غيبسون، فيما يستبعد الجهاز الفني التونسي رضوان سليمان بسبب إصابة في أسفل قدمه، حيث خضع طيلة الأسبوع الفائت إلى العلاج. وكان الفريق «الأخضر» تدرّب صباحاً على ملعبه في غزير، ومساءً في مجمع نهاد نوفل في زوق مكابيل، قبل أن يدخل معسكراً مغلقاً في أحد فنادق كسروان.

«طائرة»: نصف  
النهائي اليوم

تنطلق اليوم سلسلة الدور نصف النهائي من بطولة لبنان لكرة الطائرة لأندية الدرجة الأولى بمباراتين، فيلعب سيد بول شكا متصدراً الترتيب العام مع الإنعاش الاجتماعي قنات على ملعب حمامات الساعة السابعة والنصف مساءً، والشباب البترون مع الأنوار الجديدة حامل اللقب على ملعب البترون الساعة الثامنة مساءً. وتُستكمل السلسلة الإثنين المقبل بمباراة قنات وسيد بول على ملعب البترون الساعة الثامنة مساءً، ثم مباراة الأنوار مع الشباب البترون الثلاثاء على ملعب مجمع المَرّ الرياضي في التوقيت عينه.

بطولة الشطرنج  
للإناث

أحرزت لاعبة ناديا فوزاً لقب بطولة لبنان للإناث في الشطرنج الطويل (الكلاسيكي) للعام 2024 التي نظّمها اتحاد اللعبة، والتي أقيمت وفق المعايير الدولية للإتحاد الدولي للشطرنج (النظام السويسري) على مدى ثلاثة أسابيع، بمشاركة 15 لاعبة مصنفة دولياً. وحلّت سكا عطية ثانياً، وأمانى علي خان (ACM) ثالثة، وريمي الأسمر رابعة، وسالي حمادة خامسة. حضر المباريات الختامية رئيس الإتحاد اللبناني للشطرنج جودت شاكر، ورئيسة لجنة المرأة والرياضة في اللجنة الأولمبية اللبنانية نادرة فواز، ورئيسة لجنة المرأة في الإتحاد اللبناني للشطرنج جنان الخطيب.

التصفيات المزدوجة: لبنان يسقط أمام أستراليا  
بخماسية قاسية

عزف النشيد الوطني اللبناني قبل إنطلاق المباراة

الجزء ارتدت من العارضة. وشهدت الدقيقة 54 الظهور الأول للاعب الوسط اللبناني الأصل باتريك يزك مع المنتخب الأسترالي، فترك بصمته سريعاً بإهدائه كرة عرضية حاسمة إلى البديل الآخر جون أيردايل الذي سجّل بسهولة (68)، تماماً على غرار ما قام به غودوين الذي وقّع على الهدف الخامس (81).

نفذها غودوين وحولها سوتار برأسه لترتد من باسل جرادي إلى داخل الشباك معلنة عن الهدف الثاني (47). ولم تمض أكثر من دقيقتين حتى أكد غودوين نجوميته بكرة قوية سددها إلى يسار الحارس مطر. وحاول لبنان الردّ بعد دقيقتين لكنّ تسديدة مطر القوية من خارج منطقة

تشكيلته الأساسية، بإقحامه المدافع حسين شرف الدين بدلاً من ماهر صبرا المصاب، ولاعب الوسط نادر مطر بدلاً من حسن سرور. وعرف المنتخب اللبناني ضغطاً مبكراً مع إنجراف الأستراليين إلى الهجوم منذ اللحظات الأولى، حيث نجحوا بافتتاح التسجيل في الدقيقة الثانية إثر كرة عرضية لعبها كرايغ غودوين عن الجهة اليسرى وتابعتها كوسيني ينغي داخل الشباك. وكان غودوين مصدر قلق دائم على الجهة اليسرى بتحركاته وكراته العرضية، في وقت كان فيه لبنان قريباً من رمى خصمه، لكن كرة مطر أصابت الشباك الخارجية (14)، بينما تكفل الحارس مصطفى مطر والقائم الأيسر بكرتين أستراليين خطرتين. وتكرّر سيناريو الشوط الأول، فاهتزت الشباك اللبنانية في أولى دقائق الشوط الثاني مرتين، أولاً إثر ركلة حرة

جدّد منتخب أستراليا فوزه على نظيره اللبناني (5-0) أمس في مواجهتهما الثانية على ملعب «جي أي أو ستاديو» في العاصمة الأسترالية كانبرا المحتسب أرضاً للبنان، ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026 ونهائيات كأس آسيا 2027، في إطار الجولة الرابعة لمباريات المجموعة التاسعة. وأكد منتخب «السوكروز» علوّ كعبه في هذه المجموعة بحصوله على العلامة الكاملة بعدما حقق 4 إنتصارات متتالية، ليرفع رصيده إلى 12 نقطة، بينما تجمّد رصيد لبنان عند نقطتين في المركز الثالث خلف فلسطين الثانية (7 نقاط) التي تغلبت بهدف وحيد أمس على بنغلادش متذيلة المجموعة بنقطة واحدة. وأجرى المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش تغييرين على

## أتلتيكو يمدّد عقد كوكي



مدّد كوكي، القائد الرمز لأتلتيكو مدريد الإسباني الذي انضم إليه في عمر السادسة، عقده مع نادي العاصمة حتى حزيران من العام 2025 مع امكانية التجديد. وأعلن النادي في بيان: «قائدنا الذي ينتهي عقده في 30 حزيران المقبل، توصل إلى اتفاق مع النادي يقضي بالتمديد له لعام إضافي يتجدد كل موسم». وتابع: «كوكي هو الكفاح، الجهد، التضحية، التضامن.

كوكي هو القلب والشجاعة». وخاض كوكي (32 عاماً) 626 مباراة في صفوف أتلتيكو على مدى 15 عاماً وكانت أولى مبارياته الرسمية معه في العام 2009 وسجّل 47 هدفاً حتى الآن. وتوَّج لاعب الوسط بالدوري الإسباني مرتين وبال دوري الأوروبي (يوروبا ليغ) مرتين أيضاً، بالإضافة إلى كأس إسبانيا والكأس السوبر الإسبانية والكأس السوبر الأوروبية. (أ ف ب)

## «أن بي أي»: أتلانطا يصدّم سلتيكس



هورفورد (بالأخضر) مُسجلاً لبوسطن في سلّة هوكس (أ ف ب)

كافياً في مواجهة سان أنتونيو سبيرز الذي حقق الفوز بفارق نقطتين فقط 102-104. وفاز أيضاً دنفر ناغتنس على ممفيس غريزلز 128-103، ودالاس مافريكس على يوتا جاز 105-115. (أ ف ب)

40 نقطة كأفضل سجل في مسيرته. وتألّق الثنائي ديفن بوكر وكيفن دورانت مع فريقهما فينكس صنز بتسجيلهما مجموع 65 نقطة (36 نقطة لأول و 29 للثاني)، لكن ذلك لم يكن

حقّق أتلانطا هوكس عودة تاريخية وقلب الطاولة على ضيفه بوسطن سلتيكس متصدراً المنطقة الشرقية، بعدما كان متأخراً بفارق 30 نقطة، في طريقه إلى الفوز 120-118 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة.

وبدا سلتيكس في طريقه إلى تحقيق فوزه الـ58، بعد تقدّمه بفارق 30 نقطة خلال الربع الثاني، قبل أن ينتفض أصحاب الأرض بقيادة الثنائي دي أندري هانتر والصربي بوجدان بوجدانوفيتش، بتسجيل الأول 24 نقطة والثاني 22. وفي مباراة ثانية، قاد دونتي ديفينتشينزو وفريقه نيويورك نيكس إلى الفوز على ضيفه ديترويت بيستونز 124-99 بتسجيله

## كأس الكونكاكاف «أميركية»

واصلت الولايات المتحدة احتكارها لقب دوري أمم الكونكاكاف لمنتخبات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبية في كرة القدم، بتتويجها بطلاً للنسخة الثالثة على التوالي، بفوزها في النهائي على غريمته المكسيك 2-0 في أرينغتون بولاية تكساس. وسبق للمنتخب الأميركي أن توّج بلقب النسخة الأولى في 2021 بفوزه على نظيره المكسيكي بالذات 3-2 بعد التمديد، ثم احتفظ باللقب في 2023 بفوزه على كندا 2-0. وسجّل هدفي الفائز تايلر آدمز (45) وجيو رينا (63)، لجسم اللقب على حساب المكسيك التي فشلت في تحقيق الفوز على غريمته الإقليمية لمباراة سابعة على التوالي، في سيناريو لم يتحقّق سابقاً بين المنتخبين. ولا تزال المكسيك الأفضل بفارق واضح من ناحية المواجهات المباشرة بين الغريمين بـ37 فوزاً مقابل 24 هزيمة و17 تعادلاً. وتشكّل البطولة «بروفة» للاميركيين الذين يستضيفون مونديال 2026 مشاركة مع المكسيك وكندا. (أ ف ب)



لاعبو المنتخب الأميركي على منصة التتويج (أ ف ب)

## نجوم الغد

## كلاريسا الحاج موسى المدافعة الواعدة



كلاريسا الحاج موسى

بدأت كلاريسا شربل الحاج موسى (12 عاماً) ممارسة لعبة كرة القدم منذ كانت في الرابعة من عمرها، حين انضمت إلى أكاديمية «نو ليميتس» التي يُشرف عليها اللاعب الدولي السابق ربيع نجار، فعملت على صقل موهبتها وتطوير أدائها الفني، وقد برزت بشكل لافت في مركز خط الدفاع بفضل مهاراتها العالية وهدوء أعصابها في السيطرة على الكرات الصعبة.

ونظراً لتألقها الدائم وكفاءتها العالية في دوري الناشئات هذا الموسم، بادرت مدربتها كلارا نجار لترقيتها إلى فريق السيدات حيث تشارك معه حالياً في الدوري اللبناني. خضعت كلاريسا الصيف الفائت لمعسكر تدريبي في قبرص لمدة عشرة أيام، وقد اكتسبت الخبرة الضرورية من خلال المباريات التي خاضتها أكاديميتها، فقدّمت أداءً عالياً ومستوى لافتاً ونجحت مع زميلاتها في تحقيق ثلاثة إنتصارات مقابل تعادل واحد. تأمل كلاريسا بأن يتمّ إستعدادها في

منتخب لبنان للفئات العمرية، وهي تمنّي النفس إلى جانب متابعة دراستها، بأن تصل إلى قمة عطائها الفني الذي سيفتح لها في المستقبل أبواب الاحتراف الخارجي. تشجّع كلاريسا نادي بايرن ميونيخ الألماني خارجياً، ونادي الراينينغ محلياً.

## رفيق خوري

كتلة تاريخية للخروج  
من لعبة «اللانظام»

ليس ارتفاع الأصوات بالشكوى من تغييب الدور المسيحي وتهميش الدور السنني والدور الدرزي في السلطة مجرد احتجاج على تحكّم «الثنائي الشيعي» بكل مفاصل السلطة. ولا المشكلة العميقة المتصلة بالقضية اللبنانية الوطنية هي فقط التحكّم بالسلطة بل أيضاً الشغل ضمن استراتيجيات خارج السلطة: الإنفراد بحرب على جبهة الجنوب، ممارسة دور عسكري إقليمي في سوريا وخارجها، أخذ البلد إلى «محور المقاومة» بقيادة إيران، والاندفاع في العمل لمشروع جيوسياسي عابر للبلدان وحتى للمنطقة. فما ضاق على أكثرية اللبنانيين ليس النظام بل القبض عليه وتحويله إلى «لانظام»، وبالتالي إفراغ لبنان من جوهره وإضعاف «الرسالة» التي هي أساس حياته، بحيث يبدو البلد غريباً على أرضه. والمخرج ليس البحث عن بدائل مثل الفيدرالية أو ما هو أقل أو ما هو أكثر، لأن الشكوى من الهيمنة بقوة السلاح و«البلوك» المذهبي المغلق على النظام المركزي ستصبح أكبر مع أي بديل، على افتراض أن تحقيقه ممكن، مع أن الحواجز أمامه عالية جداً.

ذلك أن البحث عن مشروع خاص مسيحي وسني أو درزي هو هروب إلى الأمام في طريق مسدود. فلا شيء اسمه قضية مسيحية أو سنية أو درزية، بل هناك قضية لبنانية واحدة، ولا أحد يجب أن ينسى ما أكد عليه الإمام محمد مهدي شمس الدين ضمن رؤية واسعة، وهو: «ليس للشبيعة اللبنانيين مشروع خاص سوى الدولة، ولا مجال لدولة دينية في مجموعات متنوّعة». وإذا كان إغراء القوة قاد إلى مخالفة وصية شمس الدين والعمل من أجل مشروع خاص، فإن التجارب الماضية كفيلة بتعلّم الدرس، ولكن بعد توضيحات كان يمكن تفاديها. لا فقط تجارب الطوائف التي حاولت التحكّم بالبقية، فتوهّمت النجاح في البدء ثم فشلت في النهاية، بل أيضاً تجارب قوى إقليمية أبرزها التجربة السورية في لبنان.

حين عملت أميركا على ترتيب «اتفاق الخطوط الحمراء» الذي دخل الجيش السوري على أساسه إلى لبنان في بدايات الحرب، قال الأميركيون للسوريين: «لا تضغطوا على اللبنانيين كثيراً ولا تقبوا في لبنان طويلاً». لكنّ السوريين فعلوا العكس. أمسكوا بكل مفاصل لبنان السياسية والأمنية والعسكرية والاجتماعية وحتى البلدية، وتصوّروا أن مشروع البقاء فيه صار ممكناً. فحين زاد عنادهم ضد المعارضة الداخلية والاعتراض الخارجي عمل الرئيس الأميركي جورج بوش الابن والرئيس الفرنسي جاك شيراك على صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن وجرى إجبار القوات السورية على الانسحاب.

ولا حل إلا بمشروع وطني تحمله كتلة تاريخية شعبية متماسكة لا مجال لأن يتكرّر معها ما حدث لـ«ثورة الأرز» وتخلي أحزاب عن الكتلة الشعبية التي هي أساس «14 آذار». لكنّ الظاهر حتى الآن، على الرغم من وحدة الموقف بين أكثرية اللبنانيين، هو العجز عن بناء تحالفات واسعة، بحيث تبدو أطراف قوية فاقدة القدرة على توظيف رساميلها السياسية. وكل ما نراه من معظم القوى وعبر الطوائف ينطبق عليه ما سخّاه العالم السياسي الفرنسي برتران بادي «التوافق المتقلب».

ليس جديداً أنتظار الضغوط الخارجية على القوى الداخلية لكي تقوم بواجباتها الدستورية بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية وانتهاء بفرض العودة إلى العمل بالدستور الذي جرى تعليقه. ومن دون إحياء الدستور نبقى في مرحلة ما قبل الدولة رهائن خلل في الشرعية وهيمنة خارج الشرعية. وأقصى ما نخسر، من بين أمور كثيرة، هو ما يسمّيه فرنسيس فوكوياما «رأس المال الاجتماعي»، أي ثوابت الثقافة الوطنية والمشاركة.

تعدّ الطيور الطنانة  
الوحيدة التي يمكنها  
الطيران إلى الوراء.



## ... توصل القتال في غزّة



## شقيقة شكسبير السريّة

لا يدرك معظم الناس أنّ الكاتب المسرحي الإنكليزي العظيم وليام شكسبير كانت له أخت. كشفت دراسة جديدة أجراها البروفسور ماتيو ستيجل من جامعة «بريستول» أنّ جوان شكسبير، التي كانت أصغر من شقيقها وليام بخمس سنوات، كتبت وثيقة دينية تسمّى «العهد الروحي».

حتى الآن، اعتقد العلماء أنّ الوثيقة كتبها والد وليام، جون، لكن هذا الافتراض الخاطئ كان بسبب خطأ في النسخ والتحيّز

الجنسي في ذلك الوقت. وقال ستيجل إنّه «لا يوجد صور لجوان، إلا أنّ سبع قطع من الورق تحمل اسمها، فلا شك في أنها كانت موجودة». وكانت جوان شكسبير القريبة الوحيدة لأخيها في أيامه الأخيرة بخلاف زوجته وبناته، وعاشت في منزل العائلة في ستراتفورد-أبون-أفون. يُعتقد أنها تزوّجت من تاجر مفلس، وعندما تغيّر اسمها إلى جوان هارت. وأنجبت أربعة أطفال وعاشت أكثر من زوجها وشقيقها الشهير بـ30 عاماً.



## إنفجار نووي داخل حاسوب

بدأت تجارب محاكاة الحواسيب تطرح أفكاراً جديدة عن السلوك الجامح للنجوم



النيوترونية «الأكلة للحوم البشر». عندما يلتهم نجم نيوتروني موادّ من أحد رفاقه في الجوار، قد تنتج عملية الاحتراق النووي الحرارية غير المستقرة للمواد المتراكمة انفجاراً قوياً يجعل الأشعة السينية تتطاير في أنحاء الكون. ولم يتّضح بعد مسار تطور تلك الانفجارات القوية وطريقة انتشارها على سطح النجم النيوتروني. لكن بدأ العلماء يجمعون معلومات إضافية عن هذه العملية وعن النجوم النيوترونية الكثيفة التي تنتجها عبر محاولة تكرار توهجات الأشعة السينية التي رصدوها من خلال إجراء تجارب محاكاة دقيقة.

في الأبحاث السابقة، استعمل الباحثون حاسوب «سومت» الفائق في مختبر «أوك ريدج» الوطني لمحاكاة اللمهب النووي الحراري في بُعدين محدّدين. لكنهم قرروا الاستناد إلى تلك الأبحاث الآن لتطوير تجاربهم وجعلها ثلاثية الأبعاد. ويريد العلماء في الأساس أن يربطوا التجارب التي تحاكي تلك الأحداث بالملاحظات التي يجمعونها، ويطمحون إلى فهم شكل النجم الكامن، وسيكون استكشاف ما تستطيع هذه النماذج فعله في مختلف الأبعاد عاملاً أساسياً لتحقيق هذا الهدف.

## أسد جبلي يقتل شاباً في كاليفورنيا

لقي شاب يبلغ 21 عاماً حتفه على يد أسد جبلي (كوغر) في كاليفورنيا، في أول هجوم قاتل منسوب لهذا الحيوان في الولاية الواقعة في غرب الولايات المتحدة منذ عام 2004. فقد توفي تايلين بروكس السببت بعدما هاجمه الحيوان الكبير الذي يعيش في البرية في كاليفورنيا، بينما أصيب شقيقه ويات بروكس البالغ 18 عاماً في وجهه.



وكان الشقيقان يسيران على طريق غير معبّدة في جورج تاون شمال شرقي كاليفورنيا، بحثاً عن قرون غزلان، عندما ظهر أمامهما أسد جبال، المعروف أيضاً باسم كوغر. وفعل تايلين وويات ما تعلماه دائماً، إذ رفعا ذراعيهما في وجه الحيوان. أكبر حجماً وصرخا في وجه الحيوان. ولكن بدلاً من الابتعاد، اندفع الكوغر نحو الأخوين وبعد صراع على الأرض، تمكّن من عض تايلين في رقبتة. ويات، الذي كان يعاني من تمزقات شديدة في الوجه، ابتعد لإجراء مكالمة طوارئ. وبدأت عملية بحث للعثور على شقيقه واكتشفت الشرطة حيوان كوغر رابضاً بالقرب من شخص ملقى على الأرض. وبمجرد أن تمكن الشرطيون من الاقتراب، اكتشفوا أنّ الشخص كان قد توفي لسوء الحظ. (أ ف ب)

## سحبت سلاح شرطي وقتلت نفسها

قتلت فتاة من أصول أميركية لاتينية نفسها بطلق ناري تعرضت له خلال عراك مع شرطين كانوا يحاولون أن يستعيدوا منها مسدساً سحبت من عنصر في شرطة لوس أنجليس.

مساء الأحد في «سيستي أوف إنداستري» (المدينة الصناعية) بضواحي لوس أنجليس، في مركز للشرطة بعدما طرقت الفتاة الأميركية اللاتينية الباب. وعندما فتح الشرطيون الباب، ركضت الفتاة المراهقة إلى الردهة، وأمسكت بسلاح الشرطي الناري وأخذته. واندلج عراك بين

